جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

ميدان العلوم الإنسانية
فرع التاريخ
تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم:

إعداد الطالبتين:
فاطمة غزال
فطيمة الزهراء مزوز

يوم:2022/06/27

جمال عبد الناصر والثورة اليمنية (1962-1967م)

لجنة المناقشة:

د. علي زيان	أ مح ب	جامعة بسكرة	رئيسا
د. الأمير بوغدادة	أ مح ب	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
د. صالح الصيد	أ مس أ	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

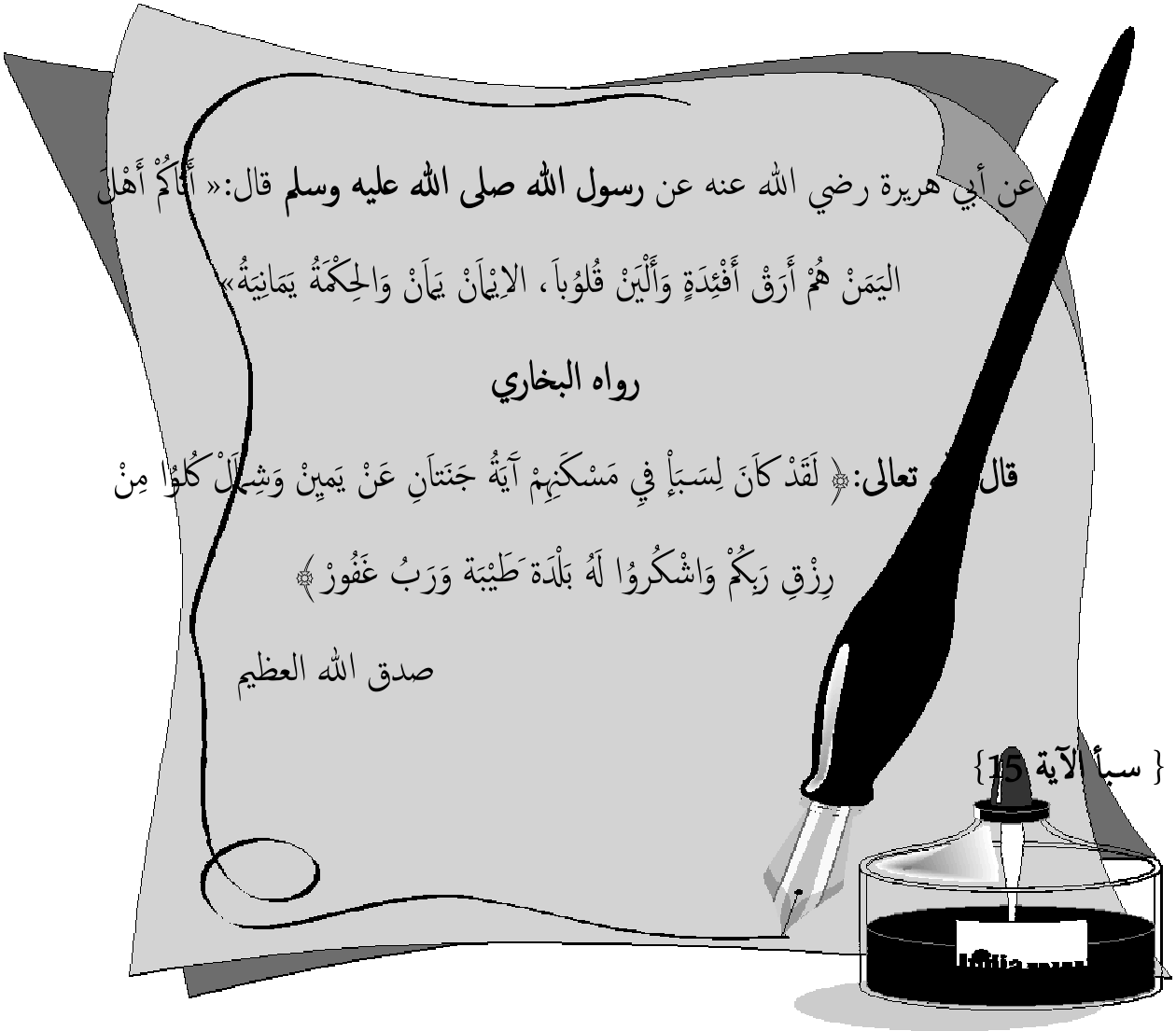

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال:« أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنْ هُمْ أَرَقْ أَفْئِدَةٍ وَأَلْيَنْ قُلوُباَ، الاِيْمَانْ يَمَانْ وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَةُ»

رواه البخاري

قال الله تعالى:﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَتَانِ عَنْ يَمِينْ وَشِمَالْ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَة طَيْبَة وَرَبُ غَفُورْ﴾

صدق الله العظيم

{ سبأ الآية 15}

شكر وعرفان

قد يقف المرء عاجزا عن رد الجميل لذوي الفضل، وقد لا تطاوعه أساليب التعبير ليعبر عن معاني الشكر والتقدير، الشكر لله أولا وأخيرا، ومن باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

«مَنْ لاَ يَشْكُرِ النَاسْ لاَ يَشْكُرْ اللَهْ»

نتوجه بالشكر و العرفان إلى الأستاذ المشرف **الأمير بوغدادة** الذي تفضل بقبول الاشراف على المذكرة، وكان لتوجيهاته ومقترحاته أثرفي إخراج الرسالة بهذا المستوى ولذلك نرجو من الله تعالى أن يجازيه خير الجزاء.

ومن دواعي الاعتراف بالجميل إذ نتوجه بالشكر الوافر إلى الدكتور **خالد عبد الله طوحل(** المختص في التاريخ الحديث و المعاصر جامعة عدن اليمن) حيث زودنا بمعلومات مهمة حول موضوع الدراسة، كما قام بتصوير بعض الوثائق والكتب بالإضافة إلى بعض المذكرات والرسائل الجامعية الغير منشورة والتي أفادتنا كثيرا في الموضوع.

كما نتقدم بالشكر والإمتنان الى كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد لإنجاز هذا العمل .

وفـي الختام نرجو أن يكون هذا الجهد المتواضع الذي نضعه بين أيدي أساتذتنا وزملائنا الطلبة قد ارتقى إلى القبول والرضا ولا ندعي الكمال في عملنا هذا فالكمال للباري وحده، وهذا ما أعاننا الله عليه، فإن أصبنا فمن الله، وإن كانت الأخرى فحسبنا حق الاجتهاد والله ولنا التوفيق.

اهداء

«قَلْ اِعْمَلوُا فَسَيَرىَ اللَهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهْ وَالمُؤْمِنُونْ»

سورة التوبة الآية 105

كن عالما.... فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم.

الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل محمد في الأولين والآخرين وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين.

إلى الانسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريق النجاح والدي رحمة الله.

إلى من أعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر صاحبة البصمة الصادقة في حياتي والدتي أطال الله في عمرها.

إلى أشقائي وشقيقاتي

إلى كل من علمني حرفا، وأخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم والمعرفة.

إلى كل من ارتشفت معهم كأس المحبة والأخوة والصداقة ،إلى من شاركتني في انجاز هذا العمل صديقتي فطيمة مزوز وكل عائلتها.

إلى اليمن الصامدة بأهلها الذين زرعوا بذرة الحرية وسقوها بدمائهم.

إلى كل من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي أهديهم ثمرة هذا الجهد المتواضع.

فاطمة غزال

اهداء

الصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أهدي هذا العمل إلى أعز مخلوقين على قلبي في هذا الوجود إلى من لهما الفضل في تربيتي وتعليمي، إلى من دفعاني دوما إلى الأمام ومنحاني القدرة على المواصلة أمي الحبيبة وأبي الغالي.

إلى كل العائلة واخوتي الأعزاء كل واحد باسمه.

إلى كل جميع أساتذتي من الابتدائي إلى الجامعي.

إلى صديقتي ورفيقة مشواري الدراسي وشريكتي في هذا العمل المتواضع فاطمة غزال وإلى كل زملاء الدراسة وإلى كل من أحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني ولم يدونهم قلمي.

فطيمة الزهراء مزوز.

قائمة المختصرات

الرمز	مدلوله
م	ميلادي
ج	جزء
ع	عدد
مج	مجلد
ط	طبعة
د. ط	دون طبعة
د. س	دون سنة
د. م	دون مكان
ص	صفحة
د. ص	دون صفحة
تح	تحقيق
تر	ترجمة
تع	تعريب
تق	تقديم
Op.cit	المصدر السابق
Ibid	المصدر نفسه
N	عدد
Etud	طبعة
Etal	آخرون
Np	دون مكان
ND	دون سنة
Ve di□erleri	وآخرون
S	صفحة

مقدمة

تميزت اليمن بمكانة تاريخية على مدى العصور باعتبارها مهد الحضارات القديمة ومنبع الهجرات البشرية، فضلا إلى أنها تشكل جزءا حيويا من الجغرافيا العربية إلا أن تاريخها شهد تمزيق سياسي واجتماعي، ورأى أن ثورة الجمهورية الأولى للتخلص من النظام الامامي الزيدي.

لكن نجاح هذه الثورة واستمرارها كان يتوقف إلى جانب الدعم الشعبي على ضرورة الدعم الخارجي، ومن بين الدعم الذي حظيت اليمن به مصر وبالتحديد دعم جمال عبد الناصر لها، هذا الأخير الذي يعد أحد أقطاب المد التحرري في العالم وفي الوطن العربي خاصة.

إشكالية الدراسة:

وللتوغل في صلب الموضوع ارتأينا طرح التساؤل التالي:

كيف ساهمت مواقف الرئيس المصري جمال عبد الناصر في دعم الثورة اليمنية وذلك في الفترة الزمنية 1962-1967م؟

الأسئلة الفرعية:

وإن هذا التساؤل يؤدي بنا إلى طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1/ هل نجحت البوادر الأولى لثورة 1962م في الاطاحة بالنظام الامامي؟

2/ كيف تم الاعداد للثورة؟ وهل ساهمت الثورة في شمال اليمن التعجيل بقيام ثورة 14 أكتوبر 1963م في جنوب اليمن ضد الاستعمار البريطاني؟

3/ ما موقف جمال عبد الناصر من الثورة اليمنية؟ وما هي تداعيات هذا الموقف؟

4/ فيما تمثل دور عبد الناصر في دعم أزمة اليمن؟ وما موقف الدول من هذا التدخل؟

5/ هل نجحت مساعي عبد الناصر في حل أزمة اليمن وانهاء الصراع الملكي الجمهوري؟

6/ ما هو أثر تدخل عبد الناصر في اليمن على مصر؟

أسباب الدراسة:

وتعود أسباب اختيارنا الموضوع:

أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية لمعرفة واكتشاف البعد و التضامن العربي، وحب الاطلاع على واقعنا العربي والاسلامي.

أسباب موضوعية:

- الخوض في غمار الأحداث التي مر بها اليمن في هذه الفترة كون تداعيات هذا الموضوع لا يزال قائما وثورة سبتمبر 1962م قاعدة خلفية لما يحصل في اليمن الآن.
- ابراز الحقائق والتعمق في خبايا الجزيرة العربية في الفترة المعاصرة.

أهمية الدراسة:

وتكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على أحد زعماء الفكر التحرري وعدم الانحياز ومحاربة الاستبداد و الوقوف على أهمية موقفه المثير مع اليمن منذ قيام الثورة ومع تطور أحداثها.

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

- اثراء وتزويد الرصيد العلمي و المكتبة بهذا البحث الأكاديمي.
- ابراز أهم الأحداث السياسية في اليمن خلال فترة الدراسة من خلال تتبع حيثياتها.
- تقييم دور جمال عبد الناصر في حل الأزمة اليمنية.
- التعرف على أهم الشخصيات التي لعبت دور بارزا في تاريخ اليمن.

منهج الدراسة:

وللإجابة على التساؤل المطروح اعتمدنا على:

المنهج التاريخي: من خلال رصد الأحداث وترتيبها ترتيبا كرونولوجيا.

المنهج الوصفي: وذلك بوصف الأحداث ومجريات الثورة.

خطة الدراسة:

لقد تم وضع خطة لموضوع الدراسة اشتملت على مقدمة وأربعة فصول وكل فصل مقسم إلى عناصر وخاتمة مع تثبيت للمصادر والمراجع وفي الأخير وضعنا مجموعة من الملاحق التوضيحية، وذلك وفقا للمادة العلمية التي تم الحصول عليها.

الفصل التمهيدي جاء تحت عنوان الجذور التاريخية للعلاقات المصرية الىيمنية وتحدثنا فيه عن الدور الذي لعبته مصر على الساحة اليمنية في العصور القديمة والحديثة على السواء .

أما الفصل الأول: تطرقنا فيه حول حكم الامام يحيى وابنه الامام أحمد والسياسة الداخلية والخارجية لهما التي مثلت المناخ الملائم لنشوء المعارضة السياسية لهذا الحكم ، ومن ثم توضيح مراحل تطور هذه المعارضة وصراعها مع النظام الامامي الملكي الذي انتهى بقيام ثورة سبتمبر 1962م واعلان قيام الجمهورية العربية اليمنية والدستور المؤقت.

كما تناولنا في هذا الفصل هروب الامام محمد البدر من الثوار ولجوءه إلى السعودية، وتدخل عبد الناصر الذي كان له أثر واضح من خلال تأييد الجمهوريون بطريقة مباشرة الذي أدى تحويل اليمن إلى ساحة صراع جمهوري مصري– ملكي سعودي.

وخصص الفصل الثاني لدراسة دعم جمال عبد الناصر لليمن والموقف العربي والدولي من هذا الدعم، نظرا لتعدد المواقف قسمناها إلى قسمين: الأول الموقف العربي وتضمنت كل من المملكة العربية السعودية، الأردن، العراق، الجزائر، والقسم الثاني الموقف الأجنبي تضمن كل من بريطانيا ، الإتحاد السوفياتي ، الولايات المتحدة الأمريكية.

كما سلطنا الضوء على الدور العظيم والكبير لعبد الناصر في دعم الجنوب العربي ومحاولة توسيع رقعة الحركة الثورية من شمال اليمن إلى جنوبه والتهيئة لثورة أكتوبر ضد الاستعمار البريطاني.

وعالج الفصل الثالث: مبادرة عبد الناصر في تسوية الصراع وانهائه متخذا من اللقاءات والمؤتمرات منابر تصارع، وقد ختمنا الفصل الثالث بالحديث حول انسحاب الجيش المصري من اليمن وانقلاب نوفمبر على المشير عبد الله السلال وحصار صنعاء الذي فشل في الأخير لعوامل داخلية وخارجية، ثم قيمنا التدخل المصري في اليمن وأثره على مصر.

المصادر والمراجع التي اعتمدت في الدراسة:

ولتغطية الموضوع اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع المتنوعة أغلبها كتب الذين عايشوا الحدث من بينهم:

كتاب اليمن تحت حكم الامام أحمد لعبيد دغر الذي أفادنا فيابراز طبيعة سياسة الأئمة في اليمن؛ فضلا عن كتب الدبلوماسيين الأجانب و العرب الذين زاروا اليمن ورصدوا لنا تفاصيل كثيرة حول الأئمة وحياتهم وطريقة حكمهم.

كما اعتمدنا على كتب الذين عايشوا الحدث وكان لهم دور بارز في الحركة الوطنية اليمنية أهمها:

- كتاب اليمن ثورة وثوار لعبد الرحيم عبد الله وكتاب التاريخ السري للثورة اليمنية لعبد الله جزيلان وقد أفادونا في معرفة مجريات هذه الثورة إلى جانب ذلك مذكرات الشخصيات التي صنعت الحدث منها: مذكرات عبد الرحمان الأرياني، مذكرات عبد الله بن حسين الأحمر، مذكرات أحمد نعمان، مذكرات صلاح نصر وحسين هيكل.
- كما اعتمدنا على كتاب أعلام الفكر والثقافة ليحي بوعزيز وجريدة البصائر العدد 174 لإبراز الدور الذي لعبه الفضيل الورتلاني في الثورة الدستورية 1948م لإخراج اليمن إلى النور.

واعتمدنا في المذكرة على العديد من الرسائل والأطروحات الجامعية منها: أطروحة الدكتوراه لعبد الحميد البكري الصراع الجمهورية الملكي في اليمن وأبعاده العربية والدولية

1962-1970م اذ تناولت دوافع تدخل مصر في اليمن، إلى جانب عدد من الرسائل العلمية الأخرى.

أما بالنسبة للمجلات والصحف فقداستخدمنا القليل منها وذلك لتحيز معظمها إلى أحد الفريقين.

بالنسبة للكتب الأجنبية المترجمة وغير المترجمة التي شارك بعض مؤلفيها في الحرب أو عايشها ومنهم الصحفي البريطاني ادجار أوبالانس الذي زار اليمن قبل الحرب وفي سنوات الحرب وألف كتاب الحرب في اليمن، دراسة في الثورة والحرب حتى عام 1970م، وكتاب ديفيد سمايلي الكولونيل البريطاني الخبير بحرب العصابات الذي شارك في تدريب الجيش الملكي وقد ألف كتاب مهمة في الجزيرة العربية وكتاب الصحفي الايطالي أبونتي سلفاتور هذه اليمن السعيدة أفادتني هذه الكتب كثيرا لاسيما أنهم يعبران عن وجهة نظر الملكيين ومؤيديهم الخارجين ومنهم بريطانيا، فضلا عن كتب أخرى مترجمة مثبتة في قائمة المصادر.

أما الكتب الأجنبية غير المترجمة فأهمها كتاب ل:

Regal elmallak of the yemen Arab Republic الذي أسماه The economic develepment

وكتاب للكاتب التركي yusuf sarimay بعنوان Osmanli ARsiv Belgelerinde

إذ استفدنا منها حول أوضاع اليمن في فترة الحديث وتحت حكم الامام يحيى.

كما اعتمدنا على مراجع أجنبية أخرى منها:

Yemen, the search for a modern state للمؤلف Petrson,JE الذي تحدث حول انقلاب 1948م .

كما اعتمدنا على رسائل جامعية منها:

The international history of the yemen civilwar, 1962-1968

لAsher Aviad, Ork bay الذي تحدث حول مجريات الثورة .

وأيضا رسالة بعنوان Nasser and pan-Arabism لRobert Eugene Danielتحدث حول دور عبد الناصر القومي.

وقد ألحقنا في نهاية الرسالة بعضالملاحقمن بينها خريطة توضح موقع مصر واليمن، وبعض الصور التي توضح الأحداث والمجريات بين الفريقين لزيادة الايضاح.

صعوبات الدراسة:

فيما يخص الصعوبات طبعا لايخلو أي بحث من الصعوبات، والعقبات التي واجهتنا:

- قلة المصادر والمراجع الورقية في مكتبة الكلية أو المكاتب الخارجية فأغلبها الكترونية وبعض منها ليست مجانية.
- اتساع الموضوع وتشعبه وكثرة الأحداث التاريخية والسياسية التي عاشتها اليمن في تلك الفترة، مما وجدنا صعوبة في التعمق في جميع تفاصيل تلك الأحداث.
- تعدد الشخصيات التي لعبت دورا بارزا في تاريخ اليمن السياسي خلال فترة الدراسة مما جعلنا فقط نركز على بعض الشخصيات المهمة بالنسبة للموضوع دون غيرها.
- الموضوع ذو طبيعة مزدوجة من حيث الدراسة بحيث له شق سياسي أكثر من أنه تاريخي.
- تأثير جائحة فيروس كورونا المستجدة على العالم خاصة وعلى قطاع التعليم خاصة وعلى الصحة النفسية التي أدى إلى مضاعفة القلق والمخاوف عندنا.

الفصل التمهيدي: الجذور التاريخية للعلاقات المصرية اليمنية.

ترتبط مصر واليمن[1]بعلاقة عميقة حكم بها الجغرافيا والتاريخ ولذا فهي علاقة بعيدة الجذور تعززت أوصرها على مر العقود.

وحقيقة الأمر أن الموقع الجغرافي لليمن كان من العوامل الأساسية التي ساعدت على إرساء قواعد الصلة وتنامي الروابط بينا وبين مصر، حيث أن اليمن تقع في الطرف الجنوبي الغربي لشبه الجزيرة العربية أي في مدخل البحر الأحمر ومصر تقع على مخرجه في الركن الشمالي الشرقي من القارة الإفريقية.[2] ينظر (ملحق رقم 01)

تعود بدايات العلاقات المصرية اليمنية إلى أيام الأسرة الخامسة عشر المصرية، اذ تذكر النصوص أن الملك ساحور من ملوك القرن السادس والعشرين قبل الميلاد قاد أول حملة بحرية في البحر الأحمر إلى أرض البخور أو بلاد البنط التي يظنها بلاد الصومال الحديثة، ولكن تبت أنها الأرض الواقعة على الطرف الجنوبي للبحر الأحمر باب المندب بشقيه الافريقي والآسيوي.[3]

لقد تم العثور على تابوت الكهنة المصريين الذين كانوا يجلبون المر واللبان و الطيب لمعابد الآلهة المصريين أيام حكم بطليموس بن بطليموس، فضلا عن ذلك العثور على نقوش معينية مختصرة على طريق القوافل التجارية في وادي الحمامات في مصر الممتدة من النيل إلى ميناء القصير.[4]

---

[1]سميت بلاد اليمن قديما بأسماء تدل على أنها كانت في حقبة من تاريخها ذات حضارة يانعة و مزدهرة، فقد ذكرتها التوراة باسم« العربية العتية» وسماها الرومان « العربية السعيدة»، وسماها الفراعنة« البلاد المقدسة» كما سماها اليونانيونArabia Falex وهي بلاد اليمن التي تسمى الأرض الخضراء أو البلاد السعيدة التي قامت فيها حضارة سبأ ومعين. ينظر: حسن سليمان محمود، **تاريخ اليمن السياسي في العصر الإسلامي**، المجمع الإسلامي، العراق،1969م، ص.101

[2]خالد عبد الله طوحل، **مصر و اليمن دراسة تاريخية سياسية(1934-1967م)**، مؤسسة أورقة للدراسات و الترجمة و النشر، ص.17

[3]نجيب علي صالح لويس، **العملات اليمنية(دراسة تحليلية للعلاقات الخارجية قديما)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار، تخصص آثار قديمة، معهد علم الآثار، جامعة الجزائر، 2009-2010، ص-ص.25-26

[4](مهيوب) غالب أحمد كليب، « **الصلات التجارية بين جنوب شبه الجزيرة العربية ومناطق الهلال الخصيب و مصر خلال الألف الأول قبل الميلاد**»، مجلة جامعة دمشق، مج.27،ع.1،2011م، ص-ص.349-350

ومن يتتبع تاريخ العلاقات اليمنية المصرية يجد أن مصر هي التي كانت عبر التاريخ قوة متدخلة في اليمن، وقد حدثت أول محاولة لغزو اليمن في مصر في ظل الحكم الروماني حيث حاول حاكمها أن يغزو شبه جزيرة العرب.[1]

عند الفتح الإسلامي العربي دخلت العلاقات اليمنية المصرية مراحل أقوى ارتباطا وتوطيدا منذ سنة 624م بقيادة عمر بن العاص ومن أشهر القبائل اليمنية التي شاركت في فتح مصر واستقرت فيها هي سبأ.[2]

والجدير بالذكر أن ولاة وقضاة مصر على عهد الخلفاء الراشدين والأمويين كانوا من العرب، لأن الدولة كانت عربية في سيادتها وسياستها، وكان الاشراف السياسي والحربي، والقيادة للعرب دون غيرهم من الشعوب التي يحكمونها.[3]

وفي العصر الفاطمي كانت بلاد اليمن في عهد الخلافة الفاطمية في مصر موطن الدعوة الفاطمية بجزيرة العرب، اذ كان المذهب اليزيدي[4] قد انتشر في شمالها في أواخر القرن الثالث الهجري، ومع ذلك ظل النفوذ الفاطمي في اليمن يتأرجح قوة وضعفا حت قام بأمر الدعوة الفاطمية

---

[1] أحمد يوسف أحمد، **الدور المصري في اليمن 1962-1967م**، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1981م، ص-ص.14-15

[2] أرقى الحضارات القديمة في القرن التاسع قبل الميلاد، وقد وصف القرآن الكريم مملكة سبأ التي قامت في مأرب حيث قال: « لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال، كلو من رزق ربكم واشكروا له، بلدة طيبة ورب غفور...». ينظر: عبد الحميد البطريق، **من تاريخ اليمن الحديث(1517-1840م)**، د.ط،، معهد البحوث و الدراسات العربي، د.م، 1969م، ص.6؛ ينظر أيضا : القرآن الكريم، **سورة سبأ**، الآية 15

[3] خالد عبد الله طوحل، **المرجع السابق**، ص.27

[4] **المذهب الزيدي:** يرجع إلى الامام زيد بن علي، وقد أكد ذلك الامام أحمد بن يحي المرتضى بقوله« فالزيدية منسوبة إلى زيد علي، لقولهم جميعا بإمامته...»، بدأت نشأة الزيدية بخروج الامام زيد بن علي بحكم بني أمية حيث يعد هذا الخروج المرتكز الأول لتاريخ بدأ ظهور الزيدية لذا نجد أن فرقها نسبت إلى الامام زيد القول بأفضلية أميرالمؤمنين علي رضي الله عنه و أولويته بالإمامة، أو بالخلافة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم ومن بعده الحسن والحسين ومن ثم حصر الامامة في أبناء فاطمة. ينظر: (ماجد) بن علي بن أحمد الحكمي،« **الزيدية أصولهم وتاريخهم و عقائدهم**»، مجلة الجامعة العراقية، ع. 44، ج.3، قسم العقيدة بجامعة الملك عبد الله العزيز، د.م، د.س، ص.72؛ ينظر أيضا: عبد الرحمان البطريق، **المرجع السابق**، ص.11

أمراء دولة الصليحيين باليمن، فبذل كل منهم قصارى جهده لتوثيق عرى الصداقة مع الخلفاء الفاطميين في مصر.[1]

زال النفوذ الفاطمي في اليمن بزوال الحكم الفاطمي عن مصر 1171م ويعود ذلك إلى عجز السياسة الفاطمية من التدخل في شؤون اليمن أو حتى مد العون لأنصارها و نراها كانت مكتفية بمتابعة الأحداث، ولعل ما يفسر فشل سياستهم في اليمن يعود إلى بعد اليمن جغرافيا عنها وعدم امكانية التدخل المباشر، فضلا عن الانقسام المبكر داخل الدعوة الذي أضر كثيرا بنجاح سياسة الفاطميين هناك.[2]

قامت الدولة الأيوبية في مصر ثم امتدت إلى بلاد الشام ومناطق أخرى محاطة بمخاطر سياسية وعسكرية كبيرة، حيث صغت الدولة الأيوبية بصراعها مع الفرنجة الصلبيين، ففي سنة 1173م أرسل صلاح الدين الأيوبي[3] أخاه المعظم توران شاه لفتح اليمن، واستطاع فرض النفوذ على بلاد اليمن.[4]

وثمة أسباب كثيرة حول قرار صلاح الدين الأيوبي بإرسال حملته لليمن ونذكر منها:

- الخلاف الواقع بين نور الدين وصلاح الدين، بدأ الاهتمام ببلاد اليمن بعد أن استتب الوضع السياسي لصلاح الدين الأيوبي في بلاد مصر أصبح الرجل الأول فيها.

---

[1] أحمد يوسف أحمد، **المرجع السابق**،ص.15

[2] علي فيصل عبد النبي العامري، **السياسة الخارجية للدولة الفاطمية 968-10935م**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2007م، ص.104.

[3] **صلاح الدين الأيوبي**: ينتمي صلاح الدين إلى عائلة كردية ولد عام 1537م بقلعة« تكريت» كان والده أيوب بن شادي واليا بها، ترعرع وتربى تحت حجره و يرتضع ثدي محاسن أخلاقه، ملك مصر و الشام، وعرفت بالدولة الأيوبية، استطاع صلاح الدين أن يجمع القوى المفتتة تحت قيادته وأن يلم أطراف البلاد في دولة واحدة و تقف في وجه الفرنج بل أمام الغرب كله، توفي عام 4 مارس 1193م ودفن قرب المسجد الأموي في دمشق. ينظر: عبد الله ناصح علوان، صلاح الدين الأيوبي بطل حطين ومحرر القدس من الصليبيين 532-589هـ، د.ط، د.م، د.س، ص.11؛ ينظر أيضا: أبو المحاسن بهاء الدين بن شداد، **سيرة صلاح الدين الأيوبي**، د.ط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2012، ص.9

[4] (فوزي) خالد الطواهية،«**النشاط التجاري و حركة الأسعار في مصر زمن الأيوبيين(1173- 1250م)**،» مجلة دراسات، مج. 42، ع،2، د.م، 2015م، ص.291.

- خوف صلاح الدين من اخوته لكثرتهم وخاصة من أخيه الأكبر تور انشاه أن يأخذ منه السلطة في مصر كونه كثير النفقات ولم يكن اقطاعه في مصر يفي بمتطلباته، لذا سعى أن يبعث به إلى اليمن ليكون له مملكة في منطقة أخرى.[1]

مهما كانت الأسباب التي دعت صلاح الدين إلى السيطرة عل اليمن، فإنه لم يكن يخفى عليه أهميتها التجارية، فقد أراد بضمه اليمن إلى مصر تأمين القوافل التجارية القادمة من الهند والصين، وأن يحكم السيطرة على مدخل البحر الأحمر من الطرف الجنوبي ويضمن لمصر استمرار ورود متاجر الشرق الأقصى.[2]

وقد استمرت العلاقات المصرية–اليمنية قائمة حتى العصر المملوكي، فقد ارتبط حكام اليمن من بني رسول[3] بعلاقات الود مع سلاطين المماليك في مصر، ويفهم من المراجع أن عدة سفارات أتت من اليمن تحمل الهدايا إلى السلطان الظاهر بيبرس[4] سنة 1628، 1275،1270م، ومن هذه الهدايا التحف، والفيلة والحيوانات والطيور، وكان السلطان الظاهر بيبرس، وفي الوقت نفسه حرص سلاطين المماليك في مصر على إرسال الرسل إلى اليمن ليذيعوا على أهلها ما أحرزه سلاطين مصر من انتصارات باهرة رفعت شأن الاسلام والمسلمين، كما أتاحت لسلاطين الممالك فرصة دائمة للتدخل بين حين وآخر

---

[1](فايزة) الكلاس،« **الحملة الأيوبية الأولى على اليمن بقيادة شمس الدولة فخر الدين تورانشاه 1174م**»، مجلة دراسات تاريخية، د.ج،ع–ع.117–118، قسم التاريخ، جامعة دمشق، جوان، 2013م، ص–ص.525–526.

[2]فوزي خالد الطواهية، **المرجع السابق**، ص.291

[3]**بني رسول:** ينتمي بنو رسول إلى الغساسنة الذين فروا إلى بلاد الروم ثم انتقلوا إلى الشرق وعاشوا مع التركمان حتى ظنوا أنهم منهم، واتخذ الخليفة العباسي أحدهم وهو محمد بن هارون رسولا منه إلى الشام وإلى مصر فعرف باسم رسول ونسي اسمه، حكمت أسرة بني رسول اليمن(626–858) وبلغت قوة اليمن درجة كبيرة بحيث كانت تسيطر أحيانا على الحجاز وتمتد نفوذها إلى نهاية حضر موت شرق، هذا بالإضافة إلى الصلات غبر البحار سواء أكان ذلك في افريقية أم في آسيا. ينظر محمود شاكر، **التاريخ الإسلامي– العهد المملوكي**، ط.5، المكتب الاسلامي، بيروت، 2000م، ص.103

[4]**الظاهر بيبرس:** أول سلاطين دولة المماليك البحرية الذين تبؤوا عرش مصر مدة قرن من الزمان، عبدا مملوكا اشتراه السلطان الصالح أيوب وقد أظهر نفسه في ميعة شبابه في الحروب التي شنتها مصر على إسماعيل و الصلبيين، وبعد ذلك رقى في مدارج المناصب السامية وكان الظاهر بيبرس أحد الذين أتمروا باغتيال حياة السلطان توران شاه آخر سلاطين الدولة الأيوبية. ينظر: وليام موير، **تاريخ المماليك في مصر**، تر: محمود عابدين وسليم حسن، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1995م، ص.47

في شؤون اليمن، وهكذا ظل ملوك اليمن يعترفون بالولاء لسلاطين المماليك في مصر ويحرصون على ارضائهم.[1]

حاول سلاطين المماليك كسب رضا الناس فتصدوا التتار والفرنجة الذين هددوا وجودهم ودولتهم، وحاولوا إتباع الأيوبيون في جهادهم ضد الصلبيين.[2]

وفي أوائل عام 1516م قام المماليك بمحاولة احتلال عدن، ولكن الأسطول المملوكي لم يستطع تحقيق هدفه في احتال عدن، وذلك لصمود أهال عدن، بإضافة إلى حصانة المدينة واحاطتها بالجبال من كل جانب حتى تمكنت من رد القوات لمملوكية عنها وهكذا فشل المماليك في السيطرة على عدن، وكان فشلهم ضربة قاصمة لمشاريع حكام المماليك في مصر لتوغلهم في المحيط الهندي.[3]

بدأت علاقة العثمانيين ببلاد اليمن واضحة بعد أن قضوا على الدولة المملوكية ودخل السلطان سليم الأول مصر فاتحا في سنة 1517م[4]، وبما أن بلاد اليمن كانت من المناطق الواقعة تحت السيدة المملوكية، فقد سارع أمير اليمن المملوكي بإرسال مبعوثه إلى

---

[1] سعيد عبد الفتاح عاشور، **مصر و الشام في عصر الأيوبيين والمماليك**، د.ط، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1972م، ص-ص.339-340-341

[2] شقيق عواد عبد الكريم عرار، **سكان فلسطين في العهد المملوكي**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ العربي الاسلامي، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2004م، ص، ص.11،1

[3] تامر عزام حمد الدليمي، **المقاومة العربية لسياسة الاحتلال البريطاني لعدن 1839-1854م**، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية في جامعة تكريت وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، د.م، 2005م، ص.16

[4] عثمان فاروق أباظة، **الحكم العثماني في اليمن 1872-1918م**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1986م، ص.19؛ وينظر أيضا: هنري دودويل، **الاتجاه السياسي لمصر في عهد محمد علي**، تر: أحمد محمد عبد الخالق، علي أحمد شكري، د.ط، مؤسسة هنداوي سي آي سي، د.م،2017م، ص.12

السلطان حاملا معه فروض الطاعة و الولاء، فدخلت بذلك اليمن تحت السيادة العثمانية سلميا في البدء.[1]

العامل الأساسي وراء قيام العثمانيين بفرض سيادتهم على اليمن كان بقصد حماية تلك المنطقة و أطرافها من تعديات الأجانب، وهي على مشارف مكة المكرمة قبلة المسلمين.[2]

أثارت التوسعات الوهابية[3] في أنحاء الجزيرة العربية مخاوف الدولة العثمانية التي تزامنت مع الأزمات الداخلية و الخارجية التي كانت تعاينها، الأمر الذي اضطرها إلى طلب المساعدة من واليها الفتي محمد علي باشا[4] والي مصر الذي آخذ على عاتقه تنفيذ مهمة القضاء على الوهابية في الجزيرة العربية.

---

[1](هند) فخري سعيد،« **الوجود المصري فيولاية اليمن و أثره في السياسة البريطانية 1814-1840م**»، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج .9، ع.4، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، 2009-2010م، ص.353

[2]Yusuf Sarinay ,ve değerleri ,**Osmanlı arşive Belgelerinde Yemen** , T.c.Başbakanlık Devlet Arşivleri genel müdürlüğü osmanlı Arşivi Daire Başkanlığı yayın Nu: 92, Istanbul, 2008, S. 16

[3]**الحركة الوهابية:** فرقة اسلامية ظهرت في نجد ما حواليها وتنسب إلى محمد بن عبد الوهاب تقوم على الأخذ بصريح الكتاب و السنة، واعتبار مالا أصل له منها بدعة: فأوجبت منع زيارة أضرحة الصالحين للتبرك، وهدمت القائم من القبور، وقد اتخذت مظهرا حربيا، فقاد الجيوش- لحمل الناس عليها- محمد بن سعود رأس الأسرة السعودية الحاكمة، وقاتلوا الدولة العثمانية، حتى أخضعهم والي مصر محمد علي، ثم استولوا عل الحجاز و الصحراء كلها في 1924م، بقيادة عبد العزيز آل سعود. ينظر: مولاي علي،**المرجع السابق**، ص.3622

[4]**محمد علي باشا:** هو محمد علي باشا ولد عام 1769م في مدينة "قولة" التي تطل على بحر "إيجة" هي أحد ثغور اليونان حاليا، وبعد جلاء الفرنسيين عن مصر وافق السلطان العثماني على تعينه واليا على مصر عامم 1805م بدعم من الأهالي و العلماء، قام بتحديث مصر و إلحاقها بركب الحضارة وجعلها دولة حضارية تواكب الدول الأوروبية، كما كان له طموح في بناء دولة عربية كبرى، أدركته المنية في 2 أوت علم 1849م. ينظر: سهير حليمي، **أسرة محمد علي أعماله و آثاره**، د.ط، دار الهلال، مصر، 1923م، ص.58

وهكذا كانت جزيرة العرب هي أول ميدان لحروب مصر الخارجية في عهد محمد علي، وقد وصل إليها جنوده وهم يحملون الراية العثمانية[1] وبدءوا يحاربون الوهابيين في الحجاز ويتبعون فلولهم في اليمن، بصفتهم يدافعون عن دولة الخلافة الاسلامية[2] بعد أن رأى محمد علي أن أهالي منطقة الساحل اليمني وعسير[3] يناصرون الوهابية، ومن ناحية أخرى كان واضحا منذ اللحظة التي نزلت فيه القوات المصرية أرض الجزيرة العربية، أن محمد علي كان راغبا في بسط نفوذه على اليمن.[4]

ولقد كانت الحملة المصرية على الحجاز تضم الحرمين الشريفيين التي أصبحت تابعة لمصر عام 1813 بمثابة الخطوة الأولى من قبل محمد علي باشا نحو تحويل البحر الأحمر إلى بحيرة مصرية.[5]

وبعد أن حققت قوات محمد علي هزيمة منكرة بالوهابيين في موقعة بسل شرقي الطائف في 20 جانفي 1815م انسحب الوهابيون إلى عسير في شمال اليمن.[6]

---

[1] هندي فخري سعيد، **المرجع السابق**، ص.351

[2] عثمان فاروق أباظة، **المرجع السابق**،ص.35

[3] **عسير**: مقاطعة بالمملكة العربية السعودية عاصمتها "أبها"، تمتد بين الحجاز شمالا و اليمن جنوبا، تشمل سهلا ساحليا محاذيا للبحر الأحمر (تهامة عسير)، كانت متصرفة تركية تابعة لولاية اليمن، وكان أشراف مكة يدعون ملكية بعض المناطق، وكلن أمراء نجد يدعون ملكية بعض الجهات في المنطقة الشرقية حاول السيد محمد علي الادريسي انتزاعها من الأتراك وأقام إمارة الأدارسة. ينظر: مولاي علي، **الموسوعة العربية الميسرة**، د.ط، المكتبة العربية، بيروت، د.س، ص.2244

[4] هند فخري سعيد، **المرجع السابق**، ص.356

[5] (صبري) فاتح الحمدي، **السياسة المصرية- العثمانية تجاه عسير في عهد محمد علي باشا 1813-1840م**، مجلة كلة الآداب، ع.80، دار المنظومة، جامعة بغداد، العراق، 2007م، ص.22

[6] هند فخري سعيد، **المرجع السابق، ص.357**

تجدر الإشارة إلى أن المصريين اقاموا ادارة منظمة في اليمن أتاحت استقرار نسبيا للبلاد لم تنعم به من قبل، وقد حاول إمام صنعاء [1]أن يقوي العلاقة بينه و بين محمد علي[2].

تأخر تنفيذ مشروع سيطرة محمد علي باشا على اليمن إلى عقد الثلاثينات من القرن التاسع عشر بسبب عدم تمكن الأخير في احباط الثورة العسيرية، و لمواجهة هذا الخطر الذ بات يهدد الوجود المصري لتبع محمد علي سياسة اتسمت بالترهيب تارة و الترغيب تارة أخرى في معالجة تلك الأوضاع الصعبة التي واجهت الحكم المصري هناك.[3]

لقد كان التوسع المصري في الجزيرة العربية من أهم الأهداف التي سعي محمد علي باشا لتحقيقها ومن الواضح أن تحقيق هذا الهدف كان يشكل خطرا كبيرا على السياسة البريطانية[4]، وقد أزعج بريطانيا كثيرا وجود محمد علي في سواحل البحر الأحمر وسواحل الخليج العربي وهذا ما جعلها تستمت في القضاء على قوة محمد علي في المنطقة وعلى أن تحتل عدن[5] بوسيلة أو أخرى.[6]

---

[1] **صنعاء:** عاصمة اليمن و أكبر مدنها، تعد مدينة تاريخية مهمة، تقع وسط الهضبة اليمنية على ارتفاع حوالي 2150مترا على مستوى سطح البحر، وكان للوجود العثماني اليد الطولي في انشائها. ينظر: أحمد جابر عفيف، **الموسوعة اليمنية،** ط.2، مج.3، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003، ص-ص.1885-1886م؛ ينظر أيضا: إبراهيم المقحفي، **معجم البلدان والقبائل اليمنية،** د.ط، دار الكلمة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، 2002م، ص.920

[2] عثمان فاروق أباظة، **المرجع السابق،** ص،ص.41،37

[3] صبري فاتح الحمدي، **المرجع السابق،** ص-ص.30-31

[4] هندي فخري سعيد، **المرجع السابق،** ص.360

[5] **عدن:** هي شبه جزيرة بركانية، تقع على خليج عدن على الساحل الجنوبي للجمهورية اليمنية، وتهيمن على الطرق البحرية المارة من المحيط الهندي إلى أوروبا وتتكون من مدينة عدن القديمة التي سميت عدن أيضا، وأطلق عليها بعد الاحتلال البريطاني عدة مسميات تميزا لها(crater-the camp-the fort) وتعني بالترتيب(فوهة البركان- المعسكر- القلعة).ينظر: أحمد جابر عفيف، **المرجع السابق،** ص-ص.2042-2043

[6] سيد مصطفى سالم، **البحر الأحمر الجزر اليمنية تاريخ و قضية،** دار الميثاق للنشر و التوزيع، صنعاء، 2006م،ص.46

تجدر الاشارة إلى أن بعد افتتاح قناة السويس 1869م ازداد اهتمام بريطانيا بمدينة عدن لارتباط تاريخها بتاريخ البحر الأحمر الذي يعتبر الشريان الهام للموصلات الدولية بين الشرق والغرب، فضلا عن ذلك أهمية موقع مينائها التجاري الذي يعد أهم المنافذ البحرية لليمن، وما يتميز به من أهمية إستراتيجية،[1] و بالنسبة لسياسة بريطانيا في الجزيرة العربية فقد أرادت بريطانيا أن تطبق على الجزيرة " مبدأ مونرو" بحيث تكون لها اليد الطولي في شؤون الجزيرة العربية بعد الحرب العالمية الأولى والقدرة على استعباد الدول الأخرى ثم محاصرة القومية العربية فيها[2]، وتبينوا أن احتلال عدن لن يكون له أهمية مالم يتوصلوا إلى تفاهم مع القبائل المجاورة وعقد معها مجموعة من معاهدات.[3]

ومما زاد الحقد البريطاني على محمد علي أنه بعد سيطرته على ميناء المخا[4] أخذ بتطبيق سياسة الاحتكار على محصول البن و تصدير معظم المحصول إلى مصر، كما رفعت السلطات المصرية في اليمن ضريبة البن على البريطانيين إلى 7,25%.[5]

---

[1] أحمد محمد الحزمي، **الأهمية الاستراتيجية و المسكن التقليدي(مدينة عدن، دراسة حالة)**،بحث مقدم في المؤتمر الدولي السادس للحضارة اليمنية« المؤتمر السبئي الحادي عشر» عدن الحضارة والتاريخ، جامعة عدن، 3-5 أفريل 2007م، عدن- اليمن،ص.1؛ ينظر أيضا: (سلطان) ناجي،« **الخلفية التاريخية للاحتلال البريطاني لعدن**»، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية،ع.2، الكويت، 1975م،ص-ص.31-38؛ ينظر أيضا: يوسف فضل حسن، **الصراع حول البحر الأحمر منذ أقدم العصور حتى القرن التاسع عشر**، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الدولي بعنوان دول حوض البحر الأحمر (الماضي- الحاضر- المستقبل)، مجلة القلزم للدراسات التاريخية و الحضارية، ع.2، جامعة الزهري، الخرطوم- السودان، نوفمبر 2020م، ص،ص.201

[2] سلطان ناجي،« **عدن تحت الحكم البريطاني 1839-1867م**»،مجلة الخليج العربي و الجزيرة العربية، ع.8، مركز الدراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، العراق، 1977م، ص.175

[3] أحمد طربين، **تاريخ المشرق العربي المعاصر**، المطبعة الجديدة، دمشق- سوريا، 1986م، ص.528؛ ينظر أيضا: رأفت الشيخ، **تاريخ العرب المعاصر**، د.ط، عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية، مصر، 1996م، ص.30

[4] **ميناء المخا:** مدينة وميناء باليمن على البحر الأحمر، كان أهم الموانئ في اليمن في العصور الوسطى، زكان يضم الخانات، و المستودعات التجارية، والدور الكبيرة التي ما زالت أطلالها قائمة، تضاءلت أهميته بعد تحول التجارة إلى عدن في القرن 19، كما سدت الرمال مرفأه بعد اهماله، أقرب الموانئ إلى مدينة تعز، وكان يصدر منه البن اليمني الذي عرفه الأوربيون باسم بمن مخا. ينظر: مولاي علي، **المرجع السابق**،ص.3067

[5] هندي فخري سعيد، **المرجع السابق**، ص.326

لقد بدأت متاعب الحكم المصري في اليمن منذ أن احتل البريطانيون عدن، ولفقد أدرك محمد علي منذ احتلال الانجليز لعدن أن ذلك الاحتلال كان ضربة موجهة إلى مشروعاته وآماله في التوسع في الجنوب العربي، وأنه بداية لإجلاء قواته عن اليمن فحسب بل عن الجزيرة العربية كلها.[1]

جلت القوات المصرية عن الجزيرة العربية عام 1840م، وحلت محلها عودة العثمانيين إلى اليمن وذلك بفضل استمرار النزاع بين الإمامة الزيدية[2]، التي لعبت دورا خطيرا في حياة الشعب اليمني[3] كان سببا في إثارة الاضطرابات السياسة التي مهدت عودتهم، وتمكنهم من دخول صنعاء دون قتال في سنة 1849م[4]، لكنهم لم يستقروا فيها، واختصرت سيطرتهم الفعلية على السواحل اليمنية، ولم تصل إلى معظم المنطق الشمالية التي ضلت تحت سلطة الأئمة.[5]

لقد وجد الانجليز أنفسهم فجأة أمام وضع جديد وذلك بسبب بروز قوة جديدة في شمال وأوسط اليمن هم الأتراك العثمانيون الذين عادوا ثانية لاحتلال اليمن[6]، وتوغلوا في أراضي محمية عدن سنة 1873م، ومنذ ذلك التاريخ أصبحت الحدود بين اليمن وعدن

---

[1] عبد الحميد البطريق، **المرجع السابق**، ص.94

[2] **الإمامة الزيدية:** إمام جمع أئمة، وهي في الأصل من يؤتم به أو يقتدى به، وقد اتخذ الأئمة من آل علي بن أبي طالب لقبا إقتداءا به، أما مفهوم الامامة عند زيدية اليمن، فقد كان وسطا بين مختلف فرق الشيعة المغالية في القدسية و المعصمة لمنصب الامام وبين مذهب أهل السنة، وأول منحمل لقب الامام في اليمن الامام يحي بن الحسين 910م مؤسس حكم الأئمة الزيدية في اليمن الذي أضاف له الهادي إلى الحق. ينظر: أحمد جابر عفيف، **المرجع السابق**، مج.1،ص.374.

[3] أحمد طربين،**المرجع السابق**، ص 528.

[4] عثمان فاروق أباظة، **المرجع السابق**، ص.288.

[5] عبد العزيز قائد المسعودي، **المشرق العربي و المغرب العربي**، دار الكتب الثقافية، صنعاء، 1993م، ص.288.

[6] سلطان ناجي، **التاريخ العسكري لليمن 1839-1967م**، ط.3، دار التوجيه المعنوي، صنعاء، 2004، ص.31.

أبعد ما يكون عن الاستقرار والخلاف حولها ناشب باستمرار، إلى أن عنيت الحدود على يد لجنة مختلطة من الانكليز والعثمانيين عام 1904م.[1]

لقد كان نظام الامامة[2] الزيدية الذي واجهه العثمانيون في اليمن هو نتاج عشرة قرون و نيف من الزمان لم يتغير في خلالها شكله وجوهره، وكان الصراع الدموي بين السادة[3] اليمنيين الطامعين في منصب الامامة هو المثل النمطي لتاريخ اليمن في عهد الامامة الزيدية، وفي الوقت الذي يسيطر في العثمانيون على العاصمة اليمنية.[4]

لقد قامت ثورات عنيفة في اليمن ضد العثمانيين الذين تراوحت سياستهم تجاحها بين اللين والشدة المتناهية، هذه الثورات شغلت الأئمة والسادة، واجتمعت على حربهم من البلاد[5]، فقد قام الامام المنصور محمد بن يحي حميد الدين[6].

---

[1] أحمد طرابين، **المرجع السابق**،ص.529

[2] **نظام الامامة:** هو نظام أقامته أسرة حميد الدين الزيدية في اليمن إثر رحيل الأتراك، وعقب الحرب العالمية الأولى وقد اتسم بالتخلف و البدائية، وانعدام المؤسسات الحديثة الضرورية لبناء أي نظام سياسي، وأقام الأئمة سلطة(ثيوقراطية) بجمع الامام بموجبها بين السلطتين الدنية و الزمنية، وتستند إلى مفهوم السلطة عند الزيدية التي تعتبر الحكم و السلطان تعبيرين عن (الارادة الالاهية)، وبالتالي فإن طاعة الجماعة لإمامها تعني طاعة الله. ينظر: أحمد جابر عفيف،**المرجع السابق**، مج.4،ص2974

[3] **السادة:** كلمة عربية اتخذت مدلولها السلالي على يد العناصر الفارسية التي اعتنقت التشيع، وينتسب السادة إلى النبي محمد فهم أولاد علي بن أبي طالب من زوجته فاطمة بنت الرسول، وقد أعطي لهم هذا النسب وفقا للمذاهب الشيعية الحق الديني في حكم المسلمين، وقد كان قدوم السادة إلى اليمن في أواخر القرن الثالث، وقد أدى تكريس السادة للفكر السياسي الزيدي إلى أن تصبح أسس هذا الفكر من القضايا البديهية في أذهان اليمنيين إلى الحد الذي إلتغى عنده أي تفكير في امكانية قيام امام من غير السلالة الفاطمية. ينظر: أحمد قايد الصائدي، **حركة المعارضة اليمنية في عهد الامام يحي بن حميد الدين 1904-1948م**، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1983م، ص-ص.82-83؛ وينظر أيضا:
Peterson,JE, **the Arabian peninsula in modern times**:^^Ahistorio-graphical survey^^, American historical review, vol.96,No .5,dec 1991, p .3

[4] عثمان فاروق أباظة، **المرجع السابق**، ص. 56

[5] أحمد طربين، **المرجع السابق**، ص. 529

[6] **الامام المنصور محمد بن يحيى حميد الدين:** حفيد من الجيل الثامن من فروع أئمة بيت القاسم بن محمد ومؤسس حكم بيت حميد الدين، ولد ونشأ وتتلمذ بصنعاء، وكان عالما وفقيها وشاعرا، ولد عام 1839م، انطلق في حشد القبائل واعلان الثورة ضد الوجود التركي، توفي سنة1904م. ينظر: أحمد جابر عفيف، **المرجع السابق**، مج.2، ص.1211

بعد مبايعة في صعدة[1] عام 1899م بمحاربتهم واخراجهم من اليمن، لكن المرض أثر عليه وتوفي عام 1904م.[2]

تقلد الامام يحي[3] الامامة بعد والده، وكان اختياره للإمامة قد تم بالطرق الشرعية حسب المذهب الزيدي[4] لا بالوراثة وإنما بالكفاءة والعلم والاجتهاد واتخذ لقبا هو " المتوكل على الله رب العالمين"، وأصبح بذلك الامام السابع و الثمانين من الأئمة الزيود الذين تعاقبوا على اليمن منذ أوائل القرن.[5]

تابع الامام قيادة جيشه ومؤيديه ضد السلطات العثمانية وحقق انتصارات ملموسة، وقد فرضت هذه الانتصارات فتح باب التفاوض مع الادارة العثمانية في محاولة عقد صلح

[1]صعدة: مدينة تاريخية، عرفت منذ ألف سنة بهذا الاسم، موقعها بالجنوب الشرقي من قاع الصحن والصعيد الممتد من جماعة في الشمال الغربي بطول 30 كيلا في عرض 20 كيلا، ويحيط بمدينة صعدة سهل منيع قديم رائع في تصميمه وتعرجاته الفنية، وفيها أيضا مساجد أثرية قديمة ، فضلا عن ذلك يحتل النشاط الزراعي دورا بارزا في حياة سكان محافظة صعدة. ينظر: ابراهيم المقحفي، **المرجع السابق**، ص-ص.907-908

[2]صفاء لطف محمد عروة،**اليمن و الجامعة العربية 1962-1978م(دراسة تاريخية)**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث المعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2010، ص. 6

[3]**الامام يحيى حميد الدين:** ولد بالحمية في جوان 1869م، نشأ بصنعاء تحت رعاية والده الامام المنصور، تلقى العلم واكتساب الفضائل على يد والده وكبار المشايخ، بويع غماما على اليمن عام 1904 بعد وفاة أبيه، استمر على نهج والده بمقاومة العثمانيين، واجبارهم على الجلاء من اليمن مؤسسا بعد ذلك المملكة المتوكلية، اغتيل في 17 فيفري 1948. ينظر: عبد الكريم مطهر، **سيرة الامام يحيى بن حميد الدين**، تح: محمد عيسى صالحية، ج.1، دار البشير، عمان، ص.12؛ ينظر أيضا: سيد مصطفى سالم،**تكوين اليمن الحديث" اليمن والامام يحي 1904-1948م**،ط.4، دار الأمين للنشر و التوزيع، 1993، القاهرة، ص. 66

[4] للمزيد حول شروط الامامة عند الزيديين ينظر: أمين الريحاني، **ملوك العرب" رحلة في البلاد العربية"**، ط.8،ج.1، دار الجيل، بيروت لبنان، 1987،ص.142

[5]محمود محمد هملان الجبارات،**العلاقات اليمنية الأمريكية 1904-1948م(عهد الامام يحي حميد الدين)**، د.ط، د.دن، د.م، د.س، ص-ص.45-46؛ينظر أيضا: عبد الكريم مطهر،**المرجع السابق**،ص.100

ينهي المواجهة القائمة بين الطرفين، وكان الامام يحي أكثر انفتاحا من والده في مجال التفاوض.[1]

استطاع الامام يحي تحقيق صلح دعان[2] 1911م مع الدولة العثمانية حيث أتاح له الصلح أن يعقد أول اتفاقية مع دولة تعترف به حاكما مستقلا[3]، حتى أن ذلك انعكس على بريطانيا التي تعاملت معه بعد الصلح على أساس أنه الزعيم المحلي القوي والوحيد الذي يمكن أن يتولى أمور البلد بعد خروج العثمانيين.[4]

وبعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى طبق على أراضي اليمن الشمالي باعتباره ولاية عثمانية في ذلك الحين. شروط صلح مودروس[5] الموقع عليه في أكتوبر 1918م، وعلى الأخص المادة الثاني عشر من هذه الوثيقة والتي نصت [6]على استلام القوات التركية المطلق للحلفاء ونهاية الادارة التركية في الولايات العربية الخاضعة سابقا للإمبراطورية العثمانية بما في ذلك عسير اليمن.[7]

---

[1]فؤاد عبد الوهاب علي الشامي، **علاقة العثمانيين بالإمام يحيى في ولاية اليمن 1904-1918م**،رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الأداب، جامعة صنعاء،2011م، ص. 201

[2]**دعان:** قرية صغيرة في الشمال الغربي من "عمران" وهي تقع على قمة جبل عيال يزيد. ينظر: سيد مصطفى سالم، **تكوين اليمن الحديث، المرجع السابق**،ص.143، وللمزيد حول بنود صلح دعان ينظر: فؤاد عبد الوهاب علي الشامي، **المرجع السابق**، ص-ص.415-423

[3]محمود محمد هملان الجبارات، **المرجع السابق**،ص.39؛ ينظر أيضا: أمين الريحاني، **المصدر السابق**، ص.146

[4]فؤاد عبد الوهاب علي الشامي، **المرجع السابق**، ص.245؛ ينظر أيضا: سلطان ناجي، عدن تحت الحكم البريطاني.....، **المرجع السابق**،ص.175

[5]**مودروس:** هو إسم لميناء الواقع في جزيرة ليمنيوس و التي كانت راسية في السفينة الحربية الانجليزية(اجاميثون) حيث جرى على ظهر هذه السفينة التوقيع على هذا الصلح ومثل الحلفاء« الأدميرال الانجليزي كالتروبي» بينما مثل تركي حسن رؤوف حكمت. ينظر: مجموعة من المؤلفين السوفييت، **تاريخ اليمن المعاصر 1917-1982م**، تر: محمد علي البحر، مر: محمد أحمد علي، د.ط، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991م،ص.7

[6]للمزيد حول بنود صلح موردروس. ينظر : عبد الكريم مطهر، **المرجع السابق**، ص.45

[7]مجموعة من المؤلفين السوفييت، **المرجع السابق**، ص-ص.7-8؛ ينظر أيضا: فؤاد عبد الوهاب الشامي، **المرجع السابق**، ص.337؛ وينظر أيضا:

وبخروج العثمانيين أصبح الامام يحي القائد المعترف به[1]، وأصبحت السلطة في اليمن بيده، وقد رأى الوضع السياسي السائد بعد التوقيع على هدنة مودروس لحظة مناسبة لإقامة سلطته العليا على كامل البلاد، ولهذا الغرض غادر من مركزه في شهارة [2]عاصمة نضاله ونضال أبائه ضد العثمانيين إلى صنعاء وذلك في 1919م مؤسسا بذلك ما يسمى بالمملكة المتوكلية[3] متخذا لقب المتوكل على الله.[4] ينظر(ملحق رقم 02)

لا يمكن لأي باحث يتناول أوضاع اليمن بعد صلح دعان خلال الفترة 1911-1918م أن يتجاهل دور السيد محمد علي الادريسي[5]، وتأثيره على تلك الأوضاع من خلال نشاطه ضد الدولة العثمانية، والامام يحي، وقيامه بتأسيس إمارة في لواء عسير وتهامة[6] بدعم من ايطاليا أول الأمر، ثم بدعم من بريطانيا.[7]

---

[1]مجموعة من المؤلفين.....، **المرجع السابق**،ص.9

[2]**شهارة:** مدينة مشهورة في بلاد الأهنوم شمالي مدينة حجة، تسمى شهارة الرأس و الأمير بنسبة إلى الأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر بن القاسم ابن علي العياني، وشهارة الفيش، وهي قلعة تقع شرق شهارة الأمير، ويصلها بالأخيرة جسر يربط بين الجبلين، بناه الامام يحي حميد الدين، ينظر: ابراهيم المقحفي، **المرجع السابق**، ص.880؛ وينظر أيضا: أحمد جابر العفيف، مج.3، **المرجع السابق**، ص-ص.1784-1785

[3]**المملكة المتوكلة اليمنية:** تعود بدايات هذه المملكة في اليمن إلى سنوات قبل خروج الأتراك تمتد إلى عام 1904م، عندما أدى يحي بن محمد حميد الدين الامامة بعد وفاة أبيه الامام المنصور، واتخذ لنفسه لقب المتوكل على الله وبه سميت مملكة فيما بعد، ظهرت المملكة المتوكلية المستقلة في الجزء الشمالي، وبقي الجزء الجنوبي كما هو تحت الاحتلال البريطاني. ينظر: أحمد جابر عفيف،**المرجع السابق**، مج.4، ص،ص.2842،2840

[4]عبد الحميد عبد الله حسين البكري، **الصراع الجمهوري الملكي في اليمن 1962-1970م**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، كلية التربية، جامعة بغداد، 1990م، ص.8

[5]**السيد محمد علي الادريسي:** (1876-1920م)ولد في صبيا سنة 1876م وتلقى تعليمه على يد أساتذة الأزهر في مصر، كرس نفسه للعبادة والاشتغال بعلوم الدين، نجح في أن يستميل إلى جانبه رؤساء العشائر في عسير، كما استغل فرصة النزاع القائم بين مشايخ البلاد، فأعان بعضهم على بعض حتى كانت له السيادة عليهم، فقد أصبح في سنة 1907م شخصيته قوية لها خطورتها في عسير وشمال اليمن. ينظر: عثمان فاروق أباظة، **المرجع السابق**، ص.203

[6]**تهامة:** اسم ساحل باليمن يقع بين جبل السراة شرقا والبحر الأحمر غربا، ويطلق على ذلك الشريط الساحلي الممتد من الليث شمالا حتى باب المندب جنوبا. ينظر: أحمد جابر عفيف، **المرجع السابق**، مج1، ص.742

[7]فؤاد عبد الوهاب علي، **المرجع السابق**، ص.266

حاول الأدارسة الاتحاد مع الامام يحي حميد الدين، إلا أن الأخير رفض ذلك، مما أدى إلى تعاظم الحقد بينهم، وعندما أدرك محمد الادريسي أنه لا يستطيع لوحده مواجهة الأخطار المحيطة بإمارته وجه أنظاره إلى الأمير عبد العزيز آل سعود[1]، فكان لابن سعود أن يستجاب بالطلب جاره،[2] وتم توقيع معاهدة مكة[3]، وبذلك تكون حدود عسير الجنوبية هي نهاية حدود الامام الشمالية، ولكن الامام يحي رفض ذلك وقد عبر عن غضبه بقوله« إن هذه الاتفاقية لم تقع موقعا حسنا في نفوس اليمانيين الذين لم ينظروا بارتياح إلى التدخل السعودي في أرض يصفونها بأنها يمانية».[4]

ازدادت الخلافات بين البلدين بازدياد مطالب كلا منهما بأحقية المنطقة له، فكانت وجهة نظر السعودية هي أن إقليم عسير لم يكن تابعا لليمن في وقت ما، بينما يقول اليمنيون أن العائلة الادريسية عائلة دخيلة على اليمن و يجب طردها.[5]

أستفاد محمد الادريسي من دعم ايطاليا و بريطانيا له، فالأولى رأت أن تعتمد على الادريسي وتقدم له العون المادي والحربي في سيل سهيل لها مهمة تحقيق مخططها الاستعماري بالسيطرة على طرابلس الغرب، وقد التقت رغبتها مع رغبة الادريسي الشخصية

---

[1] **عبد العزيز آل سعود:** (1876–1953م) هو عبد العزيز بن عبد الرحمان بن فضل ينتهي نسبه إلى بكر بن وائل من بني أسد بن ربيعة، ولد في مدينة الرياض سنة 1876م، ونشأ تحت رعاية والده، تعلم مبادئ القراءة والكتابة، كما درس جانبا من أصول الفقه والتوحيد، يستلم مقاليد الحكم والامامة بعد تنازل والده عن الحكم عام 1902م، تمكن عبد العزيز من ضم منطقة عسير إلى أجزاء دولته بعد حروب طويلة مع آل عائض حكام منطقة عسير، وتمكن من توحيد إمارة الأدارسة. ينظر: فراس البيطار، **الموسوعة السياسية والعسكرية**، د.ط، ج.1، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2007م، ص،ص.793،788،791

[2] سفيان أحمد محمود الشنباري، **السياسية السعودية تجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني(2011–2015م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الأزهر– غزة، 2016، ص.21

[3] للمزيد حول معاهدة مكة وبنودها ينظر: سيد مصطفى سالم، **تكوين اليمن الحديث، المرجع السابق**، ص.529

[4] خالد محمد عقلة الربابعة، **الجمهورية اليمنية(دراسة في الجغرافيا السياسية)**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في الجغرافيا، قسم الجغرافيا، كلية اللغات والآداب، الجامعة اليمنية، 2001م، ص.140

[5] سفيان أحمد محمود الشنباري، **المرجع السابق**، ص.22

في بناء ملك عروض في عسير[1]، أما الأخرى فقد استفاد الادريسي من تحالفه معها، فقد لقيت قبائله تشجيعا ملحوظا نتيجة مساعدة الأسطول البحري البريطاني في مهاجمة المواقع التركية[2]، فضلا عن ذلك بقيت جميع موانئه مفتوحة، بعكس الامام يحي الذي عانى من ضيق اقتصادي بسبب قيام بريطانيا بمحاصرة جميع الموانئ اليمنية.[3]

كما عملت بريطانيا على مكافأة الادريسي بما قام به من خدمات لها بتسليمه ميناء الصليف [4]والحديدة[5]، فإطمئن الادريسي من استفزاز حكمه فقامت قواته بالاستيلاء على مناطق غرب صنعاء و بذلك تلامست حدود إمارة الادريسي مع منطقة نفوذ الامام يحي، و أدى هذا إلى زيادة تعقيد موقف الامام في بداية حكمه.[6]

عندما سلم الانجليز الحديدة إلى الأدارسة، انتاب الامام الغضب و السخط عليهم، وأخذ يترقب الوضع من سفوح تهامة بأجل حجور عن كثب حتى تحين الفرصة لاسترداد بلاده[7]، ولكن لم تكن مدة بقاء الأدارسة في الحديدة إلا مدة نهب أموال التجارة، فقد قيل « فكان يجمعهم عدم الرضا على حكمه الادريسي، الذي اعتبروه بربريا، حيث كان ممتعضين

---

[1]عثمان فاروق أباطة، **المرجع السابق**، ص.305

[2]جون بولدري، **العمليات البريطانية ضد اليمن إبان الحكم التركي 1914-1919م**، تر، تق: سيد مصطفى سالم، د. ط، د. دن، د. م، د.س، ص.40

[3]حنان ملكاوي،« **العلاقات بين الامام يحي حميد الدين إمام اليمن وأمراء الادارسة في تهامة عسير 1902-1925م**»،مجلة دراسات تاريخية، ع.115، قسم التاريخ، الجامعة الأردنية، ديسمبر، 2011، ص.338

[4]**الصليف:** هي مدينة صغيرة ومنجم الملح، تقع في شبه الجزيرة، تسمى بالاسم نفسه على شاطئ البحر الأحمر، وتبتعد عن مدينة الجديدة ب 70كلم. ينظر: أحمد جابر عفيف، **المرجع السابق**،مج.3، ص.1867

[5]**الحديدة:** مدينة وميناء على ساحل البحر الأحمر تبعد عن صنعاء غربا بمسافة 250كيلا ، يرجع ابتداء ظهورها إلى القرن الثامن الهجري كمنطقة صيد، ثم استخدمت كموسى السفن سنة 1455م، وفي عام 1848م، أصبحت قاعدة للأتراك ، احتلت مدينة الحديدة قوة بريطانية عام 1918م، وفي عام 1923م سلمها الادريسي من الانجليز، ثم يمكن الامام يحي من السيطرة عليها عام 1925م. ينظر: ابراهيم المقحفي، **المرجع السابق**، ص. 436

[6]حنان ملكاوي، المرجع السابق، ص.305؛ ينظر أيضا: سيد مصطفى سالم، **مراحل العلاقات اليمنية- السعودية 1754-1943م**، أيضا: سيد مصطفى سالم، **تكوين اليمن....، المرجع السابق**، ص.274

[7]خالد محمد عقلة الربابعة، **المرجع السابق**، ص.215

لما لجأ إليه من تدابير بعضة بسبب تدهور حالته المالية»، ويرجع هذا التدهور إلى انقطاع المعونة البريطانية الشهرية عند توقف الحرب العالمية الأولى.[1]

توفي محمد الادريسي عام 1920م، وأخذت البيعة لابنه الأمير علي، لكن البيعة شابهها كثير من التردد وقلة الاجتماع كونه صغير في السن تنقصه الخبرة السياسية والعسكرية و الادارية الذي كان يتمتع به والده، فحدث نزاع بين أفراد الأسرة.[2]

ولاشك أن الامام يحي قد استفاد من وراء وفاة محمد الادريسي وما تلاها من اضطرابات ومنازعات داخل الأسرة الادريسية، ولاشك أيضا أن بريطانيا قد شعرت عند وفاة الادريسي أن خلفاءه ضعاف متنازعين فيما بينهم، وأن أملاكه بدأت تتآكل بواسطة الامام يحي في الجنوب والشمال.[3]

ومنه نستنتج أن انهيار الامارة الادريسية يعود لسببين هما وفاة المؤسس وزوال الدعم الخارجي الايطالي ثم البريطاني.

إن طبيعة الأوضاع السياسية المضطربة في كل من اليمن ومصر في أعقاب الحرب العالمية الأولى، جعلت علاقات البلدين السياسية محدد للغاية، فضلا عن طبيعة نظام الحكم القائم الذي يميل إلى العزلة، إلى أن هذه الأوضاع بدأت تتغير مع بدء الحرب اليمنية- السعودية عام 1934م[4]، حيث بدأ الامام يقيم علاقات سياسية مع مصر لأنها تعد أكبر دولة عربية لها ثقلها السياسي و الاقليمي و الدولي.[5]

---

[1] سيد مصطفى سالم، **مراحل العلاقات اليمنية....،المرجع السابق**، ص.318

[2] حنان ملكاوي، **المرجع السابق**،ص.351

[3] سيد مصطفى سالم، **مراحل العلاقات....، المرجع السابق**، ص.320

[4] للمزيد حول الحرب اليمنية- السعودية 1934م. ينظر: فتوح عبد المحسن المخترش، **تاريخ العلاقات السعودية- اليمنية**، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1983م، ص.225

[5] (أحمد) جاسم ابراهيم،« **العلاقات السياسية اليمنية- المصرية 1945-1952م**»،مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية و التاريخية، مج.4، ع.1، جامعة بابل، ص.41

كان الموقف المصري من الحرب اليمنية– السعودية سلبا عكس الموقف الشعبي المصري و بقية بعض الدول العربية التي اتخذت موقفا ايجابيا مشرفا، وكان الملك فؤاد حينئذ أقوى شخصية في العالم العربي كان بإمكانه التوسط وقد طلب الامام يحي منه ذلك إلا أنه أثر الاتحاد محتجا[1] بأنه لا يعترف بكيان المملكة العربية السعودية الذي أسسه جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمان آل سعود عام 1932م، كما رفض ضم جلالة الملك لإقليم الحجاز، ويرجع هذا الرفض إلى رغبة وطموح الملك فؤاد في أن يجعل من القاهرة عاصمة للاسلام وتنصيب نفسه خليفة على المسلمين، وهكذا فإن الطموح الملك فؤاد سليل محمد علي باشا، قاد إلى قطع العلاقات الثنائية بين القاهرة والرياض خلال الفترة ما بين 1929–1936م.[2]

والجدير بالذكر أن الصحافة المصرية كان موقفها موقف ايجابي فقد شاركت مشاركة فعالة في انهاء هذه الحرب، فقد عبأت الشعور العربي ضدها مما يلفت نظر الباحثين الذين يرصدون مواقع هذه الحرب في الصحف و المجلات العربية التي كانت تصدر فيمصر حينذاك، وهكذا كانت القاهرة هي المدينة الوحيدة التي تغذي البلاد العربية بأنباء الحرب.[3]

عملت اليمن و جارتها السعودية إلى انهاء المنازعات التي كانت قائمة بينهما بتوقيع[4] معاهدة الطائف 1934م لم تحتوي هذه المعاهدة على شروط الصلح السخية فحسب، وإنما تؤكد رابطة « الأخوة العربية و الصداقة الاسلامية»[5]، وقد قام الملك عبد العزيز بالتوقيع

---

[1] سيد مصطفى سالم، **تكوين اليمن.....، المرجع السابق**، ص.401

[2] سعيد محمد بادي، **الصراع السعودي المصري حول اليمن الشمالي (1962–1970م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، جامعة واشطن، الولايات المتحدة الأمريكية الأمريكية،1985م، ص.23

[3] فتوح عبد المحسن المخترش، **المرجع السابق**، ص.270

[4] (ابراهيم) خليل أحمد العلاف، « **العراق واليمن دراسة تاريخية في علاقتهما**»، د.م، د.س، ص.4

[5] أحمد طربين، **المرجع السابق**،ص.534

على بنود[1] المعاهدة في 18جوان 1934م ووقع الامام يحي عليها في اليوم التالي مباشرة، ونشرت بنود المعاهدة في كل من مكة وصنعاء والقاهرة ودمشق.[2]

رسمت معاهدة الطائف الحدود بين البلدين، ففي 14أوت 1934م اعترف كل طرف سيادة و استقلال الآخر.[3]

بعد الحرب اليمنية–السعودية واصل الامام يحي تنفيذ سياسة العزلة التامة[4] ولم يهتم بتقوية العلاقة بينه وبين الدول العربية ولم يتحمس لفكرة الوحدة العربية لأن الأفكار القومية لم تتبلور و تتضح معالمها عنده[5] وكان يدعو إلى الوحدة الاسلامية، ويذكر أمين الريحاني في كتابه ملوك العرب أنه تم اقناع الامام بأن الجامعة القومية أصح أساسا وأسهل تحقيقا من الجامعة الدينية، ومن أعز العرب أعز الاسلام، وأن القومية تجمع الشعوب و الدين يفرقهم.[6]

والجدير بالذكر أن في عام 1924م تقدم المصلح التونسي عبد العزيز الثعالبي[7] بمشروع تحديثي و توحيدي بهدف إلى عقد مؤتمر يمني عام يجتمع فيه بعض من

---

[1] للاطلاع على بنود المعاهدة ينظر: فتوح عبد المحسن المخترش، **المرجع السابق**،ص–ص.307–319

[2] مروى سليمان عبد الحفيظ رضوان فايد، **العلاقات السعودية–اليمنية في الفترة من 1932م إلى 1953م**، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الذقازيق، مصر، 2004م،ص.136

[3] سفيان أحمد محمود الشنباري، **السياسية السعودية تجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني(2011–2015م)**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2016م، ص.23

[4] (أحمد) جاسم ابراهيم، **المرجع السابق**، ص.41

[5] سيد مصطفى سالم، تكوين اليمن...، **المرجع السابق**، ص.365

[6] أمين الريحاني، **المصدر السابق**، ص132

[7] **عبد العزيز الثعالبي**: (1291–1944) زعيم تونسي، جزائري الأصل، مولده ووفاته بتونس، أصدر بها جريدة « سبيل الرشاد»، ودخل في حزب «تونس الفتاة» وجاهر يطلب الحرية لبلاده، غادر تونس سنة 1923م متنقلا بين مصر وسورية والعراق والحجاز والهند، مشاركا في حركاتها الوطنية، ولاسيما مقاومة الاستعمار الفرنسي، وعاد إلى تونس سنة 1937م، فناوأه بعض رجال حزبه، فابتعد عن الشؤون العامة، إلى أن توفي. ينظر: خير الدين الزركلي، **الأعلام قاموس تراجم الأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، ج.4،ط.7، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ماي 1986م، ص–ص.12–13

السلاطين و المشترين من المناطق الجنوبية والشرقية مع الامام يحي لإعلان الوحدة اليمنية، لكن الامام رفض المشروع ، لأن الثعالبي قدم له برنامجا لإصلاح نظام الحكم في اليمن وهذا لا يتفق مع رؤية الامام في الحكم.[1]

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية سعت الدول الغربية الاستعمارية و بالذات بريطانيا إلى محاولة التحقيق من حدة العداء العربي لها، بل والسعي إلى استمالة الأقطار العربية وترحيبها بأي عمل في اتجاه الوحدة العربية، وجاء هذا الاعلان على لسان وزير خارجيتها « أنطوني ايدن»[2] في 24 فيفري 1934 وكرره في 29 ماي 1941.[3]

تحفظت مصر على إشارات بريطانيا بالوحدة العربية في ذلك الوقت، وذلك لأن مصر لم تكن مقتنعة بهذا المشروع لاختلاف أنظمة الحكم العربية و اختلاف مصالحها، كما تطابقت مخاوفها مع مخاوف الامام يحي في اليمن من أهداف المشاريع الوحدوية في المنطقة العربية.[4]

---

[1] خالد عبد الله طوحل، **العوالق وتكونيهم السياسي الحديث 1918-1967م**، د.ط، دار الوفاق، د.م، د.س،ص.29

[2] **أنطوني ايدن:** (1897-1977م) سياسي ورجل دولة بريطاني استعماري كان يعمل كضابط أركان حرب في الحرب العالمية الأولى، بدأ حياته السياسية سنة 1923م، مثل الحكومة كنائب وزير الشؤون البرلمانية في اجتماعات عصبة الأمم وجنيف 1925-1935م، وعين وزير للخارجية سنة 1935 وواجه أزمة احتلال هتلر لبريطانيا، عينه تشرشل وزيرا للخارجية 1940-1940م كان له دور كبير في تشجيع إنشاء جامعة الدول العربية سنة 1943م، اشترك في العدوان الثلاثي على مصر، وبفشل هذا العدوان انسحب من الحياة السياسية تماما. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية**، ج.1، د.ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.س، ص.321

[3] أحمد فارس عبد المنعم، **جامعة الدول العربية 1945-1985م دراسة تاريخية سياسية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان، ماي 1986م، ص.12

[4] (أحمد) جاسم ابراهيم، **المرجع السابق**، ص-ص.44-45

وبعد تصريح « ايدن» الأول بعام تقريبا عقد رئيس الوزراء المصري « مصطفى النحاس باشا»[1] أول مشاوراته مع رئيس وزراء الحكومة العراقية« نوري السعيد»[2] جهودا كبيرا لوضع أسس الجامعة وتأكيد مبدأ التعاون العربي.[3]

قادت مصر سلسلة المشاورات الثنائية و الجماعية منذ 1943[4] بين الدول العربية لتأسيس الجامعة العربية وبعد الأخذ و الرد و المشاورات ثم الاتفاق على إنشاء الجامعة العربية علما أن يكون مقرها في مدينة القاهرة و الغرض منها توثيق الروابط العربية بين البلاد العربية واحترام استقلالها[5].

ولقد كان هناك ميل واضح في مصر لأن تحتفظ كل دولة عربية في اطار الاتحاد العربي باستقلالها، وأن فكرة الاتحاد الفيدرالي بين الدول العربية كانت بعيدة عن تفكير المصريين، وقد يرجع ذلك أن الاستقلال في تلك الفترة كان أغلى من أن تضحى به البلاد العربية من أجل الوحدة العربية خاصة و أن كلا منها قد بذل الكثير من أجل الحصول عليه.[6]

---

[1] **مصطفى النحاس:** (1879–1965م) هو مصطفى ابن الشيخ محمد ابن الشيخ سالم النحاس ولد في 15 جوان 1879م قبيل الاحتلال البريطاني لمصر في 1882م وشب وعاش في عهد الاحتلال، تعلم في الكتاب وحفظ القرآن الكريم، كان زعيم مصر عل مدى الربع الثاني من القرن العشرين من أوت 1927م عندما خلف سعد زغلول في رئاسة الوفد المصري، توفي سنة 1965.
ينظر: طارق البشري، **شخصيات تاريخية**، دار الشروق، مصر، 2010م، ص–ص. 61–62

[2] **نوري السعيد:** (1888–1958م) ولد ببغداد في منطقة تية الكاوور قرب ساحة الميدان حاليا، التحق بأحد الكتاتيب وحفظ آيات القرآن الكريم، بعد اتمام دراسته الاعدادية العسكرية توجه إلى استنبول للدراسة في كليتها العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثاني، وعندما احتل الانجليز البصرة في أواخر سنة 1914م قاموا باعتقاله وابعاده إلى الهند ثم سمحوله بالذهاب إلى مصر 1915م، تقلد مناصب عديدة في العراق، توفي سنة 1958م. ينظر: محسن محمد المتوالي العربي، **نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية**، الدار العربية للموسوعات، لبنان،2005، ص–ص.20–23

[3] (ابراهيم) خليل أحمد العلاف، **المرجع السابق**، ص.10

[4] أحمد فارس عبد المنعم، **المرجع السابق**، ص.14

[5] عبد الكريم عبد الله الجرافي، **المقتطف من تاريخ اليمن**، مؤسسة دار الكتاب الحديث، بيروت، 1980م، ص.268

[6] عبد الحميد محمد الموافي، **مصر في جامعة الدول العربية**، تق: عز الدين فوده، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1983م، ص.86

ظهر من خلال المشاورات التي أجراها مندوب اليمن في القاهرة، بأن الامام حي كان متحفظا في مسألة التعاون السياسي بين الدول العربية المستقلة[1] وهو نفس الموقف الذي اتخذته كل من المملكة العربية السعودية ولبنان، ولإبقاء بفكرة التعاون الثقافي و الاقتصادي.[2]

وفي 22 مارس 1945م اجتمع رؤساء الوفود العربية و أعضاؤها في قصر الزعفران في مصر وأعلن ميلاد الجامعة العربية.[3]

وتجدر الاشارة إلى أن أصل تسمية الجامعة العربية يعود إلى الاقتراح الذي تقدمت به مصر إلى اللجنة التحضيرية في أكتوبر 1944م، ودعت فيه إلى تأليف جامعة الدول العربية من الدول العربية التي تقبل الانضمام لها.[4]

تعاقب رؤساء الوفود على توقيع ميثاق جامعة الدول العربية بحسب الترتيب الأبجدي، أما اليمن فلم توقع عليه إلا بعد إطلاع الامام يحي على نص الميثاق الذي أرسل له نسخة منه[5] وبعد ذلك أرسل الامام برقية إلى عبد الرحمان عزام[6] عام1945م

---

[1](أحمد) جاسم ابراهيم، **المرجع السابق**، ص.47

[2]عبد الحميد محمد الموافي، **المرجع السابق**، ص.95

[3](أحمد) جاسم ابراهيم، **المرجع السابق**، ص-ص.47-48

[4]عبد القادر نابي، **دور جامعة الدول العربية في الحفاظ على السيادة الاقليمية للدول الأعضاء**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان- الجزائر، 2015،ص.69

[5](أحمد) جاسم ابراهيم، **المرجع السابق**، ص.47

[6]**عبد الرحمان عزام:** (1893-1976م) سياسي مصري ولد بالشويك بمحافظة الجيزة، وتعلم بمصر ولندن، التحق بالجيش العثماني في حرب البلقان 1913م، أسهم في شبابه في الحركة العربية في أثناء إقامته بأوروبا انضم إلى الحركة الوطنية المصرية بزعامة سعد زغلول، أول من شغل منصب الأمانة العامة بجامعة الدول العربية، دافع عن قضية فلسطين لهيئة الأمم المتحدة، ثم اضطلع بعمل المنشار السياسي للملكة العربية السعودية. ينظر: علي مولاي، **المرجع السابق**، ص.2207

يشكره فيها على الجهود التي يبذلها و بلغه بأنه بعد أن اطلع على الميثاق، قرر الاشتراك في جامعة الدول العربية.[1]

وهكذا انظم الامام يحي إلى الجامعة العربية، ويمثل هذا الانضمام موقفه تجاه العالم العربي المنشوب بالكثير من مظاهر التردد و الخوف، ويرجع هذا التردد لطبيعة الحال إلى موقفه الانعزالي العام وخوفه من الدخول في علاقات خارجية بوجب عام، وعلى الرغم من ذلك يمكن القول أن دخول اليمن إلى الجامعة العربية تعد نقطة تحول في تاريخها، اذ أن دخولها هذا منح للإمام يحي مساندة دولية من أجل تحقيق مطالبه.[2]

وبدأ الامام يحي تحركه الدبلوماسي نحو مصر مشروع الجامعة العربية، اذ تم توقيع ميثاق الصداقة المصرية–اليمنية في 22أوت 1946م خلال الدورة الثالثة للجامعة العربية[3]، بعد مفاوضات بينهما انتهت بالموافقة على إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين على أن يكون مدة هذا الاتفاق خمس سنوات قابلة للتجديد، كما سعي إلى اجراء اتصالات مع المسؤولين المصريين، كان الهدف منها الحصول على تأييد مصر و الجامعة العربية لدخول اليمن إلى هيئة الأمم المتحدة.[4]

وفي سنة 1947م انضمت حكومة اليمن إلى هيئة الأمم المتحدة وتم قبولها في هذه المؤسسة الدولية العظيمة وكان سرور الدول العربية عظيما بهذا الأمر الذي ضم للعرب صوتا جديدا، كما سرت أيضا الجالية اليمنية بنيويورك عندما رأت العلم اليمني يرفرف على مكان الاجتماع إلى جانب أعلام الدول الأخرى.[5]

---

[1] سيد مصطفى سالم، **تكوين اليمن.....، المرجع السابق**، ص.371

[2] (أحمد) جاسم ابراهيم، **المرجع السابق**، ص.47

[3] سيد مصطفى سالم، **تكوين اليمن.....، المرجع السابق**، ص.371

[4] أحمد) جاسم ابراهيم، **المرجع السابق**، ص.47

[5] عبد الكريم عبد الله جرافي، **المرجع السابق**، ص.268

الفصل لأول: العلاقات المصرية اليمنية(1948-1962م).

أولا: موقف مصر- عبد الناصر من الأزمات اليمنية 1948-1961م.

ثانيا: موقف جمال عبد الناصر المباشر من الثورة اليمنية 1962م.

أولا: موقف مصر- عبد الناصر من الأزمات اليمنية 1948-1961م.

1/ انقلاب 1948م ضد حكم الامام يحيى:

أ- السياسة الداخلية للإمام يحيى:

بعد أن تولى الامام يحيى الزعامة بدأ عهده على نمط العصور الوسطى بزرع الفتن، وظل سليط القبائل بعضها على بعض فيكلف هذه القبيلة بقتال تلك حتى يقيها كله[1]، فضالا عن ذلك عمل على استئصال للشخصيات البارزة وخاصة تلك التي وقفت معه من زعماء القبائل.[2]

ففي سنة 1936 اعتقل طلائع الأدباء الأحرار بعد أن شكلت أول جمعية سرية تنادي بالإصلاح في اليمن، وفي سنة1938م اعتقل البعثة التعليمية والعسكرية من الشباب الذين تدربوا ودرسوا في العراق، إلى جانب ذلك قام باعتقال مجموعة أخرى من الأدباء الذين ألف شباب الأمر بالمعروف وكان منهم محمد الزبيري[3] عام 1940م.[4]

اتسمت سياسة الامام يحيى الداخلية أنها سياسة عاجزة وطاغية، حيث لم يفلح في توحيد البلاد اليمنية بل أنه كان ينظر إلى الوطن وإلى الشعب كميراث خاص به ورثه عن أجداده، وأنه له مطلق العنان للتصرف في هذه الملكية كيفما يريد.[5]

---

[1] محسن العيني، **معارك ومؤامرات ضد قضية اليمن**، ط.2، دار الشرق، مصر، 1999م، ص.42

[2] عبد الفتاح محمد البتول، **خيوط الظلام في عصر الامامة الزيدية في اليمن(284-1382هـ)**، مركز نشوان للدراسات والنشر، صنعاء،200م، ص.309

[3] **محمد الزبيري**: (1910-1965م) ولد الشاعر المجاهد محمد محمود الزبيري سنة 1910م ببحارة سبتان السلطان بمدينة صنعاء باليمن، بدأ الدراسة في الكتاب في المدرسة العليا، وكان هاويا للمطالعة والشعر، بدأ مرحلة الكفاح في عدن وألف حزب الأحرار اليمني، وأصدر صحيفة صوت اليمن سنة 1946م واستمر في كفاحه حتى قامت ثورة اليمن 1948م، اغتيل وهو خارج من المسجد في 1965/3/31. ينظر: عبد الله العقيل، **من أعلام الدعوة والحركة الاسلامية المعاصرة**، تق: مصطفى مشهور وآخرون، ط.7، ج.1، دار البشير، د.م، 2008م، ص-ص.1027-1039

[4] عبد الله جزيلان، **التاريخ السري للثورة اليمنية من 1556-1962م**، ط.3، منشورات العصر الحديث، بيروت، 1987م، ص.26

[5] عبد الله السلال وأخرون، **ثورة اليمن الدستورية**، دار الأداب، بيروت، 1975م، ص.28؛ ينظر أيضا: مروى سليمان عبد الحفيظ رضوان فايد، **المرجع السابق**، ص.10

لقد كان الامام يحيى عدوا للحضارة، ويعتبر عهده أسوء عهد عرفته اليمن في تاريخها كله، فلم يكن للبلاد جهاز إداري ولا وزارات ولا مصالح ولا مكاتب للموظفين[1]، فكان لا يعطي المناصب إلا لمن ترتضيه طبيعة الحاكم الحقود الكنود الذي لا تعرف الرحمة إلى قلبه القاسي. [2]

اعتمد الامام على التقسيمات العثمانية السابقة في الادارة والقضاء ولم يهتم بتطويرها[3] وجعل السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية والدينية والدنيوية في يده أي أنه كل شيء ويعمل كل شيء واعتبر من خرج عليه يعتبر فاسقا.[4]

بالنسبة للجيش تركه على النظم القديمة يفتقر إلى الامكانيات والوسائل الحديثة، وكان اعتماده الأساسي على القبائل وبعض الضباط العثمانيين الذين فضلوا البقاء في اليمن، بعد خروج القوات العثمانية منها[5]، وفي 1937م، صدر لأول مرة مرسوم قضى بالتجنيد الاجباري، وتم البدء بتشكيل وحدات القوات النظامية، وعلى الرغم من ذلك تمكنت عائلة حميد الدين وفي ظروف العشرينيات والثلاثينيات الصعبة من القيام بالخطوات الأولى نحو بناء جيش قتالي.[6]

أما مجال المواصلات والبريد فقد اعتمد الامام على الابل فيصل الخطاب من عدن إلى صنعاء في خمسة عشر يوما وكان يجب أن يصل في يوم واحد، وبالنسبة للطرق تعد أكثر سوءا بحيث تعرض المسافر للهلاك.[7]

---

[1] محسن العيني، **المصدر السابق**، ص.42

[2] عبد الفاتاح محمد البتول، **المرجع السابق**، ص.309

[3] صفاء لطف محمد عروه، **المرجع السابق**، ص.8

[4] محمد علي الشهاري، **طريق الثورة اليمنية**، د.ط، دار الهلال، 1966م، د.م، ص.54

[5] صفاء لطف محمد عروه، **المرجع السابق**، ص.8

[6] مجموعة من المؤلفين السوفييت، **المرجع السابق**، ص-ص.24-25

[7] مصطفى الشكعة، **مغامرات مصري في مجاهل اليمن- وثائق عربية عن ثورة 1948م**، ط.2، د.م، ص.117

لقد كثر الحديث من السائحين والجوالين الذين قاموا بزيارات أن الامام يحيى سار على طريقة أخذ الرهائن[1]من بعض القبائل، فعلى كل شيخ قبيلة صغيرا أو كبيرا أن يسلم أحد أولاده أو اخواته إلى الملك كرهينة على ولائه وحسن سلوكه[2]، وليست هذه الطريقة المثلى التي من الممكن اتباعها لتكوين وحدة روحية متينة في اليمن بل انها على العكس تحيي الأحقاد وتجدد الخلافات القائمة بين المذاهب الاسلامية المختلقة، وتتراوح أعمار الرهائن بين العاشرة و الثامنة عشر يمثلون كل القبائل الغير زيدية، ويقيم الرهائن في مدينة صنعاء في القصر وهو حصن في العاصمة اليمنية المنيع وهذا الحصن مداخلها ملتوية وجدرانها عالية خالية من الفتوحات.[3]

أما الجانب المالي والاقتصادي عرف نقص في المؤسسات المالية والهياكل العامة الأساسية، فظلت اليمن معزولة نسبيا عن الاقتصاد و السياسة العامة ولم تكن لديها قوة اقتصادية أو استراتيجية [4]ومن مصائب اليمن وأهله أنه ليس فيه نفوذ حكومية[5]، فقد رأى الامام يحيى بعد الاستقلال أن يبحث لدولته عن عملة جديدة فوجد أن هناك في النمسا عملة قديمة معطلة ضربت في عهد الملكة« ماريا تريزا» سنة 1785م فبعث و اشترها جميعا وجعلها عملة رسمية في بلاده، وهكذا أصبح البلد العربي الاسلامي المستقل يتعامل

---

[1]**الرهائن:** احتجاز الرهينة هي عملية توفيق لشخص ثالث ليس طرفا مباشرا في نزاع يقصد المحتجزون أو المختطفون بواسطتها فرض شروطهم السياسية أو العسكرية أو المالية على الذين هم نزاع معهم. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية**، د."، ج.2، المؤسسة العربية للدراسات و النشر بيروت، د.س، ص.831

[2]هانر هولفريتز، **اليمن من الباب الخلفي**، تع: خيري حماد، ط.3، المكتبة اليمنية للنشر و التوزيع، صنعاء، 1985م، ص.141

[3]سلفاتور أبونتي، **مملكة الامام يحي (رحلة في بلاد العربية السعيدة)**، تر: طه فوزي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2010م، ص.99

[4]Regael elmallaki, **the economic development of the yemen Arab Republic**, CROOM,Helm,london, 1986, p.8

[5]أحمد زكريا وصفي، **رحلتي إلى اليمن**، دار الفكر، دمشق–سوريا، 1986، ص.144

بعملة نمساوية[1]، أما بقية قطع العملة فهو ربع**الريال**وكان يساوي ماريا تريزا النمساوي الذي ضرب كعملة عام 1880م بوزن قدره 28-32 غرام.[2]

لقد كان البنك الوحيد الذي كان يعمل في شمال اليمن قبل 1962م هو البنك التجاري الوطني السعودي[3] وبنوك التجارة الأجانب واليهود ووكلاء البواخر الانجليزية في الحديدة وفوق الكل البنك الهندي في عدن، وهؤلاء يتحكمون في زراع اليمن وتجاره ويسيطرون على أسعار المحاصيل و النقود اليمانية فيرفعونها و يخفضونها كما يشاؤون، واليمنيون لا يبدون حراكا لجهلهم أساليب التجارة والمراسلة.[4]

ومن عجائب الامام يحيى وكل أمره عجيب أنه لم يكن يهتم بأمر من أمور الإسلام وأركانه مثل إهتمامه بالزكاة، والأكثر غرابة أنه كان يعرف مصادر الزكاة وكيف يأخذها بكل قسوة، إلا أنه همه الوحيد هو جمع المال من حله وغير حله، ولقد كدس و كنز الأموال الكثيرة و القناطر المقنطرة من الذهب و الفضة.[5]

والجدير بالذكر أن الامام يحيى طبق النظام الضرائبي ولقد كان نظاما قاسيا أرهق كواهل الفقراء و الفلاحين[6] وأيضا إلى جانب ذلك طبق نظام الالتزام[7] الذي كان يطبقه الأتراك في ممالكهم بما فيها اليمن.[8]

---

[1]مصطفى الشكعة، **المرجع السابق**، ص. 97

[2]إلينا جولو بوفسكايا، **ثورة 26 سبتمبر في اليمن**، تر: قائد محمد طربوش، مر: حسن عزعزي، دار ابن خلدون، بيروت- لبنان- 1982م، ص.77

[3]Regal elmallaki, op.at,p. 8

[4]أحمد زكريا وصفي، **المصدر السابق**، ص.144

[5]عبد الفتاح محمد البتول، **المرجع السابق**، ص.313

[6]سلطان ناجي، **تاريخ اليمن العسكري...، المرجع السابق**، ص.234

[7]نظام الالتزام: هو تقديم مصادر الدخل الحكومي للمتعهدين مقابل مبالغ مالية مقطوعة، بحيث يدفعها المتعهد(الملتزم) مقدما للدولة، ثميحصلها مع أضعاف مضاعفة من المجتمع بالاستناد إلى قوات حكومية. ينظر: سهيل صابان، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، مر: عبد الرزاق محمد حسن بركات، د.ط، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000م، ص.35

[8]محمد علي الشهاري، **المصدر السابق**، ص-ص.61-62

في حين تفشت الرشوة نتيجة فساد الحكم، تكاد تكون دستورا متعرفا به، و الموظف اليمني مضطرا أن يرتشي لكي يعيش.[1]

لقد كان مجتمعا ذو تركيب اجتماعي قبل أن يكون تحت الحكم الاقطاعي الكهنوتي، وقد ساهم الامام خلال حكمه في توسيع وتدعيم الأوضاع الاقطاعية وأكثر من ذلك فإنهم يبتزون أملاك الناس وفرض على الفلاحين أن يقوموا بأعمال السخرة بأدواتهم الخاصة.[2]

فيها يخص المجال التعليمي والثقافي قام الامام بتحويل مدرسة الصنائع في صنعاء التي بناها الأتراك إلى سجن معروف إلى اليوم بسجن البضائع.[3]

والتلميذ اليمني مفرط الذكاء على جانب كبير من الأداب واحترم أساتذته وتوفيرهم، وقد حاولنا اصلاح البرامج لكي نخلق جيلا واعيا من التلاميذ ولكن السلطات العليا كانت تدخل لإفساد كل الاصلاحات التي ارتدنا إدخالها، والأعجب من ذلك أن التلميذ الذي يأتي ذنبا ولو كان صغيرا تقيد قدماه في الحديد كأنما هو مجرم.[4]

وأما المدرسة العلمية وهي مدرسة دينية تشبه معاهد الأزهر في مصر وفيها يتعلم الطلبة فقه المذهب الزيدي، بالإضافة إلى علوم العربية.[5]

ويضيف أحمد جابر العفيف على ذلك:« **إنه شيء أكبر من البخل كثيرا، لقد كان رجلا عزبيا إلى أبعد الحدود، فقد كان الإمام يحيى يحكم اليمن بطريقة عزبية إلى أبعد الحدود، وأنت تصاب**

[1] مصطفى الشكعة، **المرجع السابق**، ص. 97

[2] محمد علي الشهاري، **المصدر السابق**، ص-ص.60-61

[3] محسن العيني، **المصدر السابق**، ص.42

[4] مصطفى الشكعة، **المرجع السابق**، ص.106

[5] **المرجع نفسه**، ص.105

بالدوار عندما تفكر في أن اليمن في منتصف القرن العشرين ولا مدارس ولا جامعات أو طرق، الحقيقة أنه من الصعب على الواحد هنا أن يسرد سردا كاملا يعطي تلك الأزمة».[1]

لم تنشأ في عهد الامام صحيفة يمنية واحدة سوى « الايمان»[2] التي كان يحررها ويشرح فيها فضائله ومعجزاته[3]، إذ إعتمد في مصادره الاخبارية على الصحف العربية، لاسيما المصرية والسورية والعراقية، حيث نشر أولى بيانته السياسية فيها، وعبر عن بعض رؤاه ومواقفه تجاه بعض القضايا من خلالها.[4]

في مجال الصحة قام الامام يحيى بتحويل المستشفى الذي كان يعالج فيه السكان إلى قصر له[5]، وكانت أحوال السكان مؤلمة تفشي فيهم الأمراض الوبائية التي يزيد من تفاقمها انعدام العناية الصحية ونقص الغذاء وتفاقمه حتى المجاعة، وارتفاع نسبة الوفيات بين الأطفال.[6]

إن إهمال الحكومة اليمنية للحالة الصحية في البلاد إهمال ليس له نظير في أبي دولة من دول العالم، انها تحارب الشعب بدلا من أن تحارب الأمراض، وتكافح المخلصين بدلا من أن تكافح الميكروبات.[7]

---

[1] أحمد جابر عفيف، **شاهد على اليمن**، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء- اليمن، 2000م، ص-ص.313-314

[2] **صحيفة الايمان:** جاء اصدار صحيفة الايمان رسمي عام 1926م، امتدت منذ ما يعد خروج الأتراك من اليمن عام 1918م، و تسلم الامام يحيى الحكم وقد كانت رسمية، شهرية ومن ثم نصف شهرية، وهي لسان حال حكم الامام يحي و مصدر أخبار دولته. ينظر: أمين محمد علي الجبر، **الصحافة والسلطة في اليمن المعاصر: الاتجاهات الفكرية و السياسية 1918-1962م**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين- ألمانيا، 2018م، ص.34

[3] محسن العيني، **المصدر السابق**، ص. 43

[4] أمين محمد الجبر، **المرجع السابق**، ص-ص.42-43

[5] محسن العيني، **المصدر السابق**، ص.42

[6] أحمد طربين، **المرجع السابق**،ص-ص.537-538

[7] مصطفى الشكعة، **المرجع السابق**، ص.123

ويرى الامام أن العلاج الحديث رجس من عمل الشيطان ولذلك فقد شجع الشعب على العلاج بالتمائم وقد كان الامام هو نفسه من يكتبها على أساس أن العلاج سيكون ناجحا، وكان يتقاضى عن كل حجاب(تميمة) نصف ريال يمني.[1]

ومما أدى إلى تدهور صحة اليمانيون أكثر جراء تعاطيهم للقات وهو شجر خبيث ابتلوا بمضغ أوراقه المخدرة ونشروا زراعته في كل حيا لهم وأوديتهم، – وهو من الفصيلة السلاسترينية واسمه العلميcatha edutis، وطنه الأصلي الحبشة، ومنه انتقل إل اليمن في القرن العاشر الهجري– والقات يعد في يومنا أحد محاصيل اليمن وأوفرها ريعا، وكان الامام يحي نفسه يمضغ القات بعد الغداء[2]، وانتشر القات بين بقية الحاشية هنا وهناك و الكل يحركون فكوكهم بطريقة تشبه الحيوان حين يجتر طعامه، ومنظر القات في أفواههم منظر كريه فهو يبدوا متكورا في الخد، بحيث اذا سرت في شوارع أي مدينة يمنية بعد الظهر رأيت الناس جميع وكأن خدودهم متورمة.[3]

لقد جعلوا من القات وسيلة ترفيه المعدومة في هذا البلد المغلق[4]، وليس ذلك فقط بل يتعاطون حتى الخمر، فإن أمراء الأسرة يسيرون على هدى سلفهم أبي نواس سكيرون صباحا وضحى وظهرا ومساءا وليلا، ومن الطريق أن الخمر حلال على السيوف والأمراء وحرم على الشعب.[5]

وقد يتساءل متساءل فيقول من أين يؤتي بالخمر و اليمن بلد إسلامي؟

---

[1] مصطفى الشكعة، **المرجع السابق**، ص.125

[2] أنكارين–ج، **مذكرات دبلوماسي في اليمن**، تر: قائد محمد طربوش ومحمد علي إسماعيل سليمان، مكتبة مدبولي، مصر، 1993م، ص–ص.105–106

[3] مصطفى الشكعة، **المرجع السابق**، ص–ص.ص–52،74

[4] انكارين(ج، **المصدر السابق**، ص.106

[5] مصطفى الشكعة، **المرجع السابق**،ص.65

إن الخمر تصنع في اليمن بواسطة اليهود الذين كانت علاقتهم بالإمام يحيى قوية ووطيدة قبل أن يتولى الحكم وبعده، فقد اعتمد عليهم في التجارة، وتأمين الأدوات الزراعية وصك العملة...، وظهرت مقولة الامام الشهير:« **من ينتقم من اليهود أنتقم منه بالدم**».[1]

ب-السياسة الخارجية للإمام يحيى:

لقد كانت سياسة الامام يحيى الخارجية امتداد للسياسته الداخلية[2]، حيث اتبع أسلوب الانغلاق والانجراف نحو الظلام خاصة بأن النظام الدولي يعتمد على عقد علاقات دولية ولتعرف على المتغيرات الخارجية [3]فحرم المجتمع اليمني من أن يعيش حضارة القرن العشرين ومنع الشباب من التعلم خارج البلاد[4] وكان دافعه هو خوفه الدائم من مطامع الدل الأجنبية و الوقوع في شركها، اثر تقسيمها الدول العربية في أعقاب الحرب العالمية الأولى.[5]

ولقد تداولت عليه البعثات السياسية من فرنسا وايطاليا وانجلترا وكلها تحاول أن تناول امتيازات باستثمار خيرات البلاد[6]، ورغم إصرار الإمام إتباع أسلوب العزلة إلا أنه أراد التقارب مع أي دولة أخرى لإثارة البريطانيين فقام بتوقيع معاهدة صداقة وتعاون مع غاسبارني عضو مجلس الشيوخ الايطالي في الثاني من سبتمبر 1926م لمدة عشر سنوات[7]، ونقد أول معاهدة توقعها حكومة الامام مع دولة أجنبية وقد اعتبرت بريطانيا أن هذه المعاهدة مساسا

---

[1](عرفات) أحمد مقبل السهيلي،« **أوضاع اليهود اليمنيين في عهد الامام يحيى حميد الدين**»، مجلة الشهاب، مج.4، ع.3، معهد العلوم الاسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، سبتمبر 2018م،ص،ص-289،294

[2]تقرير البعثة الألمانية، **اليمن عشية الثورة**، تر: أحمد قايد الصايدي، مكتبة خالد بن الوليد، صنعاء، 2018م، ص.4

[3]سفيان أحمد محمود الشنباري، **المرجع السابق**، ص.27

[4]أويالانس إدجار، **اليمن والثورة والحرب حتى عام 1970**، تر: عبد الخالق محمد لاشيد، ط.2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1990م. ص.63

[5]محمد يحي الحداد، **التاريخ العام لليمن**، مكتبة الارشاد، صنعاء، 2008م، ص.108

[6]عبد العزيز الثعالبي، **الرحلة اليمنية 12 أغسطس-17 أكتوبر 1986م**، تج: حمادي الساحلي، دار العزب الاسلامي، لبنان، 1924م، ص.100

[7](العرامي) أحمد أحمد،« **العلاقات اليمنية الايطالية خلال فترة 1919-1939م**»، مجلة النصر، مج.2، ع.6، كلية التربية و الألسن، جامعة عمران، ديسمبر 2015، ص.274؛ وللمزيد حول بنود هذه المعاهدة ينظر: الرجع نفسه، ص-ص.274-275

بمصالحها[1]فسارعت إلى عقد معاهد مع الامام سنة1934م ولقد كانت هذه المعاهدة أثر كبير على العلاقات اليمنية البريطانية[2] إلى جانب ذلك أقام الامام بعقد معاهدات الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية ومع بعض الدول العربية[3]، وكان لإمام يدقق في كل كلمة ترد في المعاهدة ويحاور رجاله ويعقد جلسات الرأي وتقليب النظر في الفوائد والأرباح وتقدير مكامن الخطر آنيا و مستقبلا[4]، وذلك لعدم ثقة الامام وخشية من وجود أي نفوذ أجنبي في بلاده، فلم يسمح لهم بدخولها إلا بموافقته الشخصية[5].

إن هذه الحال السيئة في اليمن هي أصبحت الدعامة الأولى للاستعمار في جنوب جزيرة العرب وفي الخليج العربي أيضا[6]، ولقد كان باستطاعة الامام يحيى أن يحلق باليمن في آفاق عالية، وأن يحقق منجزات عالية، ولكن منعه من تحقيق ذلك عقله المنغلق وفكره الجامد ونجله الفاحش مما جعله يسير باليمن نحو الهاوية وقد أدى أيضا إلى تنامي حركة المعارضة بين صفوف المواطنين في الداخل و الخارج.[7]

ج- حركة المعارضة ضد حكم الامام يحيى:

لقد ولدت سياسة الامام يحي هذه – الداخلية و الخارجية- وطريقة ادارته للحكم حركة المعارضة التي تشكلت قواها بصورة رئيسية من السادة والقضاة والمشترين والتجارة والشيوخ واختلفت دوافعها وطموحاتها الخاصة.[8]

---

[1]وداد خصيز حسين الشتيوي، ابراهيم فنجان الامارة، « **التنافس البريطاني الايطالي على اليمن حتى الحرب العالمية الثانية**»، مجلة الخليج العربي، مج.35، ع.3-4، جامعة البصرة، ص.53

[2]تابت صالح اليزيدي، علي محمد باسعد،« **العلاقات اليمنية البريطانية بعد أحداث 1928م وحتى معاهدة صنعاء 1934م**»، مجلة الأندلس للعلوم الانسانية و الاجتماعية، ع.2، مج.7، جامعة حضر موت، مارس 2014م، ص،ص.-202،196

[3]للاطلاع على معاهدات التي عقدها الامام يحيى ينظر: عبد الله السلال وآخرون، **المصدر السابق**، ص-ص. 189-220

[4]محمود محمد هملات الجبارات، **المرجع السابق**، ص.6

[5]وداد خضير حسن الشتيوي، **المرجع السابق**، ص.52

[6]محسن العيني، **المصدر السابق**، ص.50

[7]سلطان ناجي، **تاريخ اليمن العسكري..، المرجع السابق**، ص.234

[8]أحمد قائد الصائدي، **المرجع السابق**، ص.45

ازدادت حركة المعارضة لحكم الامام منذ بداية الأربعينات سجل ملحوظ، ففي سنة 1941م عاد بعض الشباب اليمنيين الذين كانوا يدرسون في الخارج إلى البلاد وبعد فترة وجيزة من عودتهم وزعت منشورات سرية معارضة لحكم الامام في شوارع صفاء وأرسل قسم منها بالبريد إلى كبار موظفي الدولة.[1]

والجدير بالذكر أن هناك عدة عوامل سابقة ساهمت في ميلاد الحركة الوطنية وهي كثيرة نذكر منها:

- الخيبة المريرة التي أصابت العديد من فئات الشعب التي ناضلت الغزو التركي تحت قيادة الامام يحي بعد توقيعه اتفاقية« صلح دعان» بتخليه عن المضامن الوطنية لمقاومتها وتحويلها إلى مجرد مطالب شخصية لصالحه فقط.
- هزيمة عام 1934م التي أحدثت- كما يقول الزبيري: أن السبب الرئيسي المباشر لنشوء الحركة الوطنية اليمنية لأنها أزاحت الستار عن المأساة التي كانت تعانيها جماهير القبائل والمزارعين الكادحين من أبناء الشعب في تهامة و غيرها[2].
- مقاومة الزرانيق التي أرادت تحقيق الاستقلالية في إدارة أمورها ولا تأبه لأية قوة تريد اخضاعها وقد يفنى رجالها و تمحى ديارها ولكن لن تتنازل عن حريتها، فهم قبائل لا يطيعون الامام ولا يأبهون الانكليز، وتعد قبائل الزرانيق التهامية أشد القبائل بأسا وأكثرها عددا وأكبرها قوة[3].

---

[1](مؤيد) محمود حمد، «**الصراع السياسي في اليمن 1948-1967م**»، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مج. 17، ع.7، جامعة تكريت، 2010م، ص-ص.16-17

[2]عبد الله السلال، **المصدر السابق**، ص.39

[3]عبد الودود قاسم حسن مقشر، **حركات المقاومة و المعارضة في تهامة (1918-1926م)**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، جامعة عدن، 2012م، ص-ص.181-182

- عودة أعضاء البعثة العسكرية من مصر و العراق 1938م و 1940م الذين تأثروا بالأفكار العصرية و الملامح الحضارية ونمو تيار القومية العربية، فانظموا سرا للمعارضة[1] وأول من ظهر على ساحة الحركة الوطنية من هؤلاء المسير عبد الله السلال.[2](ينظر ملحق رقم (03)).
- انتفاضة حاشد 1924م: يذكر الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر[3] في مذكراته أن يعد اتفاقية دعان التاريخية بين الأتراك وبين الامام يحيى وقع خلاف بين مشايخ حاشد[4] و الامام، وقد اعتبر جدي ناصر بن مبخوت- الذي كان له الدور الكبير في مطاردته الترك وفي الدفاع عن الامام و دولته الامام- أن الاتفاقية التي تمت مع الأتراك طاعنة بالنسبة لهم ونكث بالعهد أو النهج الطي كان ينصارون الامام على أساس وهو أنهم يدافعون عن الدين و الخلافة الاسلامية المتمثلة في الامام و الامامة.[5](ينظر ملحق رقم(04)).

---

[1] ابراهيم خليل أحمد العلاف، **المرجع السابق**، ص.4؛ ينظر أيضا: يوسف الشريف، **اليمن وأهل اليمن أربعون زيارة وألف حكاية**، دار الشروق، القاهرة- مصر، 2008، ص.60

[2] **عبد الله السلال:** (1917-1994م) ولد في مدينة صنعاء سنة 1917م، أرسل ضمن البعة العسكرية اليمنية العراقية، خدم بالجيش اليمني، واشتراك في ثورة 1948م، معاونا للرئيس جما جميل، سجن في عهد الامام أحمد، افرج عليه بعد سبع سنوات عقب توسط الأمير البدر ولي العهد، فعينيه الامام أحمد أميرا لحرس ابنه البدر، أعلن الثورة على الامام وقضى على الملكية، اختيرا رئيسا للجمهورية اليمنية في شهر جانفي 1963م وحتى 1967م، توفي في 1994م. ينظر: (محمد) عماد رديف طالب، « **التنسيق الأردني- السعودي لمواجهة ثورة اليمن الشمالي والتدخل العسكري المصري 1962-1965م**»، مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية(مجلة علمية محكمة)، مج.8، ع.25، د.م، نوفمبر 2016م، ص.245

[3] **عبد الله بن حسين الأحمر:** (1933-2007م) ولد في حصن (حبور) من بلاد (ظلمة) حاشد في 1 جانفي 1933م، نشأ في بيئة نظيفة فيها الطهر و الوداعة والتواضع ، تعلم القراءة والكتابة والقرآن في البيت، تولى أجداده الزعامة على حاشد، توفي عام 2007م، ينظر: عبد الله الأحمر، **مذكرات الشيخ عبد الله بن الحسن الأحمر- قضايا و موافق-**،ط.2، دار الأوقاف للطباعة و النشر، صنعاء، 2007م، ص،ص.29،47،35

[4] **حاشد:** احدى كبريات قبائل همدان تمتد أراضيها من صنعاء شمالا إلى بلاد صعدة، وتشمل جبال الأهنوم وغير ذلك من المناطق التي تنظمها اليوم محافظة عمران. ينظر: ابراهيم أحمد المقحفي، **المرجع السابق**، ص.389

[5] عبد الله الأحمر، **المصدر السابق**، ص.38

- الاتفاقيات اليمنية- الايطالية لعبت دورا مزدوجا في خالق بذور الحس الوطني، وخاصة اتفاقية التي عقدها مع الولايات المتحدة الأمريكية حول التنقيب عن البترول في سائر أنحاء اليمن، حيث منعه الشعب وقامت المعارضة في وجهه[1].

وتعتبر الفترة ما بين 1934-1944م هو العام التي أسس في حزب الأحرار اليمنيين[2] في عدن، و الجمعية اليمنية الكبرى[3]، واصدار صحيفة «صوت اليمن»[4].

وفي 1946م وجدت حركة الأحرار اليمنيين اعتبار خاص عندما انضم إليها ابراهيم الابن التاسع للإمام يحيى الذي كان ضد نظام والده، فأطلق على نفسه" سيف الحق" بدلا من سيف الاسلام التقليدي لأمراء اليمن، فضلا عن ذلك فقد شجع البريطانيون المدبرين للجمعية اليمنية الكبرى لكي سيمحو لهم بممارسة أنشطة اليمنيين في عدن.[5]

وحينها كانت السلطة الامامية وآليتها الاعلامية تصور مزايا المعارضة إلى مستعمرة عدن على أنه ارتماء في أحضان الاستعمار وإرتهان إليه، كانت المعارضة تسارع في الرد، وتعتبر

---

[1] محسن العيني، **المصدر السابق**، ص.58

[2] **حزب الأحرار اليمنيين:** تأسس عام 1944م، في منطقة التواهي كبير من رجال المعارضة من شمال اليمن، من أبرز مؤسسي الحزب أحمد محمد النعمان ومحمد محمود الزبيري، وجه الحزب بحملة إرهابية من قبل حكم الامامة، للحد من انتشار أفكار حركة المعارضة لحكمه، وقد شارك حزب الأحرار في حركة 1948م الانقلابية. ينظر: (فلاح) عبد الله المديرس، «**الحركات والجماعات الاسلامية في اليمن(1929-2004)**»، مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبيلة،ع.7، جامعة الكويت، ماي 2005م، ص-ص.6-7

[3] **الجمعية اليمنية الكبرى:** تأسست في جانفي 1946م، من أبرز مؤسسها محمد النعمان ومحمد الزبيري وانتخبت الجمعية الزبيري رئيسا لها ودعت الجمعية إلى السيادة الشعبية وحكم الشورى للأمة اليمنية، ونشطت الجمعية باتجاه تأييد تجمعات المهاجرين اليمنيين، وتحريض الرأي العام المحلي و الغربي ضد بعد فشل حركة 1948م الانقلابية. ينظر: فلاح عبد الله المديرس، **المرجع السابق**، ص-ص.7-8

[4] **صحيفة صوت اليمن:** أول صحيفة حزبية معارضة في اليمن، حفلت مقالاتها بالخطاب السياسي الايديولوجي الموجه ضد فساد ودكتاتورية المؤسسة الامامية آنذاك، تأسست سنة 1946م. ينظر: أمين علي الجبر، **المرجع السابق**، ص.123

[5] زليخة محمد عبد القادر، **ترجمة الفصل الرابع من كتاب الثورات و الحكم العسكري في الشرق الأوسط- دراسة حالة مصر وليبيا والسودان واليمن**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير الأدب في الترجمة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2014م،ص-ص.4-5

ذاك هجرة تماثل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة من أجل الحفاظ على مشروعها من الظلم و الاستبداد.[1]

ولقد كانت الصحافة بالنسبة للمعارضة اليمنية بمثابة الشريان الحيوي الذي تتنفس من خلاله، حيث مارس الصحافة بطريقة سرية في اطار مبدأ الأمر بالمعروف و النهي عن النكر، ومن هذه الصحف التي سمحت للمعارضة بالنشر«قناةالجزيرة» و«الشورى» الصادرتان في القاهرة وغيرها من الصحف التي أبدت تعاطفا مع المعارضة إلى غاية صدور صحيفة «صوت اليمن» في عدن عام 1946م، وقد أجمع معظم الكتاب والباحثين أن صوت اليمن كانت رسالتها الإعلامية متأثرة إلى حد كبير بفكر ونشاط الاخوان المسلمين [2]في مصر وأنها كانت تقتبس العديد من المقتطفات الاخوانية(التوأمة الفكرية- الاعلامية).[3]

ويبدو أن هذه الصلات بين حركة الأحرار اليمنيين مع جماعة الاخوان كان أحد العوامل الهامة، التي ساعدت على التعجيل في أحداث فيفري 1948م.[4]

وتجدر الإشارة إلى أن جذور الصلات بين عناصر المعارضة اليمنية بجماعة الاخوان وثيقة وقديمة فهي تعود إلى فترة الثلاثينات، حيث تلقى أبرز أعضاء حركة الأحرار دراستهم الجامعية بدار العلوم بجامعة القاهرة.[5]

---

[1] محمد علي الجبر، **المرجع السابق**، ص. 142

[2] **الاخوان المسلمين:** تعد من أقدم التنظيمات الأصولية التي بدأت نشاطها التنظيمي في اليمن عام 1949م، وقد ارتبط نشاطها في اليمن بالتنظيم ذاته في مصر وذلك عندما أبدى المرشد العام للجماعة في مصر حسن البنا اهتمامه تجاه الطلبة اليمنيين المبتعثين وذلك ما بين عامي 1939-1940م، وقد حددت الفضيل كموجه سياسي في انقلاب 1948م. ينظر: فلاح عبد الله المديرس، **المرجع السابق**، ص-ص. 8-9

[3] أمين محمد علي الجبر، **المرجع السابق**، ص، ص. 144،122؛ ينظر أيضا: عبد الله البرودني، **اليمن الجمهوري**، ط.5، دار الأندلس، د.م، 11997م، ص.317

[4] عبد العزيز قائد المسعودي، **معالم تاريخ اليمن المعاصر القوى الاجتماعية لحركة المعارضة اليمنية 1905-1948م**، مكتبة السنحاني، صنعاء- اليمن، 1992م، ص.322

[5] **مرجع نفسه**، ص.323

د- انقلاب 1948م وموقف مصر منه:

لم تكن مصر بعيدة عن التطورات السياسية في اليمن بل كانت قريبة منها تراقب عن كثب من خلال الاخوان المسلمين وعلى رأسهم الامام حسن البنا، الذي أرسل الفضيل الورتلاني[1] إلى اليمن[2]، ليدير شركة تجارية مقرها مصر تابعة للإخوان المسلمين لها امتيازات واسعة في اليمن وذلك لخبرته في الميدان التجاري وأنه ذهب إلى عدن، ومن هناك دخل إلى اليمن الشمالي حتى وصل إلى صنعاء.[3]

واستطاع الورتلاني من خلال جولاته في اليمن أن يقابل الامام يحيى في عدة لقاءات وطالبه بالإصلاح وذلك من نتاج ثقافته الاسلامية اليمنية على الفكر الدعوي، وقدم له تقريرا عن أوضاع إصلاح اليمن[4]، وفي مجلة « الأمانة» المصرية التي كان يشرف على تحريرها الدكتور مصطفى فهمي باشا والتي نشرت نص التقرير ويعد من أخطر التقارير التي صدرت عن اليمن وجسدت هموم الشعب وأحلام الأحرار، ويكاد يخرج عن كونه تقريرا اقتصاديا وسياسيا ليكون برنامجا لتطوير الحياة في اليمن على مختلف المجالات، ويعد وثيقة تاريخية لمحاولات الاصلاح المرفوضة.[5]

---

[1] **الفضيل الورتلاني:** هو ابراهيم بن مصطفى الجزائري المسمى الفضيل الورتلاني ولد في 6 فيفري 1906م في (بلدة بني ورتلان) في الشرق الجزائري وينتمي إلى أسرة عريقة، وقد حفظ الورتلاني القرآن الكريم وهو صغير كما درس علوم اللغة والدين، استكمل دراسته في مدينة قسنطينة على يد العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين، وكان له دور في تنظيم ثورة الأحرار في اليمن سنة 1948م لقب بمهندس الثورة. ينظر: عبد الله العقيل، **من أعلام الدعوة والحركة الاسلامية المعاصرة**، تق: مصطفى مشهور وآخرون، ط.7، ج.1، دار البشير، د.م، 2008م، ص،ص .692،694

[2] خالد عبد الله طوحل، **المرجع السابق**، ص.100

[3] يحيى بوعزيز، **أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة**، ج.1، دار الغرب الإسلامي، 1995م، بيروت، ص.187

[4] ثعبان حسب الله علوان الشمري،« **واجهات الفكر الدعوي الاصلاحي للشيخ الفضيل الورتلاني**»،مجلة كلية التربية الأساسية، مج.20، ع.82، المديرية العامة لتربية محافظة ديالى، د.س، ص، 472

[5] عبد العزيز المقالح، **من الأنين إلى الثورة**، دار العودة، بيروت- لبنان، 1988م، ص.165

ولقد استغل الورتلاني وجوده في اليمن، فأخذ يتصل بالتجارة لإقناعهم بالشركات؛ فضلا عن لقاءاته المستمرة وتوجيه الدعوة إلى الساسة والمثقفين محذرا وناصحا فكان يقول:« **اتحدوا، أيها العلماء وثوروا، قبل أن يتحدوا ويثور والمنتقمين**».[1](ينظر ملحق رقم (05)).

هكذا كانت بداية الورتلاني ثم تحولت إلى المشاركة في الاعداد للثورة، وقلب نظام الحكم في اليمن والقضاء على أسرة يحيى حميد الدين[2]، ولقد أعجب به وكتب عنه بعض اليمنيين من بينهم الشاعر محمد الزبيري وأحمد الشامي أنه لا يوجد له نظيرا في العالم الاسلامي.[3]

ولقد تضافرت جهود حركة الأحرار اليمنيين بمختلف فئاتها وفروعها وبشقيها المدني والعسكري في صنعاء، وعدن والقاهرة، ونسقت جهودها وأنشطتها واتصلت الجمعية اليمانية الكبرى ببعض الأحزاب المصرية من أجل دعم قضيتها على الصعيد العربي، واستطاعوا كسب تأييد حركة الاخوان المسلمين، اذ تعهدت الحركة بتأسيدهم[4] كإرسال المدرسين المصريين اليمنيين إلى اخوان وتكوين شركات اقتصادية وتشكيل تنظيم« الأحرار اليمنيين»، وقامت صحفية« الاخوان المسلمين» بنشر بعض المقالات المؤيدة لهم.[5]

إزاء هذا النشاط لحركة المعارضة في مصر، قامت حكومة الامام يحيى بتقديم الاحتياجات إلى الحكومة المصرية، اذ قام علي المؤيد ممثل اليمن في مصر بمقابلة بعض رجال القصر الملكي، وقدم إليهم باسم الامام احتجاجا شفويا على ما أخذت بعض الصحف المصرية تنشره عن اليمن، ولكن هذا لم يثبت زعماء المعارضة من مواصلة جهدهم بشأن ايجاد حلا جذريا لأوضاع بلدهم المتخلفة.[6]

---

[1] ثعبان حسب الله علوان الشمري، **المرجع السابق**، ص.492.

[2] يحيى بوعزيز، **المرجع السابق**، ص.187.

[3] أحمد الشامي، **رياح التغيير في اليمن**، المطبعة العربية، جدة، 1984م، ص.199.

[4] أحمد جاسم ابراهيم، **المرجع السابق**، ص.49.

[5] حماده حسني، **حسن البنا وثورة اليمن 1948م**، مكتبة بيروت، د.ط، د.م، د.س، ص.

[6] أحمد جاسم ابراهيم، **المرجع السابق**، ص(ص.48-49

وفي عام 1947م اتصل الأحرار بأسرة الوزير الاقطاعية والتي كانت تكن العداء لأسرة حميد الدين منذ عهد بعيد بسبب النزاع على الحكم؛ فضلا عن ذلك أن للسيد عبد الله الوزير[1] سمعة بين السادة والعلماء ستقدم الدعم الشعبي.[2]

ونجح الورتلاني في أن يؤلف بين كل المعارضين وجعلهم يوقعون الميثاق الوطني المقدس في 14 سبتمبر 1948م قائلا :« **هذا الميثاق ثم لمعرفة واطلاع ومباركة زعيم الاخوان المسلمين الشيخ حسن البنا**».[3]

وفيما كان التنظيم العسكري برئاسة النقيب العراقي جمال جميل قد فرغ من كافة الترتيبات التنظيمية بتنفيذ مخطط الثورة.[4]

لقد حرصت المعارضة على ابقاء الميثاق سرا، حتى يتوفى الامام يحيى وفاة طبيعية، خوفا تسرب أي خبر عنه إلى الامام أو ولي عهده أحمد[5]، لذلك أن يستبعد أن يطلع الملوك و الزعماء العرب على الميثاق ولا يبلغون الإمام يحيى بما ورد فيه[6]، ولكن المحتمل أن يقوم

---

[1] **عبد الله الوزير:** ولد الامام عبد الله بن أحمد الوزير في هجرة بيت السيد سنة 1889م، وكان الامام يحيى قد ولاه الحكم والقضاء وهو في السابعة والعشرين من عمره وقد أرسله الامام عدة مرات على رأس حملات ضد المناطق والقبائل المتمردة، وقد اشتهر الوزير خلال هذه الفترة شهرة واسعة في طول اليمن وعرضها لكثرة غزواته وحملاته العسكرية، لذلك وجد نفسه أهلية لتولي الامامة وانظم إلى دائرة المعارضة ضد حكم الامام يحيى. ينظر: عبد الفتاح محمد البتول، **المرجع السابق**، ص-ص. 315-316

[2] Frenando Carvaja, Imamic yemen's secred national charter (1948) filed interpretations of an Established social compact, thz middle easte phD stwdents conference london middle Este innnstitute-SoAs, university of Exter(UK),p.3

[3] حمادة حسني، **المرجع السابق**، ص.50

[4] عبد الله سلال، **المصدر السابق**، ص.80

[5] **أحمد حميد الدين:** (1895-1982م) ولد في صنعاء عام 1895م، كان الابن الأكبر للإمام يحيى حميد الدين، كان زعيما دينيا ورجل دولة، تولى امامة اليمن عام 1948م، بعد اخماد ثورة إطاحت بوالده في العام نفسه، اتخذ مدينة تعز عاصمة له، أخمد انقلاب عام 1955، وأعدم أخويه عبد الله و العباس لمشاركتهما بها، توفي في 19 سبتمبر 1962م، متأثر بجروحه جراء عملية اغتيال تعرض لها في مستشفى الحديدة عام 1961م. ينظر: إياد تركان ابراهيم اليوسف الدليمي، **النشاط السوفيتي تجاه شطري اليمن والموقف العربي والدولي منه(1962-1979م)**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث، كلية التربية، د.م، 2006م، ص.18

[6] للاطلاع على مواد الميثاق الوطني المقدس ينظر: عبد الله السلال وآخرون، **المصدر السابق**، ص-ص.100-111

حسن البنا بإبلاغ عبد الرحمان عزام بالاستعدادات التي تقوم بها المعارضة؛ لكي تقدم الجامعة العربية المساعدة لها، وتدعم التغيير الدستوري.[1]

وقبل بضعة أيام من الانقلاب نشرت صحيفة صوت اليمن أخبار تمرد صنعاء الذي قتل فيه الامام يحيى كما ذكرت تعيين عبد الله الوزير اماما جديدا، وبعد قراءة الخبر مباشرة دعا الامام يحيى الوزير وطلب منه توضيح ما نشرته الصحيفة، ولكن انكر الوزير الأكاذيب التي نشرتها[2] الصحيفة عني عدن عن طريق الخطأ [3]وكتب مقالا عن الايمان مؤكدا ولائه للإمام، فاقتنع الامام بذلك، وهدأت الشائعات خاف كل من عبد الله الوزير والمتآمرون عن العقاب الذي يفرضه الامام عليهم خاصة بعد سماعهم الخبر أن الأمير أحمد في طريقه من مدينة تعز[4] إلى صنعاء ليتولى مسؤولية الشؤون العامة، لقد كانت المحاولة الأولى لتنفيذ الانقلاب في 14 جانفي 1948 قام الجيش بمناورته العسكرية الأسبوعية في ضواحي صنعاء الشمالية بحسب ما هو مقرر، وعند عودت الجيش إلى ثكناته، خرج الامام يحيى من دار الشكر للاستعراض الجيش كالعادة، أثناء ذلك تجمعت القوى العسكرية و المدنية في مبنى البلدية ووصل الرئيس جمال جميل بسيارته إلى مبنى دار المعارف حينذاك وكان المكلف من القيادة العسكرية للسيطرة على الموقف، وبينما كان الجميع من الوطنيين العارفين بالتوقيت للثورة على أهبة للاستعداد لسماع الطلق الناري المنتظر، لم يسمعوا شيء، وثبت لهم لاحقا أن عدم التنفيذ راجع للشيخ علي ناصر القردعي وصاحبه الذين أصابه الارتباك.[5]

---

[1] صفاء لطف محمد عروه، **المرجع السابق**، ص-ص.86-87

[2] زليخة عبد القادر محمد جبريل، **المرجع السابق**، ص.5

[3] Frenando carvajal, op.cit, p،p.4،6،7

ينظر أيضا: أحمد حسن شرف الدين، **اليمن عبر التاريخ**، ط.2، مطبعة السنة المحمدية، د.م، 1964م، ص.319

[4] **تعز**: مدينة كبيرة في السفح الشمالي لجبل «صبر» الشامخ، تبعد عن صنعاء جنوبا بمسافة 245 كيلا، تاريخ هذه المدينة يتناثر في بطون الكتب. ينظر: ابراهيم أحمد المقحفي، **المرجع السابق**، ص، ص. 233،231

[5] عبد الله السلال وآخرون، **المصدر السابق**، ص.80

وأشرف صباح الثلاثاء 17فيفري 1948م وكانت قد أعدت العدة ووزعت المسؤوليات بين رجال الثورة، وخرج الامام يحي إلى ساحة القصر للمواجهة والاتصال بالجمهور كعادته اليومية، بعدها ترك المكان على سيارته على غير عادة فقد كان الامام يفضل الركوب على عربة تجرها الخيول حرصا منه على البترول، وخرج القردعي ورجاله يترقبون عودة الإمام[1] فقام القردعي باغتيال الامام يحيى في السيارة.[2]

وبعد أن أعلن نظام الوزير وفاة الامام يحيى بأنها كانت طبيعية أصبح نظام الوزير قلقا من أن تعترف به الجامعة العربية وتدعمه، فأرسلت لجنة على رأسها عبد الرحمان عزام لتحقيق وتقديم الارشاد للنظام الجديد.[3]

سافر عزام باشا وبعض موظفي الجامعة العربية وركبوا على باخرة مصرية من ميناء السويس قاصدين اليمن وعندما وصلوا إلى جدة طلبهم الملك عبد الله سعود إلى الرياض، وفي خلال ذلك أرسل السيد عبد الله الوزير وفدا من جهته إلى الرياض مؤلفا من السيد عبد الله بن علي الوزير والقاضي محمد محمود الزبيري والفضيل الورتلاني.[4]

أعلن ابن سعود معارضة للنظام الجديد وبصورة واضحة وتلقى الأمير أحمد دعما معنويا وماديا، فطلب الورتلاني من الجامعة إرسال بعض الطائرات والدبابات للدفاع عن صنعاء،[5] وقال عن الجامعة تباطئها و تريثها عن نصرة عبد الله الوزير وقال عن أعضاء الجامعة لصوص فجزه الملك عبد العزيز:« **إنما أنتم اللصوص أنتم الذين قتلتم الإمام يحيى ولم تحترموا شيخوخته وكبر سنه**».[6]

---

[1] عبد الرحمان بن يحي الارياني، **مذكرات الرئيس القاضي عبد الرحمان الأرياني**، ج.1، 2013م، ص.140

[2] JE. Petrson, yemen, **the search fora modern state**(Baltimore: the Johs hopikins university press 1982), p.172

[3] زليخة عبد القادر محمد جبريل، **المرجع السابق**، ص.9

[4] عبد الكريم الجرافي، **المرجع السابق**، ص. 276

[5] زليخة عبد القادر محمد جبريل، **المرجع السابق**، ص.21

[6] عبد الكريم الجرافي، **المرجع السابق**، ص.276

نجح عبد الله الوزير في المنافسة للحصول على لقب الإمام، غير أنه بعد قيام معارك طاحنة بينه وبين الإمام أحمد بن الإمام يحيى، دامت قرابة شهر للسيطرة و اعتلاء عرش الحكم، تمكن الإمام أحمد من انهائها لصالحه.[1]

هـ-أسباب فشل انقلاب 1948م:

لقد كتب الكثيرون عن أسباب فشل ثورة 1948م كما يحلوا لهم بعضهم لامس الحقيقة والبعض اقترب ولبعض الصواب، ومن أهم الأسباب التي أدت إلى فشله [2]هي:

- خيبة أمل الشعب اليمني ورفضهم المتكرر لدعم الثورة عندما أدركوا أن نظام الامامة سيظل المؤسسة الحاكمة يتعاقب عدد من الأئمة واللامبالاة من الشعب، والخلاف خاصة بين الزيدية.
- فشل عبد الله الوزير في تأمين الخزينة، أو ربما حاول أن يحتفظ بالجزء الأكبر من ثروة الامام لنفسه ولم ينفق انفاقا كاملا على القيادات والأحزاب المؤثرة مما أدى إلى عدم وجود الدعم المالي.[3]
- وجود إمامين على رأسهما من نفس العائلة الحاكمة حيث لم يرى في كلتا الحركتين إلى جانبها الظاهر وهو التضامن والنزاع على العرش الحاكمة.[4]
- موت الإمام يحيى ملك اليمن، واختيار عبد الله الوزير إماما دستوريا، حيث كان هذا الاختيار خطأ ارتكبه أحرار 1948م.[5]
- من أكبر أسباب فشل الانقلاب نشر الميثاق وكشف عناصر الثورة وخطتها في الخارج قبل التنفيذ.

---

[1] السعيد محمد بادي، **المرجع السابق**، ص.10

[2] عبد الله السلال وآخرون، **المصدر السابق**، ص.156

[3] زليخة عبد القادر محمد جبريل، **المرجع السابق**، ص. 7

[4] محمد علي الشهاري، **المصدر السابق**، ص.48

[5] عبد الفتاح البتول، **المرجع السابق**، ص.319؛ ينظر أيضا: أحمد وصفي زكرياء، **المصدر السابق**، ص.225

- وقفت الحكومات العربية ضد انقلاب 1948م وعكس ذلك وقفة جامعة الدول العربية.
- وقفت بريطانيا موقف الحذر والترقب وكان يساورها القلق من اتجاه الثوار وشاركت في التأمر على الثورة.
- عدم تنفيذ اغتيال ولي العهد أحمد حميد الدين في تعز من قبل المجموعات المكلفة باغتياله.
- تم إرسال العون المادي والعسكري للأمير أحمد من قبل بعض الدول العربية.[1]

وبالرغم من أن هذه الثورة لم يقدر لها النجاح حيث قضى عليها بعد ستة وعشرين يوما من قيامها، إلا أنها أثبتت قدرة الشعب اليمني على رفض النظام الظالم وحكم الكهنوت، وغيرت الكثير من المفاهيم داخل المجتمع اليمني.[2]

2- انقلاب 1955م ضد حكم الإمام أحمد:

تولى الإمام أحمد بعد وفاة ابيه[3]، وقد أعلن ذلك للناس إمامته في يوم 18 أكتوبر من عام 1948م، وهو اليوم التالي لسقوط صنعاء و اخضاعها لها.[4]

لم تختلف طبيعة الإمام أحمد في جوهرها عن طبيعة حكم والده، أول ما قام به عند ثبيت حكمه هو تعامل مع قيادات الانقلاب 1948م بصرامة ومحاكمة[5] عدد من القضاة

---

[1] عبد الله السلال وآخرون، **المصدر السابق**، ص- ص. 156-157؛ ينظر أيضا:
François burgat, Moovie camberlin, **Ausc sources de la révolution républicaine (1962-1970) au yémen**, uni Versite de princeton, 2002,p.19

[2] عبد الله جزيلان، **تاريخ السري للثورة اليمنية**، ط.2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1979م، ص.27

[3] كلودي فايان، **كنت طبيبة في اليمن**، تر: محسن أحمد العين، د.ط، الجيل الجديد، صنعاء، د.س، ص.29

[4] محمد يحيى الحداد، **المرجع السابق**، ص.155

[5] زليخة عبد القادر محمد جبريل، **المرجع السابق**، ص7

والعلماء ومن بين الذين تمت بمحاكمته في مدينة حجة: عبد الله الوزير وعبد الرحمان يحيى الأرياني[1]، و الكبسي ومحمد أحمد صبره...[2]

وتمكن بعض رجال الثورة من الفرار ومنهم محمد محمود الزبيري، والفضيل الورتلاني.[3]

وعندما صدر عفو الإمام أحمد على المتهمين في الثورة، شمل الشيخ الفضيل، وكتب الشيخ البشير الابراهيمي مقالة في البصائر استنكر فيها أن يكون الفضيل قد شارك في المؤامرة ، واعتبر شمول العفو له بمثابة إهانة له.[4]

فلقد وصلته كلمة من الحاج أبو الخدود حول عفو ملك اليمن عن الساسة المتهمين بالمشاركة في قتل الإمام يحيى:« ...**وسيرنا أن نورد هنا نص المرسوم الذي صدر عن تعز عاصمة اليمن الثانية، أصدر الإمام أحمد الناصر لدين الله مرسوما بالعفو عن جميع الذين اشتركوا في حوادث الانقلاب اليمن، وفي مصرع الراحل المرحوم الامام يحي الذي وقع سنة 1948م وبإذاعة هذا المرسوم بالعفو العام ونشرهم يصبح كل المتهمين في تلك الحوادث في حكم الأبرياء يملكون كامل حريتهم....**»[5]

أما بالنسبة لسياسة أحمد الخارجية[6] فقد أظهر بعض الرغبة في التخلي عن سياسة والده الانعزالية والغامرة بالدخول في اتصالات رسمية مع الدول الأخرى[7]، لأن زمن الامام يحيى يختلف عن زمن الامام أحمد (عامل الزمن) أي أن الإمام أحمد جاء فترة متقدمة قليلا، فالزمن من يتحرك حتى هو إذا لم يتحرك باتجاهه الاخر الزمن سيتحرك إليه.[8]

وتعود أسباب انفتاح الامام على العالم:

---

[1] سنان أبو لحوم، **اليمن حقائق ووثائق عشتها**، ط.3، ج.1، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2004م، ص.54

[2] للاطلاع على قائمة السجناء ينظر: **المرجع نفسه**، ص.59

[3] أحمد حسن شرف الدين، **المرجع السابق**، ص.323

[4] يحي بوعزيز، **المرجع السابق**، ص. 195؛ ينظر أيضا: البشير محمد الابراهيمي، **الفضيل الورتلاني**، البصائر، العدد 174، 5نوفمبر 1951م، ص.306؟

[5] الحاج خليل أبو الخدود، **الساسة المتهمين في قتل الامام يحي**، البصائر، 174، 5 نوفمبر 1951م، ص.306

[6] محمد يحيى الحداد، **المرجع السابق**، ص.156

[7] سعيد محمد بادبي، **المرجع السابق**، ص.10

[8] قناة المستقلة، **برنامج الأمم**، محمد عيسى صالحية، (تاريخ الثورة اليمنية)، 2004/9/23.

- مواجهة الضغوطات والتحديات البريطانية المتكررة على المملكة المتوكلية ودعوتها عام 1959م إلى قامة اتحاد امارات الجنوب العربي[1] يضم أراضي المحميات في جنوب الجزيرة العربية مما فرض على الامام أحمد الانفتاح على بعض الدول الكبرى لغرض الحصول على الأسلحة لمواجهة بريطانيا في الجنوب اليمني.
- انقسام العالم إلى معسكرين متصارعين، الأول بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والثاني بقيادة الاتحاد السوفياتي، فحاول الإمام أن يجد توازنا بين نفوذيهما في بلاده.[2]
- اشتداد نشاط المعارضة اليمنية في الداخل و الخارج للمطالبة بالإصلاح وازداد التنافس داخل العائلة المالكة حول ولاية العهد بين محمد البدر بن أحمد[3]وعمه الأمير الحسن.[4]

ولم يقتصر جهود الامام أحمد الرامية إلى تمهيد الطريق أمام ابنه البدر على الصعيد الداخلي، وإنما تعديه على الصعيد الخارجي[5]، فبعد قيام الثورة المصرية 1952م وسقوط الملكية وإعلان النظام الجمهوري، لم يكن ذلك حدثا سارا للإمام أحمد وللأسرة المالكة اليمنية، لكن الشعب اليمني تلقى نبأ سقوط الملكية في مصر بشيء من الارتياح وربما الفرح[6]، ويقول البيضائي في هذا

---

[1]إياد تركان ابراهيم اليوسف الدليمي، **المرجع السابق**، ص. 20

[2](ابراهيم) فنجان الامارة، «**العلاقات اليمنية الصينية 1956-1962**»، مجلة آداب البصرة، ع.64، جامعة البصرة، 2013، ص.220

[3]**محمد البدر**: (1929-1996) هو محمد بن أحمد حميد الدين آخر الأئمة الحكام الذي حكم اليمن منذ انسحاب العثمانيين الأتراك عام 1636م، ولد عام 1636م، ولد في مدينة حجة سنة 1929م حين كان والده أحمد ابن يحي أميرا عليها، منذ عام 1956 أرسله والده في مهمات وسفارات خارجية عربية ودولية، توفي عام 1996م، ينظر: أحمد جابر عفيف، **الموسوعة اليمنية....،مج1، المرجع السابق**، ص-ص.481-482

[4]إياد تركان ابراهيم اليوسف الديميلي، **المرجع السابق**، ص.21

[5](ابراهيم) فنجان الأمارة، «**التنافس على ولاية العهد في اليمن 1948-1962م**»، مجلة جامعة ذي قار، ع.'، مج.2، جامعة البصرة، مارس، 2007، ص.40

[6]أحمد عبيد دغر، **اليمن تحت حكم الامان أحمد 1948-1962م**، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2005م، ص.309

الصدد: «.... **فرحت جدا لأنها أعطت باقة أمل لبقية الشعوب التي تريد أن تتخلص من أنظمة الحكم المتخلفة أو الاستعمار....**».[1]

سعى الامام أحمد إلى ايجاد علاقات قوية مع رجال الثورة المصرية، هدف من ورائها الظهور بمظهر الراغب في الاصلاح والمتطلع إليه أمام الشعب اليمني من جهة والحصول على تأييد مصر لابنه البدر في قضية ولاية العهد من جهة أخرى.[2]

ولقد كان تقرب الامام أحمد من جمال عبد الناصر[3] يعني استناد للمقولة « **اقرب من الشر تأمن**»[4]، وكان محمد البدر قد أعجب بعبد الناصر وتأثر إلى حد كبير بشخصيته ونهجه القومي وميوله نحو المعسكر الاشتراكي لاسيما بعد صفقة الأسلحة الجيوسلفاكية عام 1955م، الأمر الذي اتعكس على رغبة البدر في توثيق علاقات بلاده مع مصر.[5]

انتهج الامام أحمد مع الدول العربية سياسة خاصة تهدف صوريا إلى ابرازه كزعيم عربي يدعم كل من نشأته توحيد الصف العربي، فيما كان يسمع بحلف عربي يراد إنشاؤه حتى يبادر لتأييده والانضمام إليه[6]، كما حدث فعلا في التوقيع مع الرئيس عبد الناصر والملك

---

[1] أحمد منصور، **شاهد على العصر**، عبد الرحمان البيضاني نائب الرئيس اليمني الأسبق، (الحلقة 1)، قناة الجزيرة الفضائية، قطر الدوحة، توقيت النشر الساعة 15:50، تاريخ الحلقة 2001/7/9

[2] ابراهيم فنجان الأمارة، «**التنافس على ولاية....، المرجع السابق**، ص.40

[3] **جمال عبد الناصر**: (1918–1970) زعيم عربي، وقائد الثورة في مصر، ولد بالإسكندرية من أسرة تنتمي إلى بلدة مر بأسيوط، نشأ وتعلم بالإسكندرية وبالقاهرة، التحق بالكلية الحربية 1937م اشترك في حرب فلسطين 1948م، أخذ ينظم جماعة الضباط الأحرار، وانتخب رئيسا لهيئتها التأسيسية 1951/، أمم قناة السويس عام 1956، وتولى رئاسة الجمهورية العربية المتحدة عام 1961 بالاتحاد بين مصر وسوريا، أصدر قانون الاصلاح الزراعي الأول 1952م للقضاء على الاقطاع، ووضع حجر الأساس لبناء السد العالي في 1960م، ساند الثورة الجزائرية 1954–1961م وثورة اليمن 1962م، وشارك في مؤتمرات عديدة، تنحى بعد حرب 1967م، ولكنه ظل في الحكم، توفي في 18سبتمبر. ينظر: علي مولاي، **المرجع السابق**،ص.1216؛ ينظر أيضا(ينظر ملحق رقم(06))

[4] قناة المستقلة، **المرجع السابق**، ص.83

[5] ابراهيم فنجان الامارة، «العلاقات اليمنية الصينية، **المرجع السابق**، ص.220

[6] محمد يحيى الحداد، **المرجع السابق**، ص.156

سعود بن عبد العزيز[1] في 21 أبريل 1956م على ميثاق إنشاء الحلف الثلاثي العربي[2] الذي عرف باسم اتفاقية جدة[3].

وتجدر الاشارة إلى أن الشعب العربي في اليمن، منذ توقيع ميثاق جدة وهو يتقلب في ضروب الانتكاسات في آماله يصفق شهرا ثم يبكي شهرا[4]، والقيادة المصرية كانت تدرك الأهمية التي تحتلها اليمن من النواحي الاستراتيجية وأنها بحاجة إلى الجنرالات المصرية في مجالات عديدة، كما أن اليمن تقف محاذات لأكبر وجود أجنبي استعماري في المنطقة وعلى المدخل الجنوبي للبجر الأحمر، أكثر البلدان العربية بحاجة إلى المساعدات المصرية وخاصة مجال التعليم، ولذلك استقبلت مصر إبتداءا من عام 1952م المئات من الطلبة اليمنيين سواء عن طريق الحكومة أو عن طريق المعارضة أو بواسطة المنظمات الاجتماعية.[5]

ب/ انقلاب 1955م وموقف مصر- عبد الناصر منه:

لقد خيم اليأس على دعاة الاصلاح من عسكريين ومدنيين، دفعهم إلى عقد الاجتماعات المتوالية لتدارس الوضع في محاولة الوصول إلى وسيلة تكفل الاصلاح في البلاد، ولكنهم وصلوا إلى قناعة تامة بأنه لا وسيلة لذلك إلا عن طريق قيام ثورة مسلحة تقضي على

[1] **الملك سعود بن عبد الله:** (1902-1969م) ملك المملكة العربية السعودية (1953-1964) ولد في مدنية الكويت ، خلف أباه الملك عبد العزيز آل سعود، أسهم في كثير من الغزوات والمعارك بنجد وما حولها، اختاره ووالده وليا للعهد وخلفا له، زار البلدان العربية والأوربية والأمريكية، قام بإصلاحات مختلفة، توفي بأثينا ودفن بالرياض. ينظر: علي مولا، المرجع السابق، ص.1838

[2] الحلف الثلاثي العربي(ميثاق جدة): سميت بهذا الاسم سنة إلى مدينة جدة(السعودية، حيث تم التوقيع عليها، ونصت على أن أي اعتداء مسلح على اية دولة من هذه الدول هو اعتداء عليهم جمعيا، وكانت هذه الاتفاقية ضد حلف بغداد، ولكن بعد تطور علاقات عبد الناصر مع السوفييت بدأت السعودية تنسحب من الحلف تدريجيا. ينظر: إياد تركان ابراهيم اليوسف الدليمي، **المرجع السابق**، ص.24

[3] **المرجع نفسه**، ص.24

[4] محمد محمود الزبيري، **الامامة وخطرها على وحدة اليمن**،د.ط، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004م، ص.81

[5] أحمد عبيد دغر، **المرجع السابق**، ص.309

الامام وعلى حكمه، وكان المقدم أحمد الثلايا[1]في مقدمة العسكريين المقيمين في تعز الذين اتصلوا بالأمير عبد الله [2]ابن الامام يحيى وأعد الترتيبات السريعة واللازمة للحركة.[3]

بعد انقلاب 1955م امتدادا للثورة 1948م ومن صنع تلك الثورة، وقد كان له آثاره، فقد بلغت رهبة الامام أحمد الذروة، وبلغ سوء ظنه وأبنائهم النهاية.[4]

بدأت المحاولة الانقلابية في تعز، ففي الساعة السابعة من يوم 31 مارس 1955م أطلق الجنود من ثكناتهم رصاص بنادقهم على قصر الامام الذي يقيم فيه، والمجاور للثكنات، واستمر اطلاق النار لمدة ساعة، ثم أحاطوا بالقصر، واحتلوا مداخله، واعتلقوا حراسه، وبعد أن توقف اطلاق النار استدعى المقدم الثلايا إلى العرض جميع ذوي الرأي والشخصيات في أعضاء الحكومة من بينهم عبد الرحمان الأرياني، وأحمد محمد النعمان[5]، ومجموعة كبيرة من الشخصيات.[6]

---

[1]**أحمد الثلايا: (1918-1955)**: هو قائد حركة 1955م وأحد شهدائها، من مدينة ثلا غرب شمال صنعاء، ينسب إلى مدينة صعدة وانتقلت عائلته إلى ثلا ولصق اللقب به، تلقى تعليمه الأولي في مكتب الأيتام، ثم التحق بالجيش، وساخر في بعثه إلى العراق عام 1936م، يعد جندي أصيل بطبعه تتمثل فيه الشهامة، وقد اشترك في محاولة اغتيال الإمام أحمد لكن فشلت ، أعدمه الامام في ميدان الشهداء. ينظر: محمد علي الأكوع، **أحداث ثورة 1955م**، التفوق للطباعة، صنعاء، 2004م، ص-ص.64-65؛ ينظر أيضا: أحمد جابر عفيف، الموسوعة ...، ج.2، **المرجع السابق**، ص،ص.791،787

[2]**الأمير عبد الله:** أخو الامام أحمد بن يحيى حميد الدين، ومن مدبري انقلاب 1955م طمعا بالسلطة، كان وزير المعارف، ورئيس المجلس العسكري الأعلى وأمير الحديدة، ومندوب والده الامام يحي في مؤتمرات الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة، بعد فشل انقلاب 1955م أعدمه الامام أحمد، ينظر: إياد تركان ابراهيم اليوسف الديلمي، **المرجع السابق**، ص-ص.21-22

[3]محمد علي الحداد، **المرجع السابق**، ص. 158

[4]عبد الله بن عبد الوهاب المجاهد الشماحي، **اليمن الانسان والحضارة**، ط.3، منشورات المدينة، بيروت- لبنان، 1985م، ص.318

[5]**أحمد محمد النعمان:** أحد قادة الأحرار اليمنيين، اشترك في انقلاب عام 1948م ضد الامام يحي بن حميد الدين(1904-1948م) وافرج عنه في مطلع عام 1955م ، ثم اشتراك في انقلاب 1955 وأيد الأمير عبد الله، غير أنه بدل موقفه بعد أن أرسله الأمير عبد الله على رأس وفد تعرض الحصول على بيعة البدر اتفق معه على العمل ضد عبد الله فنال بذلك ثناء الامام أحمد غير أنه لم يلبث إلا أن عاد والتجأ إلى القاهرة لينظم إلى زملاءه الأحرار، ليبقى معارضا للنظام الامام حتى سقوطه في عام 1962م. ينظر: ابراهيم فنجان الأمارة، **التنافس على ولاية...، المرجع السابق**، ص.39

[6]أحمد عبيد دعز، **المرجع السابق**، ص-ص. 286-287

بدأت المحاولة الانقلابية لأول وهلة وكأنها نجحت في انتزاع تنازل من الامام أحمد لأخيه عبد الله، ليصبح إماما بدلا عنه، ولكن المحاولة لم تلبث أن فشلت،[1]وقد استطاع الامام أحمد بدهائه ومن خلال علاقاته من فك الحصار والخروج من قصره و الانضال بعدد من أنصاره، وفور خروجه من قصره وتوجه إلى مقر وزارة الخارجية التي يتواجد فيها أخوه الامام عبد الله الذي أصيب بالدهشة وهو يشاهد أخاه (المريض والمخلوع والمحاصر) أمامه وجها لوجه، وأثناء هذهالمفاجئة المدهشة قام الامام أحمد باعتقال أخيه الامام عبد الله قائلا له:« **ابصر ياطلي جهران كيف يفعل الرجال**»!!، في اشارة إلى سذاجة ما قام به عبد الله ومن معه من الضباط وقادة حركة 1955م.[2]

لقد تسبب الانقلاب بحدوث صدع في جسم الحركة الوطنية، فقد وقف بعض رجالاتها إلى جانب الانقلاب، في حين وقف بعضهم الآخر ضد الانقلاب محمد محمود الزبيري الذي استجمع موقف مصر[3]، حيث كانت الأحداث في اليمن تستقطب اهتمام القيادة من قادة الثورة المصرية، وعبد الناصر على وجه الخصوص، إذ يبدو أنه الوحيد الذي كان على علم بوجود اتصالات بين القاهرة، وأحمد الثلايا قائد الانقلاب سابقة على الأحداث الأخيرة في اليمن، كان فتحي الديب[4]قد زار اليمن عام 1945م، وفي تعز التقى بأحمد الثلايا، بعد أن استشاره في ذلك الزبيري، وفي اللقاء أخبر لثلايا فتحي الديب أن تنسيق يجري بين الأحرار وضباط الجيش والأمير عبد الله والقيام بحصار قصر الامام وابنه البدر ولي عهده، والقضاء على المقاومة وبعد ذلك التخلص من عبد الله بعد الاستعانة به في انجاح الانقلاب، وكان مطلوبا من القيادة المصرية للاعتراف الفوري بالوضع الجديد، ودعم

---

[1] **جريدة سبتمبر**، جريدة أسبوعية سياسية، اصدار خاص بمناسبة الثورة اليمنية، ع.1351، الثلاثاء سبتمبر 2007

[2] عبد الفتاح محمد البتول، **المرجع السابق**، ص.329.

[3] جريدة سبتمبر، **المرجع السابق**.

[4] **فتحي الديب**: (1923-2003م) اسمه الكامل محمد فتحي مبروك ابراهيم الديب ولد بمصر عام 1923م شارك في تأسيس جهازالمخابرات العامة المصرية وإذاعة صوت العرب ومهندس حركات التحرر كان فتحي الديب رجل المهام الخاصة لعبد الناصر في قضايا الشؤون العربية. ينظر: 14/2/2021 https://m,marefa,org على الساعة 4:00

الانقلاب وقال الديب: أن عبد الناصر قد اطلع على الخطة، ولكن الانقلاب حدث بصورة مفاجئة لم تكن متوقعة، فتوخى عبد الناصر الحذر.[1]

فقد كان موقف عبد الناصر يدعو للاستغراب، حيث تذرعت أن يكون الامام الجديد(عبد الله) من العناصر المعروفة بارتباطاتها القوية بالاستعمار الأمريكي إضافة إلى أنه يؤيد الأحلاف الاستعمارية ومنها حلف بغداد[2]، لذلك نجد الحكومة المصرية أطلقت العنان لليمنيين الموجودين في القاهرة لمجابهة الحركة وقادتها من اذاعة صوت العرب.[3]

ج- أسباب فشل انقلاب 1955م:

يعد الانقلاب امتدادا الثورة 1948م ومن صنع رجال تلك الثورة وقد كان له آثار، فقد بلغت رهبة الامام أحمد بإخوته وأبنائه النهاية.[4]

وقد فشل الانقلاب العسكري كما فشل قبل ذلك الانقلاب الدستوري[5]، وتعود أسباب فشل الانقلاب إلى:

- قبوع قادة الحركة والامام الجديد داخل ثكنات عرضي تعز التي سيطر عليها قصر الامام أحمد.
- عجز قادة الحركة عن المقاومة والصمود داخل الثكنات غير الاستراتيجية، والتي لم تؤمن مع ذلك بالأغذية ومياه الشرب.

---

[1] أحمد عبيد بن دغر، **المرجع السابق**، ص-ص.292-293

[2] **حلف بغداد:** هو أحد الأحلاف التي شهدتها حقبة الخرب الباردة، تأسس عام 1955م بمقتضى معاهدة للتعاون بين العراق وتركيا، وانضم إليه في السنة نفسها أليه في السنة نفسها كل من إيران وباكستان وبريطانيا وعندما انسحبت العراق 1959م من المعاهدة بعد قيام الثورة العراقية تقرر تغيير اسمه إلى اسم الحلف المركزي، وانتقل مقره من بغداد إلى أنقرة بتركيا، وتشترك الولايات المتحدة الأمريكية في اجتماعات اللجنتين العسكرية والاقتصادية وتسهم بمساعدات مالية بالرغم من أنهالم تنضم إلى عضويته.
ينظر: علي مولا،**المرجع السابق**، ص.1399

[3] أحمد أحمد صالح العرامي، **العلاقات اليمنية العراقية 1934-1962م**، أطروحة مقدمة استكمالا المتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التاريخ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، جانفي 2007م، ص.122

[4] عبد الله بن عبد الوهاب الشامي، **المصدر السابق**، ص.318

[5] أحمد عبيد بن دعز، **المرجع السابق**، ص. 301

- عدم الرقابة على مداخل القصر الخلفية، وتحول مدفعية قاهرة تعز وهي المدفعية الرئيسية في تعز عن ولائها للحركة، وانضمامها إلى الامام وضربها الثكنات الجيش.[1]
- قادة الانقلاب لم يأخذوا القدر الكافي من الاحتياطات لضمان النجاح الأكيد للانقلاب فموقف الجيش القبلي لم يكن حاسما ؟إلى جانبهم، وكان قادتهم بين مؤيد ومعارض.
- ترك الامام داخل قصره طليقا، دون مراقبة إلا من حراسة ضعيفة، أفرادها ممن لازالوا يعتقدون بقدرات الامام الخاصة، ولذلك وعندما ظهر عليهم الامام ارتعدت طرائفهم وسلموا أسلحتهم ثم تحولوا إلى جانبه.
- سرعة مبادرة الامام بضرب الحركة في مهدها، وقدرته على المناورة وشراء الذمم، واستغلال ما بقى له من هيبة، وأثر تأثيرا معنويا في أوسط الجيش والشعب وعلى نحو خاص رجال الجيش البراني(القبلي).
- لم يقدموا الانقلابين وزنا كبيرا للشعب الذي سعوا من أجل تحريره من عبودية النظام الامامي.

ويبدو أن أسوء الاختيارات التي كانت متاحة أمام قادة الانقلاب هي اختيار الأمير عبد الله كحليف مؤقت، فعصرية عبد الله واستشارته كانت تتداخل مع ولاءته و ميوله الرجعية وعلاقاته المشبوهة مع البريطانيين والأمريكيين، وهو الأمر الذي زرع كثيرا من الشكوك بين قادة الانقلاب وأحرار الخارج.[2]

[1] محمد علي حداد، **المرجع السابق**، ص-ص. 163-164

[2] أحمد عبيد دعز، **المرجع السابق**، ص-ص.301-302

وإن أخمد هذه الحركة لم يستطع اخماد جذوة الحرية من نفوس اليمنيين والتي مازالت تشتعل وتضيء درب التحرر.[1]

لقد استطاع الامام أحمد بشخصيته القوية وخبرته أن يخطط للقضاء على الانقلاب، وتمكن من فك الحصار عليه[2]، والخروج من قصره والاتصال بعدد من ؟أنصاره، وفور خروجه من قصره توجه إلى مقر وزارة الخارجية التي يتواجد فيها أخوه الامام عبد الله الذي أصيب بالدهشة وهو يشاهد أخاه(المريض والمخلوع والمحاصر) أمامه وجها لوجه، وأثنا ء هذه المفاجئة المدهشة قام الامام أحمد باعتقال أخيه الأمير عبد الله قائلا له:« ابصر ياطلي جهران كيف يفعل الرجال»!، في إشارة إلى سذاجة ما قام به عبد الله ومن معه من الضباط وقادة حركة 1955م[3]، اضطر المقدم الثلايا بعد رجحان الكفة لصالح الامام إلى الفرار صوب عدن، لكن بعض من عناصر القبائل ألقت القبض عليه، وقبل إعدامه بقليل سأله الامام قائلا: « **يا ثلايا لقد أحسنا إليك فعلمناك في مكتب الأيتام، ثم بعثناك إلى بغداد، ثم رفعناك وعيناك معلما للجيش وبنينا لك بيتا**»، فأجابه الثلايا بقوله: « **هذا صحيح لكن هذا الشعب، وهذا الجيش ماذا عملت لهما؟**»، وقبل أن يترك الفرصة لبقية الجواب وحتى لا تتأثر الجموع المحتشدة بكلامه قطعه موجها كلامه إلى الحضور والجيش بقوله: ما جزاء من ينكر إحسان الامام؟ فقالوا:« **الموت**» فقال: «**يا وشاح اقطع رأسه**»، وعلق رأس الثلايا على شجرة.[4](ينظر ملحق رقم (07)).

[1] محمد علي الحداد، **المرجع السابق**، ص-163

[2] صفاء لطف محمد عروه، **المرجع السابق**، ص.109

[3] عبد الفتاح محمد البتول، **المرجع السابق**، ص.329

[4] أحمد جابر عفيف، الموسوعة اليمنية، ج.2، **المرجع السابق**، ص.791؛ ينظر أيضا: أحمد عبيد بن دعز، **المرجع السابق**، ص.298

وبنفس الوحشية والهمجية قام الامام أحمد بقتل وإعدام المشاركين في الانقلاب 1955م، وكان يشرف بنفسه على هذه الاعدامات التي يعيش لها الجماهير والحضور الشعبي وتقام الحفلات الإعدامات في ميدان العرضي بتعز، والذي عرف بميدان الشهداء حاليا.[1]

خرج الامام أحمد في اليوم الثاني راكبا فرسه متقلدا سيفه، متبخترا في ميدان عرض تعز، ولقد كان هذا النصر سهلا، وسريعا ومفاجئا، وبعيدا عن أي توقعات مهما شطح بها الخيال، وبدأ الامام يستقبل بسرور ظاهرة مهنيئة الأمراء والشيوخ وعلماء الدين ورجال الدولة[2]، وبعد يومين من فشل الانقلاب وصل الوفد المصري السعودي لتهنئة الامام أحمد وابنه البدر، وتقديم النصيحة من أجل الاستقرار والأمن في البلاد.[3](ينظر ملحق رقم(08)).

عقب قتل الامام أحمد لأخويه قام بتعزيز وترسيخ ولاية العهد لابنه البدر الذي التف حوله بعض الأحرار الذين يعتقدون أنه أفضل من والده، ولديه رغبة في اصلاح الأوضاع وتنفيذ مطالب الأحرار[4]، ولكن الامام أحمد كان يشعر أن المملكة العربية السعودية لا ترتاح إلى ابنه وتتهمه باليسارية وتدعوه بالأمير الأحمر، ولهذا فقد فكر في أن يصفي الأجواء، وكسب رضى الملك سعود.[5]

سيطر الامام محمد البدر على السياسة الخارجية لحكومة بلاده بعد أن أصبح وزيرا للخارجية، اذ دفع بالعلاقات مع المعسكر الاشتراكي إلى مستوى رفيع، ولقد كان لمصر أثر فاعل في دفع الامام أحمد إلى تجديد العلاقة فيما بينهما، حيث تم تجديد معاهدة الصداقة والتعاون لعام 1928م مرة ثانية في القاهرة.[6]

---

[1] عبد الفتاح محمد البتول، **المرجع السابق**، ص-ص.330-331

[2] أحمد عبيد بن دغر، **المرجع السابق**، ص.300

[3] صفاء لطف محمد عروه، **المرجع السابق**، ص. 109

[4] عبد الفتاح محمد البتول، **المرجع السابق**، ص.332

[5] عبد الرحمان بن يحيى الأرياني، **المصدر السابق**، ص.393

[6] إياد تركان ابراهيم اليوسف الدليمي، **المرجع السابق**، ص، ص. 24،26

وبعد توقيع الامام أحمد على ميثاق جدة الأمني 1956م الذي سبقناه ذكره، جاءت الأحداث لتختبر صدق نواياه، فقد رفضت أمريكا تمويل السد العالي، وكذلك فعل البنك الدولي، وبريطانيا، فأخذ عبد الناصر قرارا جريئا بتأميم قناة السويس في 26 جويلية 1956م، فأثار قراره العواصم العزبية، وراحت من لندن وباريس بعد العدة لغز ومصر.[1]

وجاءت أحداث 1956م بالعدوان الثلاثي على مصر، وقد استقبلها الشعب اليمني بالألم والفزع على مصر– عبد الناصر، التي كانت كل أنظار الشعوب العربية المضطهدة تتجه إليها وتتوسم فيها المنقذ، ولكن الامام أحمد على العكس من ذلك[2]، وبعد أن كان يجامل ويمتدح بعبد الناصر، ويبالغ في الثناء عليه، حسب أنها قد جاءت نهايته على يد إسرائيل ودولتين كبيرتين، فصمت صمت أهل القبور إزاء العدوان، إذ لم يصدر بيانا يستنكر فيه العدوان باسم اليمن[3]، ويقول الأرياني[4] في ذلك:« **نصحنا الامام بأنه لابد أن تقول اليمن كلمتها في شجب العدوان الثلاثي على قطر عربي مسلم ولم يرد علينا، وكان كلامه بمعنى (لا يستاهل) بمعنى التشفي والشماتة**».[5]

لقد كانت هزيمة العدوان الثلاثي حدا فاصلا مهما في تاريخ المنطقة، فقد تغيرت الموازين، وبرزت قوى وتراجعت أخرى، ذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت لها رؤية لم يتوقعها الكثيرون من قادة أنظمة الشرق الأوسط حينها، كانوا يعتقدون أنهم سيتطعون أن يملؤوا الفراغ

---

[1] أحمد عبيد بن دعز، **المرجع السابق**، ص.316

[2] عبد الرحمان بن يحيى الأرياني، **المصدر السابق**، ص. 261

[3] أحمد عبيد بن دعز، **المرجع السابق**، ص.317

[4] **عبد الرحمان بن يحيى الأرياني**: (1910–1998) هو عبد الرحمان بن يحيى بن محمد بن عبد الله الأرياني اليحصبي قاض، عالم أدبي، شاعر وكاتب مسترسل وزعيم سياسي، ولد في أريان في 15جوان 1910م، درس في مسقط رأسه ثم انتقل إلى صنعاء، حيث درس النحو والبيان والأصول وتتلمذ على يد طائفة من علمائها، وقد بدأ الاسهام مع الأحرار المناوبين والمعارضين لحكم الامام يحي بن حميد الدين والحاكمين من أولاده، توفي عام 1998م. ينظر: محمد سعيد الطريحي، **تاريخ الأسرة الأريانية في اليمن وسير أعلامها**، دار الرافدين، بيروت– لبنان، 2015م، ص–ص.11–12

[5] عبد الرحمان بن يحيى الأرياني، **المصدر السابق**، ص. 261

الذي أحدثه الانسحاب البريطاني في الشرق الأوسط، وكان مبدأ "ايزنهاور"[1] الذي أعلنه في 5 جانفي 1957م قائما على هذا التصور.[2]

وكان الامام أحمد يصانع عبد الناصر تارة بالسير في ركاب الدول المتحررة حينما رفض مشروع ايزنهاور وتارة بالتهديد بالانضمام إلى حلف بغداد، كل ذلك ليوافق عبد الناصر على كم أفواه الأحرار وعلى رأسهم الزبيري والنعمان العائشان في القاهرة، وقد تم له ما أراد فأسرع الامام أحمد طلب الانضمام إلى دولة الوحدة الجديدة بعقد اتحاد فيدرالي.[3]

ففي عام 1958م، قام البدر بالسفر إلى دمشق اللقاء عبد الناصر والرئيس السوري شكري القوتلي[4]ومجموعة من المسؤولين المصريين لمناقشة التخطيط لثورة ضد والده الامام أحمد لتحويل اليمن إلى قاعدة للقومية العربية ومعادات الإمبريالية في شبه الجزيرة العربية، ووعد جمال عبد الناصر محمد البدر بإرسال له علبتي مسدسين بقيمة 25 ألف جنيه أسترليني(حوالي 42500 دولار) و50000 جنيه استرليني اضافية في وقت لاحق من ذلك العام.[5](ينظر ملحق رقم(09)).

---

[1]**مبدأ ايزنهاور**: مشروع ظهر عام 1957م صاغه القائد الأمريكي دوايت ايزنهاور لمناوأة النفوذ الشيوعي في الشرق الأوسط، ينظر: علي مولاي، **المرجع السابق**، ص.554

[2]أحمد عبيد بن دغر، **المرجع السابق**، ص. 319

[3]عبد الرحمان بن يحيى الأرياني، **المصدر السابق**، ص.285

[4]**شكري القوتلي**: (1891–1967م) سياسي سوري ورئيس جمهورية سابق، ولد بدمشق، تلقى تعليمه في الكلية الشاهانية بالأستانة وتخرج منها يحمل الليسانس في العلوم السياسية، عمل في صفوف بشيبية المنتدى الأدبي ثم أصبح عضو في العربية قناة، فاز برئاسة الجمهورية وتم جلاء الفرنسين عن سوريا، أعيد انتخابه رئيسا للجمهورية بعد تعديل الدستور فأطاح به 1949م انقلاب حسني الزعيم فلجأ إلى مصر، وأعيد انتخابه مرة ثالثة عام 1956م، وتنازل عن منصبه لصالح الوحدة بين مصر وسوريا وانتخاب جمال وتنازل عن منصبه لصالح الوحدة بين مصر وسوريا وانتخاب جمال عبد الناصر رئيسا لها، وقد أطلق على شكري القوتلي تنحية لذلك لقب " المواطن العربي الأول". ينظر: فراس البيطار ، **المرجع السابق**، ص–ص.750–756

[5]OR K BAY, Asher Aviad, **The International history of the yemen civil war**, 1962-1968, Doctoral dissertation,harvard university, 2014,p-p.67-68

وبدون شك فقد سهل اتحاد 1958 بين مصر واليمن وسوريا الطريق لانتشار التأثير والأفكار المصرية بين الشباب والطلاب العسكريين اليمنيين، إضافة إلى اتاحة المجال أمام مصر للتغلغل في اتحاد اليمن كافة.[1]

وقد استطاع البدر في منتصف عام 1958م اقناع الامام بالموافقة على قيام البعثة العسكرية المصرية بتدريب كتيبة" حرس ملكي خاصة سميت بفوج البدر"، كما تمكن من انشاء مدرسة للطيران تحت اشراف البعثة العسكرية المصرية.[2]

وبحلول عام 1959م اتصل عبد الناصر بالبدر على جهاز اللاسلكي الخاص الذي قام بتركيبه في قصر البدر بصنعاء، وتم استدعائه مرة أخرى إلى القاهرة للقاء قادة جبهة التحرير الجزائرية الذين شرحوا دور الثورة الجزائرية، وتوصلوا إلى اتفاق مع جبهة التحرير الوطني لإرسال متطوعين إلى اليمن وتنظيم أنشطة ارهابية ضد عدن من خلال معسكرات تدريب مكثفة في مصر.[3]

وفي نفس العام كان الأفراد العسكريون والمدرسون والأطباء ومدراء المكاتب المصريون موجودين في جميع أنحاء اليمن، علاوة على ذلك ففي عام 1961م كان هناك ما بين 400/300 طالب يمني يدرسون في جامعة القاهرة، وفي نفس عام 1961م كان هناك أيضا ضباط استخبارات مصريون يعملون بنشاط في صنعاء.[4]

تقبل الامام أحمد فكرة البدر والمساعدات المصرية،ولكنهكان يتوخى الحذر وبشدة، وبشيء من الشك وسوء الظن.[5]

---

[1] سعيد محمد باديب، **المرجع السابق**، ص.56

[2] ابراهيم فنجان الامارة، « **التنافس على ولاية....، المرجع السابق**، ص.46

[3] OR K BAY, Asher Aviad, op.cit, p-p.68-69

[4] سعيد محمد باديب، **المرجع السابق**، ص.56

[5] أحمد عبيد بن دعز، **المرجع السابق**، ص.329

وفي ربيع 1959م سافر الامام أحمد إلى روما نتيجة حالته المتدهورة خاصة بعد ادمانه للمورفين (المخدرات)، وقد حاول بعض الأحرار والمصلحين استغلال غياب الامام أحمد حيث التف هؤلاء حول ولي العهد للقيام بعدد من الاصلاحات وتعيين شخصيات جديدة في أجهزة الدولة.[1]

لقد كان البدر موفقا حين أعلن سخطه على التفرقة العنصرية في اليمن قائلا:« **إنها أهلكت الأمة ومزقت شملها، الأمر الذي لا يصلح ولا يستقيم بغير القضاء عليها قضاء مبرما**»، فالتف حوله الأحرار وتجمع من خلفه الأنصار وأخذت الأمة تستعد لفجر الحرية والعدالة والمساواة.[2]

وبعد سماع الامام أحمد أن وضعا استجد في بلاده من بعده، وان البدر قد استقدم المزيد من الخبراء المصريين في المجالات المختلفة ومنها المجال العسكري، وكان لديه بعض الشكوك، أن هؤلاء الخبراء قد ساهموا في تأزم الوضع الأمني في البلاد[3]عاد فورا إلى اليمن قبل استكمال علاجه.[4]

وعند عودته من روما عن طريق البحر قابله الرئيس عبد الناصر على ظهر سفينته «سيدني»، وكان ذلكهو لقاءهما الثاني والأخير بعد اللقاء الأول في جدة عام 1956م، وصدر عن لقاء الرئيس والامام بيان مقتضب حول وضع الاتحاد بين البلدين، والخطوات المقبلة، والمشروعات المزعم تنفيذها بمقتضى ميثاق الاتحاد، إلى جانب ذلك تبادلا وجهات النظر في سائر شؤون العالم العربي.[5]

وبعد ذلك عاد الامام إلى اليمن، وما إن رأى البدر في استقباله في ميناء الحديدة حتى صفعه على وجهه فتراجع البدر وابتسم، وأخذ يشرح وجهة نظره للإمام قائلا:« **أنه لا يؤمن بأي كلمة**

[1]عبد الفتاح محمد البتول، **المرجع السابق**، ص.333

[2]عبد الرحمان البيضاني، **أسرار اليمن**، ج.1، د.دن، د.م، د.س، ص-ص.223-224

[3]أحمد عبيد بن دعز، **المرجع السابق**، ص 324،330

[4]عبد الفتاح محمد البتول، **المرجع السابق**، ص.334

[5]أحمد عبيد بن دعز، **المرجع السابق**، ص329

قالها للشعب في غياب الامام وأنه كان يخدع الشعب...»، ولا ينكر المنصفون أن البدر يتمتع بمقدرة هائلة على سحب وعوده وخرق عهوده، والتخلي عن الأصحاب والأنصار.[1]

لم تستمر فترة الاستقرار النسبي التي سادت البلاد بعد عودة الامام من روما، ولقد كانت تلك الانتفاضة الفاشلة درسا مفيدا للعناصر الوطنية التي كانت تعمل على اسقاط نظام الامامة في اليمن.[2]

لم يحسن الامام أحمد الاستفادة من الاتحاد، ولم يحقق لليمن منه شيئا، الأمر الذي يجعل الرئيس جمال عبد الناصر أن يعلن حله بالنسبة لليمن في 7 من ديسمبر عام 1961م، معللا ذلك بعدم تحقيقه الغاية المرجوة من انضمام اليمن إليه، نظرا إلى اختلاف طبيعة الحكم القائم بين اليمن وبقية دول الاتحاد.[3]

ازدادت سوء العلاقات مع مصر– عبد الناصر بعد خروج اليمن من الاتحاد العربي، فقد حاول الزبيري والنعمان في القاهرة احياء الاتحاد اليمني الذي كان قد تأسس في عدن، كما حاولا توسيع نشاطه واستقطاب عناصر جديدة إليه، حيث أن مصر لم تعد تتحمس للتعامل مع القيادات التقليدية المعروفة للاتحاد.[4]

---

[1] عبد الرحمان البيضاني، **المصدر السابق**، ص.224.

[2] ابراهيم فنجان الامارة، **« التنافس على ولاية...»، المرجع السابق**، ص.47.

[3] محمد يحيى الحداد، **المرجع السابق**، ص.156.

[4] حسن محمد مكي، **أيام وذكريات**، مركز عبادي للدراسات والنشر، صفاء، 2008م، ص.94؛ ينظر أيضا:
OR K BAY, Asher Aviad, op.cit, p.57

3/ حركة 1961م:

لم تنته معارضة حكم الامام أحمد، عد فشل الانقلاب العسكري عام 1955م؛ نتيجة لاستمراره في سياسته الاستبدادية، رغم قيامه ببعض الاصلاحات البسيطة، وتشكل حكومة جديدة ومجلس استشاري، وتوقيع معاهدات واتفاقيات مع بعض الدول العربية والأجنبية.[1]

ولقد وضعت حركة الضباط الأحرار[2]منهجا جديدا يقوم على تفادي الأخطاء السابقة ورسمت خطة سرية للعمل المنظم، وقد وجدت هذه الحركة أن اغتيال الامام أحمد كفيلا بإعادة الثقة للجماهير، وقام ثلاثة من صغار الضباط الأعضاء وهم الملازمان البطلان عبد الله محمد اللقية[3]ومحمد عبد الله العلفي[4]ومعهما محسن الهندوانة[5] بتنفيذ المحاولة[6]، وذلك عندما ذهب الامام أحمد إلى مستشفى الحديدة في 26 مارس 1961م لإجراء فحوصات طبية، فبعد وصول الامام أحمد إلى المستشفى أغلق محمد عبد الله العلفي باب المستشفى[7] لمنع دخول حرس العكفة معه

---

[1]صفاء لطف محمد عروه، **المرجع السابق**، ص.112

[2]**حركة الضباط الأحرار**: تشكل هذا التنظيم في ديسمبر 1961/، بمبادرة من 15 ضابطا في الجيش اليمني برتبة ملازم، كان الاتجاه السياسي لهؤلاء الضباط معاديا للإمامة وشديد التأثر بأجواء المد التحرري القومي العربي الذي نشأ في أعقاب الثورة المصرية 1952م، ينظر: أحمد جابر عفيف، **الموسوعة...**، مج.3،**المرجع السابق**، ص-ص.1911-1912

[3]**عبد الله محمد اللقية**: (1930-1961) هو من شهداء الحركة الوطنية في اليمن وقد استشهد على اثر محاولة اغتيال الامام أحمد عام 1961م بالحديدة، التحق اللقية بالمدرسة الحربية وتخرج منها، وعلى اثر فشل المحاولة الانقلابية ألقي القبض عليه ونقل إلى مدينة تعز وتعرض للتعذيب الشديد واستشهد في ساحة الاعدام بميدان الشهداء وعمره أكثر من ثلاثين عاما. ينظر: أحمد جابر عفيف، الموسوعة...،مج.4، **المرجع نفسه**، ص-ص.2499-2500

[4]**محمد عبد الله العلفي**: شهيد من شهداء الحركة الوطنية في اليمن، ولد في مدينة صنعاء عام 1931م، التحق بالمدرسة الحربية في صنعاء وتخرج منها، وتعين ضابطا في مستشفى الحديدة، قام بالتخطيط لاغتيال الامام أحمد، وقد استطاع حرس الامام اللحاق بالعلفي ومحاصرته، وتبادلا إطلاق النار معه؛ وانتهى الأمر باستشهاده، وكان عمره عند استشهاده ثلاثين عاما. ينظر: صفاء لطف محمد عروه، **المرجع السابق**، ص.112

[5]**محسن الهندوانة**: من شهداء الحركة الوطنية في اليمن، وقد استشهد على إثر محاولة اغتيال الامام أحمد عام 1961م التي جرت في الحديدة، من قرية دار سلم(سنحان) إلى الجنوب من صنعاء، وكان أحد العكفة(حرس الامام) وحسب الروايات أنه لم تكن له بنية مسبقة بتدبير ماحدث، وان الصدفة هي التي قادته للمشاركة في حادثة اغتيال الامام، استشهد بعد فشل المحاولة مع زميله اللقية والعلفي. ينظر: أحمد جابر عفيف، الموسوعة...، مج.4، **المرجع السابق**، ص-ص.3105-3106

[6]ابراهيم فنجان الامارة،« **التنافس على ولاية...**»، **المرجع السابق**، ص.47

[7]صفاء لطف محمد عروه، **المرجع السابق**، ص.112

بحجة ازعاج المرضى- فقد كان العلفي ضابطا بذلك المستشفى-[1] وفوجئ الامام بما هو أدهى من أي حركة بثلاثة أشخاص يصبون عليه الرصاص ويتركونه ملقى على الأرض مضرجا بدمه،[2] ولكن أسعفه مكره اذ تظاهر بالموت وأنقذته قوة احتمال جسده فلم يمت[3] ونقلوه الحراس بالسيارة إلى القصرمصطحبين معهم جراح سوفياتي يدعى" فانجيان" من أصل أرماني وطلبوا منه استخراج الطلقات.[4](ينظر ملحق رقم(10)).

وقد ظل يعاني من تلك الجراح وبقي طريح الفراش طويلا حتى وافته المنية[5]في تعز وذلك يوم الأربعاء 18 سبتمبر1962م ونقل إلى صنعاء، حيث دفن بصرح جامع الرحمة الذي كان قد نباه في شارع جمال عبد الناصر فيها، وقد قتل العلفي نفسه بإحدى رصاصات مسدسه حينما علم بأن الامام أحمد لم يمت، بينما اعتقل اللقية والهندوانة وأعد ما قبل وفاة الامام أحمد بعد محاكمة أجريت لهما[6]،وكان البدر يحول لكل مسجون خمسة عشر ريالا.[7]

وفي 20 سبتمبر أعلن البدر إلى الشعب اليمني وفاة والده، وأعلن توليته الامامة، ومنح لنفسه لقب «المنصور بالله»[8]، ولقد أبرق إلى الملوك والرؤساء العرب يبلغهم موت أبيه ويعلمهم أن أعيان اليمن، وعلمائها، ورؤساءها، وأعضاء البيت المالك قد اختاروه إماما شرعيا، وقد حض جمال عبد الناصر ببرقية مطولة، لا تخلو من معان كثيرة، ولكنها تخلو من أي عبارات توحي

---

[1] محمد علي الاكواع، **المرجع السابق**، ص.22

[2] محمد يحيى الحداد، **المرجع السابق**، ص.166

[3] محمد علي الاكواع، **المرجع السابق**، ص.22

[4] خالد الرشد،**رحلة في الذاكرة- أوليغ بيريسيبكين مدير الشرق الأوسط والأدنى بالأكاديمية الدبلوماسية التابعة للوزارة الخارجية الروسية ودبلوماسي في اليمن عام 1962م**، الحلقة الأولى، قناة روسيا اليوم، موسكو شارع بوروفايا رقم البناية 03، الساعة 20:30، توقيت النشر: 2010/9/25

[5] محمد علي الأكواع، **المرجع السابق**، ص.22

[6] محمد يحيى الحداد، **المرجع السابق**، ص.167

[7] العزي صالح السيندار، **الطريق إلى الحرية (مذكرات العزي صالح السنيدار)**،د.ط، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004م، ص.238

[8] صفاء لطف محمد عروه، **المرجع السابق**، ص.115

حقيقة بتوجهات قومية للبدر، الذي كثيرا ما استخدم مفاهيم الثورة ومقولات عبد الناصر في خطاباته العامة.[1]

وبعد مرور عدة أيام من تولية السلطة أعلن الامام محمد البدر عزمه على مواصلة سياسة والده والتعاون مع عمه الأمير الحسن[2]، مما جعل المعارضة اليمنية تعتبر هذا تراجعا عن ما تحدث عنه[3] في خطاب العرش –أنه يتعهد بالولاء للشعب وبنصره للمظلومين، ووضع اليمن على ركب الانسانية باتجاه الرخاء والسلام والأمن وانتهاج سياسة الحياد الايجابي...[4]الأمر الذي أثار التيقظ والحرص، كما لو أن البدر بمجرد توليته السلطة مدعوما من قبل القوى السياسية التقليدية قدر الكف عن لعب دور الملك المستنيرة وتصفية حساباته مع عناصر المعارضة التي كثفت نشاطها في الأشهر الأخيرة من حكم الامام أحمد.[5]

أي مخالفة البدر وعوده إلى قيام الضباط الأحرار بالإعداد والتنسيق لتصفية ولي العهد محمد البدر.[6]

[1]أحمد عبيد بن دعز، **المرجع السابق**، ص.539

[2]مجموعة من المؤلفين السوفيت، **المرجع السابق**، ص.118

[3]أوليغ بيريسيبكين، **اليمن واليمنيون**؛ نقلا عن صفاء لطف محمد عروه، **المرجع السابق**، ص.115

[4]محمد علي الحداد، **المرجع السابق**، ص.590

[5]مجموعة من المؤلفين السوفيت، **المرجع السابق**، ص.118

[6]عبد الحميد عبد الله حسين البكري، **المرجع السابق**، ص.39

ثانيا: موقف جمال عبد الناصر المباشر من الثورة اليمنية 1962م.

1/ دوافع تدخل عبد الناصر في اليمن:

لقد تحدثت العديد من المصادر التاريخية عن أبعاد ودوافع مصر، فهنالك المصادر الغربية التي تغزو الموقف[1] إلى عدة دوافع نذكر منها:

- رغبة جمال عبد الناصر في تنفيذ المشروع الذي كان محمد علي باشا أول من فكر فيه وهو تكوين امبراطورية تمتد سيطرتها لتشمل المنطقة العربية بأكملها، وبذلك قدمت اليمن فرصة ذهبية مكانيا وزمانيا لاتخاذ خطوة في تحقيق حلم الامبراطورية.[2]
- القضاء على البريطانيين في الجنوب اليمني، وبعدها التقدم نحو السعودية والسيطرة على نفطها وبقية نفط الخليج، فيقول (كينيدي تريفاسيسكر) المندوب السامي البريطاني في عدن:« **لم يكن هدف ناصر اليمن، وإنما النفط الذي كنا نقف له خراسا في عدن، واذا استطاع الاحتفاظ باليمن لمدة طويلة استطاع تحطيم عدن المستعمرة البريطانية، ومن ثم بإمكانه تعويض خسائره المادية والبشرية مئات المرات**».[3]
- سعي مصر لتأمين البحر الأحمر من خلال تأمين مدخله الجنوبي(باب المندب)[4]– تقع اليمن في موقع بارز من دائرة اهتمامه السياسي ووعيه القومي–[5]أي أن اليمن احدى ساحات التوزان التي تضمنت للقاهرة السيطرة التامة على البحر الأحمر.[6]

---

[1] عبد الحميد عبد الله حسين البكري،**المرجع نفسه**، ص.291

[2] (محمد) عماد رديف طالب،« **التنسيق الأردني– السعودي لمواجهة ثورة اليمن الشمالي والتدخل العسكري المصري 1962–1965م**»، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية (مجلة علمية محكمة)، مج.8، ع.25، نوفمبر 2016م، ص.224

[3] عبد الحميد عبد الله حسين البكري، **المرجع السابق**، ص.291

[4] محمود أنيس فتحي، **مصر من الثورة إلى النكسة (مقدمات حرب يونيو 1967م)**، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات العربية المتحدة، 2003م، ص.203

[5] محمد علي الشهاري، **عبد الناصر وثورة اليمن**، د.ط، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.س، ص.13

[6] محمد عماد رديف طالب، **المرجع السابق**، ص.214

وهنالك مصادر أخرى حاولت الاقتراب من الأهداف الحقيقية التي دفعت جمال عبد الناصر لاتخاذ موقف التأييد والمناصرة للثورة والنظام الجمهوري، فعزت ذلك إلى عدة دوافع منها[1]:

- أن جمال عبد الناصر وقع في هوى اليمن لأول مرة وأدرك أهوال الاستبداد والعزلة والفقر والمجاعات التي نكب بها الشعب اليمني،[2]عندما قرر له أن يقضي اجازة من الخدمة العسكرية بالقاهرة إبان حرب فلسطين عام 1948م، حيث اصطحبه صديقه عبد المنعم عبد الرؤوف الضابط بالقوات المسلحة لحضور ندوة جماعة الاخوان المسلمين واستمع إلى شرح المأساة، اهتز له كيانه حول الأوضاع في اليمن ومن ذلك اليوم تولدت لديه الرغبة في متابعة الأوضاع السياسية في اليمن.[3]

إيمان عبد الناصر بفكرة القومية العربية معتقدا أن الطريقة الوحيدة للدولة العربية في المنطقة لتكون قوية وناجحة هي لاعتماد على بعضها البعض وهو بالضبط ما دعت إليه ايديولوجية القومية العربية[4]حيث اعتبر مشاكل العرب وقضاياهم طوال عهده هي مشاكل مصر وقضاياها، وقد قال عبد الناصر في العيد الثاني للثورة وكأنه يقرأ المستقبل «**مشاكل العرب هي مشاكل المصريين...وإذا كانت مشكلة الاحتلال استنفدت الى الآن الجزء الأكبر من جهد المصريين، فإنها لم تصرفهم أبدا عن المشاركة في كل جهد عربي من أجل تحرير العرب**».

---

[1] عبد الحميد عبد الله حسين البكري، **المرجع السابق**، ص.292

[2] (يوسف) الشريف،« **شهادتان عن قرب حول قرار عبد الناصر بالتدخل في اليمن**»،جريدة اليوم السابع، ع.5، 11 نوفمبر 2008م، ص.18

[3] يوسف الشريف، **المرجع السابق**، ص.37

[4] Robert Eugene Denielson, **Nasser and pan-arabism: Ex plaining egypt's rise power**, Naval postgraduate school monterey-california, June 2007, p.60

وقال أيضا في خطاب له (1954/5/29م) « **وقد شعرت في الوقت نفسه شعورا قويا يا الاخوة لكم لأني أخ يقف بين اخوته، أخ في الدين، وفي القومية العربية، والمشاعر والأهداف...**»[1]

- أن حكومة الثورة في اليمين قد طلبت بصفة رسمية مساعدة الجمهورية العربية المتحدة [2] ،وربما كان السبب الذي دفع عبد الناصر أكثر من أي سبب آخر إلى الاستجابة لطلب السلال سببا عاطفيا أكثر منه استراتيجيا أو سياسيا، وكما ذكر لأقرب زملائه بعد الصدمات التي كان قد تعرض لها مؤخرا على يد السوريين ناهيك عن عبد الكريم قاسم[3] وغيره فإن حقيقة احدى الدول العربية الشقيقة قد أظهرت له أنه بحاجة الى مساندته تعد تبرئة يرحب بها على نحو لا يستطيع معه على الاطلاق معهما كان الثمن أن يرفض طلبها[4].
- انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة قبل عام والذي كان بمثابة ضربة مذلة لهيبة الرئيس ناصر ومكانة مصر المحورية في العالم العربي[5]، ويقول اللواء جمال حماد أن عبد الناصر بعد الانفصال قال«... **يا جماعة إحنا عاوزين بلد ناس ملناش دعوة في حاجة تانية خالص ونعمل على نهوض بلدنا** » وأول ما جاءت حكاية اليمن وجدها

[1] نواف نصار، **جمال عبد الناصر في ميزان التاريخ**، دار دجلة، الأردن، 2014،ص- ص.239- 240

[2] ممدوح أنيس فتحي، **المرجع السابق**، ص202.

[3] **عبد الكريم قاسم**: (1914 -1963م) عسكري وسياسي عراقي، ولد في بغداد 1914م التحق بالأكاديمية العسكرية (1932 – 1934م) وبكلية الاركان (1940- 1941م) وبمدرسة كبار الضباط في انجلترا 1950م، شارك في حرب فلسطين 1948م انضم إلى تنظيم الضباط الأحرار، وفي مارس 1957تشكلت جبهة الاتحاد الوطني التي ضمت القوى الوطنية ومنها حزب البعث العربي الاشتراكي حيث تمكنت بالتعاون مع الضباط الأحرار في القوات المسلحة من تفجير ثورة عام 1958م التي أنهيت العهد الملكي وأعلنت النظام الجمهوري في العراق، عمل عبد الكريم قاسم على العراق عند رقية أقطار الوطن العربي فخارب كل الاتجاهات الوحدوية التي تؤمن بأن الحدود المصطنعة بين أقطار الوطن العربي من صنع المستعمر لتفريق الأمة وتشتيتها لانعطافها والسيطرة عليها واستغلالها . ينظر :فراس البيطار ،**المرجع السابق**،ص.801

[4] أنتوني ناتنج ، **ناصر**، تر: شاكر ابراهيم سعيد، ط.2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1993م،ص.368

[5] A.I.Dawisha,**Intervention in the yemen:An analysis of Egyptian perception and policies**,N.P,N.d,p.47

فرصة وسني هذا الكلام –قال أسعيد الزعامة العربية [1] بالإضافة إلى أنها فرصة لاستعادة الدورالمصري في المنطقة وكسر العزلة السياسية[2] وتطبيق لمبدأ التحرر الوطني[3].

- المساعي التي قام بها أنو السادات[4] وعبد الرحمان البيضاني لاقتناع عبد الناصر بالتداخل لدعم الثورة اليمنية موضحين أن الأمر لن يكلف مصر شيئا.
- التزام مصر اتجاه الثوار اليمنيين وشعب اليمن، فقد فتحت مصر أبوابها للثوار اليمنيين المطرودين في عهد الإمام البدر[5] ، وقد علل البعض استجابة عبد الناصر للمناشدة الثوار اليمنيين بأسباب منها أنها كانت تنفيذا لبنود لمناشدة الدفاع المشترك بين مصر والمملكة العربية السعودية واليمن لعام 1956، ولكونها أيضا فرصة كما ذكر كبير (kerr) لقلب القوى المعادية لثورة مصر وتأكيد التأثير الاقليمي للجمهورية العربية المتحدة.[6]
- تأثير دعمه لحرب تحرير الجزائر 1954-1962.
- وسيلة لكسب نقاط ضد السعودية، التي كان يرى أنها خلف فض "الوحدة" بين مصر وسوريا.[7]

---

[1] أحمد منصور . **شاهد العصر**، اللواء جمال حماد ضابط مصري أحد قادة ثورة جويلية 1952م كاتب البيان الأول للثورة، حرب اليمن، قناة الجزيرة الفضائية ، قطر الدوحة، تاريخ النشر: 2008/12/23

[2] ممدوح أنيس فتحي، **المرجع السابق**، ص.203

[3] محمد فوزي، **حرب الثلاث سنوات (1967– 1970) مذكرات الفريق أول محمد فوزي وزير الحربية**،ط.5، دار المستقبل العربي، القاهرة 1990م،ص.22

[4] **أنور السادات** :(1918– 1981م) ولد في قرية «ميت أبو الكوم » بمحافظة المنوفية عام 1918م يعد من أكثر الضباط الذين دبروا الانقلاب العسكري ونقدوه، وهو من الأعضاء القياديين بمجلس قيادة الثورة 1952، وله تاريخ طويل في العمل السياسي، وفي عام 1969م اختاره جمال عبد الناصر نائبا له، وظل بالمنصب حتى يوم 28 سبتمبر 1970م. ينظر: رؤوف عباس، **المرجع السابق**، ص.92

[5] ممدوح أنيس فتحي، **المرجع السابق**، ص.203

[6] سميرة اسماعيل الحسون، طيبة خلف عبد الله، « **أثر ثورة اليمن عام 1962م في مسار العلاقات السعودية– المصرية**»، مجلة آداب البصرة، ع.21، كلية الآداب، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 2012م، ص.104

[7] **أسباب مشاركة مصر في حرب اليمن**، https://www.dotmsr.com تاريخ النشر: يناير 2015، الساعة 10:10 ص، تاريخ الاطلاع 2021/2/15، الساعة 11:25

2/ التنظيم السري للضباط الأحرار وعلاقته بمصر:

لم يكن تشكيل تنظيم الضباط الأحرار الذي أعلن عنه في ديسمبر 1961م هو التنظيم الوحيد الذي تشكل كتنظيم عسكري له أهداف سياسية تطرح في مقدمتها انهاء النظام الإمامي، ويشير تاريخ الحركة الوطنية إلى أن أول تنظيم عسكري تشكل قبل انتفاضة 1948م بإدارة النقيب جمال جميل الضابط العراقي الذي اشترك مع مجموعة من الضباط في الثورة الدستورية التي استهدفت انهاء الامام يحيى واقامة حكومة الأحرار الدستورية الإمامية.

وبعد عقد اجتماعات تمهيدية عديدة تقرر انشاء تنظيم ثوري سمي بمنظمة الضباط الأحرار[1] وكان أكثر القوى السياسية المتواجدة في الساحة اليمنية تأهيلا للقيام بهذا الدور[2]، وتميزت هذا التنظيم بالعمل السري الصارم والتأثير الفعال.[3]

وفي الواقع العملي بدأت منظمة الضباط الأحرار نشاطها قبل الاعلان رسميا عن تأسيسها بمدة طويلة فبعد فشل انقلاب 1955م الذي قام به الجيش قفي تعز، بدأ عبد الله جزيلان والذين يشاطروه الرأي بإقامة الاتصالات والعلاقات مع من بقي من الضباط خارج السجون، وبعد تشكيلهم معارضة بدأ الضباط بدراسة تجربة الحركة الثورية في البلدان العربية، والتعرف على نشاط وأعمال القادة السياسيين التقدميين بهدف نشر الأفكار الثورية في أوساط المثقفين اليمنيين.[4]

ولقد دخل في عضوية هذه المنظمة ضباط الجيش وبعض مستخدمي وموظفي الشرطة، في صنعاء وتعز والحديدة واعتنق الضباط الصغار وكانوا في غالبيتهم ينحدرون من أسرة فلاحية متوسط، وشريحة المثقفين، وكان من أنصار الضباط الحرار تلك القوى الاجتماعية التي كان في الماضي بحركة الأحرار اليمنيين بعد افلاسها وغياب دورها القيادي، كما ضم

---

[1] أحمد محمد الرحومي، وآخرون، **أسرار ووثائق الثورة اليمنية**، ط.4، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2004م، ص.99

[2] عبد العزيز قائد المسعودي، **اليمن المعاصر من القبيلة إلى الدولة (1911-1967م)**، د.ط، د.دن، 2004م، ص.315

[3] مجموعة من المؤلفين السوفييت، **المرجع السابق**، ص.115

[4] مجموعة من المؤلفين السوفييت ، **المرجع السابق**، ص.116

الضباط الأحرار في صفوفهم عناصر من مختلف الاتجاهات السياسية: بعثيين، ناصريين، اصلاحيين، أنصار (منظمة الاخوان المسلمين).[1]

وقد شمل التنظيم أربع خلايا رئيسة هي:

(1) خلية صنعاء (عبد الله جزيلان مدير الكلية الحربية)

(2) تعز (كان رئيسها السيد عبد الغني مطهر)

(3)الحديدة (كان رئيسها الزعيم عبد الله سلال)

(4)عدن (محمد قائد سيف سفير الجمهورية العربية اليمنية في روما الآن والذي فر إلى عدن بعد فشل انقلاب 1955م).

ولقد كان كل أفراد الخلايا لا يعرف بعضهم بعضا، حيث كل فريق منهم يعمل في محيطه هو ومن معه دون الافاضة بأسراره إلى من لا يعرف، وكانت المهمة الموكلة للخلية عدن هي الاتصال بالعالم الخارجي وتدبير الأسلحة لتقديمها للضباط الأحرار.[2]

وكانت مدينة تعز هي مركز الثقل الثوري حيث يقيم الامام الذي يقتضي خطة الثورة أن تنطلق منها الثورة الاولى، ثم تتجاوب معها صنعاء والحديدة.[3]

لقد نشطت منظمة الضباط الأحرار بشكل مستقل ولم ترتبط بأي مجموعة سياسية، وقبل شهريين فقط من قيام الثورة أحجرت اتصالاتها ببعض قادة العمل الوطني مثل: عبد السلام صبره، وعبد الغني مطهر، وعبد الرحمان الأرياني.[4]

ورغم انتشار جواسيس الامام في كل مكان، استطاع الثوار قبيل قيام ثورتهم شن حرب المنشورات ضد حكم أسرة حميد الدين، ولقد كشفت هذه المنشورات مؤامرات الامام وجرائمه

---

[1] مجموعة من المؤلفين السوفييت، **مرجع نفسه**، ص.115

[2] عبد الرحيم عبد الله، **اليمن ثورة ثوار**، د.ط، دار النصر للطباعة، د.دن، د.س، ص،ص.29-31

[3] عبد الرحمان البيضاني، **أزمة الأمة العربية وثورة اليمن**، مطابع المكتبة المصرية، مصر، 1948م، ص.248

[4] مجموعة مؤلفين السوفييت، **المرجع السابق**، ص.115

ضد الشعب اليمني وفضحت مخططاته السرية، وبذلك لعبت هذه المنشورات دورا كبيرا في تهيئة نفوس الشعب للثورة.[1]

وبعد الاجتماع الحاسم في ديسمبر 1961م وضعت اللمسات الأولى للتصورات والطموحات التي يريد تنظيم الضباط الأحرار أن يحققها على كافة المستويات، وفي كل المجالات، وبعد أن استمر هذا الاجتماع اتفق الجميع على أن تكلف اللجنة القيادية بوضع الصيغة النهائية لكل من التصورات في شكل أهداف للتنظيم المزعم قيامه، وبعد استكمال هذا النقاش أدى كل شخص من الحاضرين في هذا الاجتماع الحاسم القسم على المصحف والمسدس.[2]

لم يعد تنظيم الضباط الأحرار سرا لا يقوون على التحرك دون على الحصول على دعم خارجي، وكان من الطبيعي أن يهتم في تلك المرحلة بموقف مصر باعتبارها الدولة العربية الأقدر على مساندة العمل الوطني في اليمن،[3] فلهذا قبل شهر من قيام الثورة أي في أوت 1962م أرسلت قيادة تنظيم الضباط الأحرار رسالة إلى الرئيس جمال عبد الناصر تستفسر فيها عن موقفه ومدى لاستعداد مصر لدعم الثورة في حال قيامها، مركزين طلباتهم في:

(1)الاعتراف الفوري بالثورة ومحاولة اعتراف الدول الصديقة.

(2)سرعة وصول لواء من قوات الجمهورية العربية المتحدة وفور تفجير الثورة ليرابط بصنعاء إلى جانب قادة الثورة اليمنية.

(3)امدادهم بما يغطي مرتب ثلاثة أشهر للجيش اليمني والادارة اليمنية لتدهور الوضع الاقتصادي وقتئذ باليمن وخلو الخزانة من المال.

---

[1] عبد الرحيم عبد الله، **المصدر السابق**، ص.32

[2] أحمد محمد الرحموني، وآخرون، **المصدر السابق**، ص-ص.112-113؛ وللاطلاع على قائمة الحاضرين في هذا الاجتماع ينظر: حمد محمد الرحموني، **مرجع نفسه**، ص.100

[3] أحمد محمد الرحومي، وآخرون، **المرجع السابق**، ص.179

(4) قيام أجهزة الاعلام المصرية بدورها في دعم الثورة باليمن اعلاميا على المستويين العربي والدولي.[1]

وبعد أسبوع من ارسالها جاء الرد من جمال عبد الناصر:« **نبارك العمل الوطني ونحن على استعداد لتقديم العون في حينه حسب ظروف وامكانيات مصر**».[2]

وبعد أن تلقى التنظيم هذا الرد لم يحاول أن يجدد الاتصال بالقاهرة، واعتبر ما جاء في ردها وعدا صريحا بدعم الثورة حين قيامها؛ علما أن تنظيم الضباط قد فهم في نفس الوقت أن لمصر علاقة مباشرة بعدد من العناصر المدنية، ولم تتبين طبيعة هذه العلاقة إلا فيما بعد.[3]

جاءت موافقة جمال عبد الناصر على مساعدة الثورة اليمنية مصدقا لما ذكره في الميثاق الوطني الذي لم يكن قد جف مداده، والذي كان قد قدمه قبل ذلك بأسبوعين يوم 21 مايو 1962م إلى المؤتمر الوطني لمناقشة واقراره، وقالفي صدر بابه الثالث وتحت عنوان " جذور النضال المصري" إنه (**منذ زمن بعيد في الماضي لم تكن هناك سدود بين بلاد المنطقة التي تعيش عليها الأمة العربية الآن.... ومصر بذات لم تعش حياتها في عزلة عن المنطقة المحيطة بها، بل كانت دائما بالوعي وباللاوعي في بعض الأحيان، تؤثر فيما حولها وتتأثر به كما يتفاعل الجزء مع الكل...**)[4]

لو عدنا إلى الأحداث السابقة نجد أن ثورة 1962م تم تخطيط لها واعدادها مسبقا من قبل عبد الناصر، بل أن القاهرة نفسها تصرفت قبل وبعد الثورة بطريقة تشير إلى أنها كانت وراء الحركة وأنها هي التي خططت لها.[5]

---

[1] فتحي الديب، **عبد الناصر وحركة التحرر اليمني**، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990م، ص.84

[2] عبد الحميد عبد الله حسين البكري، **المرجع السابق**، ص.294

[3] أحمد محمد الرحومي، **المصدر السابق**، ص-ص. 182-183

[4] عبد الرحمان البيضاني، **أزمة الأمة...، المصدر السابق**، ص.261

[5] سعيد محمد باديب، **المرجع السابق**، ص.61

وما إن وصلت موافقة مصر عبد الناصر على مطالب قيادة الثورة المرتقبة حتى عقد اجتماع ضم أعضاء القيادة الثورية ليستكملوا مناقشة ووضع خطة[1] تنفيذ الثورة اعتبارا من ساعة الصفر.[2]

3/ قيام الثورة وإعلان الجمهورية اليمنية.

أدخل ضباط الثورة بعض التعديلات على خطتهم على ضوء ماجد من تطورات الموقف، خاصة بعدما علموا بنشر خبر اعتزامهم تفجير الثورة ضد " البدر" إليه بواسطة مشايخ القبائل،[3] وعامل ميناء الحديدة قال:« **أحذروا السلال يامولانا فهو والله سيكون أول رئيس للجمهورية إذا غفلتم عنه**».[4]

وفي وقت متأخرمن مساء 26 سبتمبر 1962م حاصر طلاب الكلية الحربية في صنعاء ومجموعة من الجنود يصل عددهم إلى 400 جندي ترافقهم المدرعات والدبابات،[5] قصر البدر المسمى ب(دار البشائر)، وطلبوا من الامام البدر الاستلام إلا أنه رفض، ومن ثم بدأ تبادل اطلاق النار بين القوة والمحاصرة للقصر وأفراد الحرسالملكي واستمر اطلاق النار حتى الصباح، واستولت مجموعة أخرى من الضباط بقيادة الفريق الحسن العمري على دار الاذاعة المحلية،[6] وتمكن البدر من الهروب، وينقل الصحفي الكندي ديفيد لانكاشاير عن المناضل المشير عبد الله يحيى السلال تصريحا أكد فيه أن:« **الثورة نجحت**» واتبع ذلك بقول « **على بعد حوالي 200 متر يقع قصر البشائر، ويبدو أنه تمكن من الفرار بالرغم أن الدبابات**

---

[1] للاطلاع على خطة الثورة، ينظر: عبد الرحمان البيضاني، **أزمة الأمة....، المصدر السابق**، ص-ص. 249-250؛ وينظر أيضا: عبد الله جزيلان، **التاريخ السري للثورة اليمنية من 1556-1962م**، ط.3، منشورات العصر الحديث، بيروت، 1987م، ص.154.

[2] فتحي الديب، **المرجع السابق**، ص.84.

[3] فتحي الديب، **المرجع السابق**، ص.88.

[4] فيصل جلول، **الثورتان- الجمهوريتان- الوحدة 1962-1994م**، ط.2، دار الجديد، بيروت -لبنان، 2000م، ص.43.

[5] مجموعة مؤلفين السوفييت، **المرجع السابق**، ص.119.

[6] مجموعة مؤلفين السوفييت، **المرجع السابق**، ص.119-120.

دكت القصر وأنها الطابق الأعلى للقصر من فتحة المرحاض وتوجه لجمع بقايا فلول الملكيين من بعض المناطق الشمالية»[1]

وفي صبيحة 26 سبتمبر عام 1962م أذاع صباحا راديو صنعاء عن انتهاء الملكية[2] بأصوات مجموعة من المذيعين والضباط العسكريين:« بسم الله وبسم الشعب تعلن قيادة الجيش سقوط الملكية في اليمن وقيام حكم الجمهورية العربية اليمنية»[3]، وقرأ البيان الأول للثورة من طرف المناضل عبد الوهاب جحاف «**أيها المواطنون، أيها الأخ اليمني الأبي، آلا ترفع رأسك فلاعبودية بعد اليوم، فارفع رأسك عاليا فهذه هي جمهوريتك اليمنية الخالدة التي انبثقت صباح هذا اليوم الكبير فحطمت الرجعية، حكمت أعداء الحرية، فعش حرا سعيدا...**»[4](ينظر ملحق رقم (11)).

كما أعلن البيان أهداف ومبادئ الثورة الستة والتي تمثلت[5] في:

1- الهدف الأول: التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها، وإقامة حكم جمهوري عادل، وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.

2- الهدف الثاني: بناء جيش وطني قوي لحراسة البلاد وحماية الثورة ومكاسبها.

3- الهدف الثالث: رفع مستوى الشعب اقتصاديا وسياسيا وثقافيا.

4- الهدف الرابع: انشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل، مستمدا أنظمته من روح الدين الاسلامي الحنيف.

---

[1] عصام البحري، **ظلمات في عهد الامامة بعيون أجنبية**، جريدة الجمهورية، ع.13892، اليمن، الخميس 27 سبتمبر 2007م، ص.5

[2] جولو فاكيا، ك- إلينا، **ثورة 26 سبتمبر في اليمن**، دار ابن خلدون، بيروت- لبنان، 1982م، ص.269

[3] عبد الرحيم عبد الله، **المصدر السابق**، ص.16

[4] قناة اليمن اليوم، **احتفال ال 55 اندلاع الثورة اليمنية 1962م**.

[5] مجموعة مؤلفين السوفييت، **المرجع السابق**، ص.123

5- الهدف الخامس: العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.

6- الهدف السادس: احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز، والعمل على اقرار السلام العالمي ودعم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.[1]

ومنه نجد ثورة اليمن 1962م أهدافها مستمدة من ثورة جويلية 1952م المصرية، ويقول جزيلان في هذا الصدد:« **لقد نضجنا ونضجت معنا مسؤوليتنا العقلانية كذلك، وفي 23جويلية 1952م عندما أصبحت الثورة في مصر حقيقة واقعية زاد الأمل في تخليص بلادنا من الحكم الرجعي القذر، ونعد نحن الشباب البلاد، أمل أمتنا وبسواعدنا يتم تحرير بلادنا**»[2](ينظر ملحق رقم (12)).

بعد سيطرة المنتفضون على الوضع وعينوا المسير السلال رئيس مجلس السيادة الذي شكله مجموعة من الضباط المنتفضين، وبعد يومين أعلن عن تشكيل مجلس جديد سماه «مجلس قيادة الثورة» وترأسه، كما ترأس الحكومة وقيادة القوات المسلحة وبعد أسبوعين كان عليه أن يرعى مشاركة القوات المصرية في حماية الجمهورية الناشئة.[3]

ثم قام مجلس قيادة الثورة بخطوة جديدة تهدف إلى تعزيز السلطة الجديدة فأصدر الاعلان الدستوري بتاريخ 31 أكتوبر 1962م نشرته بشكلواسع في الصحف اليمنية والمصرية كوثيقة دستورية، مؤقتة لمدة خمس سنوات انتقالية.[4]

اتخذ اليمن الجمهوري في عهد المشير عبد الله السلال النموذج الناصري، الذي اختطه لنفسه في درب القومية والوحدة والاشتراكية العربية وقد تحددت أهداف الثورتين 23 جويلية 1952

[1] أحمد محمد الرحومي وآخرون، **المصدر السابق**، ص-ص. 133-134

[2] سعيد محمد باديب، **المرجع السابق**، ص.56

[3] فيصل جلول، **المرجع السابق**، ص.44

[4] جولو فاكيا، ك- إلينا، **المرجع السابق**، ص.272؛ ينظر أيضا: مجموعة مؤلفين السوفييت، **المرجع السابق**، ص.127

المصرية و26 سبتمبر 1962م اليمنية في اتحاد عروبي معاد للاستعمار الغربي والأنظمة العربية الملكية.[1]

أدخل السلال بعض التدابير والتغيرات لتحديث اليمن وتزويدها بالمؤسسات اللازمة خلال فترة وجيزة جدا تمثلت في :

- إنشاء البنك الوطني للبناء والتنمية(29 أكتوبر1962م) لتمويل المشاريع الصناعية والتجارية وزيادة مرتبات ضباط الجيش والمسؤولين بالحكومة نسبة 100 إلى 150% في 24 نوفمبرو3 جانفي 1963م.
- إنشاء المجلس الأعلى للشؤون القبلية كما أصدر أول قانون للخدمة العسكرية في 6 جانفي 1963م.

ومن أبرز التطورات الاجتماعية والادارية هي إزالة الطبقة الامامية الحاكمة الظالمة التي عرفت بطرقها المنحرفة في الابتزاز والاختلاس، وتم الغاء الضرائب.[2]

وفي 15فيفري 1963م أعلن السلال أن السلطة لن يعهد بها إلى شخص واحد[3]، فتطلعت المرجعتين الدينية والقبلية إلى ازاحة السلال من رئاسة الدولة باعتباره أحد الحرفيين الذي يعملون بالحدادة في سوق الملح بمدينة صنعاء القديمة وهذا المنصب الرفيع من وجهة نظر الشيخ الغادر لا يصح أن يشغله إلا واحد من أحد أبناء العشائر، وكان عبد الله بن حسين الأحمر شيخ قبيلة حاشد قد أظهر مرونة سياسة تجاه الحركة الثورية التي أطلقت سراحه من السجن، فعلاقات الأحمر بتنظيم الضباط الأحرار والقيادة المصرية وثقتها معارك الدفاع عن الجمهورية كانت كافية لإقناع مجلس قيادة الثورة بتعيينه وزير للداخلية، ومع ذلك فقد أصبح

---

[1] عبد العزيز قائد المسعودي، اليمن المعاصر....، **المصدر السابق**، ص.316

[2] زليخة عبد القادر محمد جبريل، **المرجع السابق**، ص-ص. 29-30

[3] ادجار أوبالانس، **اليمنالثورة والحرب حتى عام 1970م**، تر: عبد الخالق محمد لاسيد، ط.2، مكتبة مدبولي، 1990م، القاهرة، ص.132

الشيخ الأحمر ذات مرة للفريق أنور القاضي قائد القوات العربية المرابطة باليمن، قائلا:« **إن وجود المشير السلال في قمة السلطة أكبر كارثة حلت باليمن...**»[1]

أما المعارضة الجمهورية بزعامة القاضيين محمد الزبيري وعبد الرحمان الأرياني، فقد نجحت في إزاحة عبد الرحمان البيضاني عن منصب نائب رئيس الجمهورية، باعتباره رمزا للوجود المصري.[2]

وخلاصة القول: أن اليمن الشمالي شهد منذ توالي عبد الله السلال أقصى درجات الفوضى "الثورية" بسب عوامل داخلية وخارجية ينطوي عليها قسم منها على طبيعة توزيع المهام بين قادة السلطة، ومنها ما يتعلق بالوجود المصري الذي آثار سخطا لدى الحكومة بسبب التوازنات الاقليمية والدولية المطلوبة آنذاك؛ فضلا عن دور بعض القوى المعادية للثورة اليمنية.[3]

لقد بدأت المصاعب تواجه الثورة والجمهورية الوليدة بنجاة الامام البدر ولجوءه إلى السعودية التي بدورها احتضنته وآوته مع جميع الأمراء أسرة حميد الدين توافدوا إليها.[4]

عقد الامام البدر في 10 نوفمبر 1962م مؤتمراته الصحفية على حدود اليمنية السعودية مبرزا نجاحات قواته الملكية وسيطرتها على معظم أجزاء اليمن وأنها متحمسة لسيطرة على صنعاء وصعدة،[5]ولكن القوات المصرية لديها حصيلة وافرة من الخبرات القتالية وقدرتها على تدمير المغارات الجبلية التي تحتمي بها القوات المعادية بالقنابل كان ضعيفا[6]وخرج كل

---

[1]عبد العزيز قائد المسعودي، **اليمن المعاصر ...، المصدر السابق**، ص.319

[2]عبد العزيز قائد المسعودي، **المرجع نفسه**، ص.321

[3]علي محمد حسين العامري،« **أثر العوامل الخارجية في الحياة السياسية اليمنية**»،دراسات دولية، ع.49، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد،د.س،ص.133؛ ينظر أيضا: عبد العزيز قائد المسعودي، **اليمن المعاصر ...، المصدر السابق**، ص.47

[4]دانا سميث، **الحرب اليمن المجهولة**؛ نقلا عن عبد الحميد حسين البكري، **المرجع السابق**، ص.78

[5]ادجار أوبالانس، **المرجع السابق**، ص-ص.141-142

[6]يوسف الشريف، **المرجع السابق**، ص.88

الطرفين من هذه المعركة بخسائر كبيرة، مما جعل جمال عبد الناصر أن يزيد في عدد القوات المصرية في نوفمبر 1962م حوالي 8000 ألف جندي.[1]

[1] عبد الحميد حسن البكري، **المرجع السابق**، ص.102

الفصل الثاني: موقف جمال عبد الناصر اتجاه أزمة اليمن

أولا: دور عبد الناصر في دعم الثورة اليمنية.

ثانيا: المواقف الدولية من تدخل عبد الناصر في أزمة اليمن.

أولا: دورعبد الناصر في دعم الثورة اليمنية.

1/ الدعم العسكري والسياسي.

طلب المشير عبد الله السلال قائد ثورة اليمن مساعدة مصر العسكرية والسياسية فقرر عبد الناصر التدخل المباشر لمساندة ثورة اليمن[1]، وقد نشرت جريدة الأهرام برقية الاعتراف المصرية وجاء فيها: «**إن شعب الجمهورية العربية المتحدة يتتبع بكل اهتمام تطورات الأحداث الكبرى في اليمن الشمالي ومحاولة الشعب والجيش إقامة حياة جديدة تحقق على أرض اليمن عزة الانسان وكرامته...إن حكومة الجمهورية العربية المتحدة قررت الاعتراف بالجمهورية العربية اليمنية وحكومتها، وأننا نقف مع شعب اليمن دون تردد لتنفيذ ارادته، وتناصر حقه المشروع في الحياة**».[2]

أ- الدعم العسكري:

كان دور مصر ودورها في الاعداد لقيام الثورة هو التدخل العسكري البحت في اليمن، وحدوث العديد من التعقيدات المحلية والدولية، ولم يستطع مجموعة من الضباط اليمنيين ومجموعتهم المسلحة الصغيرة القيام بتنظيم انقلاب[3]، والقضاء على الحكم الامامي اذا لم تجد المساعدة المصرية.[4]

ولقد كان واضحا منذ اعلان الثورة أن احتمال تدخل مصر العسكري هو احتمال كبير لاسيما بعد استعمار رجال الثورة بالحظر من تدخل المملكة العربية السعودية لإجهاض ثورة اليمن الشمالي.[5](ينظر ملحق رقم (14)).

---

[1] حمادة حسني، **المرجع السابق**، ص.91

[2](محمد) عماد رديف طالب،«**التنسيق الأردني السعودي لمواجهة ثورة اليمن الشمالي والتدخل العسكري المصري 1963-1965**»، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية(مجلة عملية محكمة)، مج. 8، ع. 25، أكتوبر 2016، د. م، ص.221

[3] زليخة عبد القادر محمد جبريل، **المرجع السابق**، ص.32

[4] أحمد محمد نعمان، **مذكرات أحمد محمد نعمان**، مروتح: علي محمد زيد، تق: فرانسوا بورغاو نادية ماريا الشيخ، د.ط، مكتبة مدبولي، 2003م، د.م، ص.235

[5] محمد عماد رديف طالب، **المرجع السابق**، ص.223

وقد كان مبرر جمال عبد الناصر في دعمه الثورة اليمنية والنظام الجمهوري ومناصرته لها أن هناك اعتداء خارجيا وتدخل في شؤون اليمن الداخلية من قبل قوى رجعية واستعمارية[1]، وأن ضرورة التضامن والوحدة بين العرب هي المسؤولية الأولى التي اضطلعت بها الجمهورية العربية المتحدة في وضع المستقبل العربي في حد ذاته.[2] كما رد على ذلك الرئيس عبد الناصر في برقية إلى المشير السلال:« **لقد تلقيت بكل عناية واهتمام برقيتكم التي أشرتم فيها إلى تمسك الجمهورية العربية اليمنية لميثاق أمن جدة فيما بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة وقد وضعت ميثاق أمن جدة موضع التنفيذ من الساعة التي تلقت فيها أبناء ثورة اليمن**»[3]، ويكد مدى مساندة الجمهورية العربية المتحدة كل حركة شعبية وطنية، ما جاء في الباب التاسع من الميثاق الذي أصدره جمال عبد الناصر في 10 نوفمبر عام 1962م أنه: «**في حالة تعرض أي بلد لهجوم فإن البلد الآخر سوف يتخذ كل الإجراءات الضرورية للدفاع عن البلد المهدد**».[4]

وبهذا الاتفاق وضعت اليمن ومصر الاطار القانوني للتدخل العسكري المصري.[5]

جمع الرئيس عبد الناصر خبراء اليمن لأخذ رأيهم في تلبية طلب الثوار بإمدادهم لقوات عسكرية، وكان رأي الفئات الوطنية في عدم إرسال القوات والاكتفاء بتقديم المساعدات العسكرية والخبراء العسكريين دون القوات، وكان رأي بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة المصرية عدم التدخل في اليمن، وذلك أن جراح الانفصال المصري السوري مازالت تدمي في جسد الشعب المصري وأن هذا التدخل لا تحمد عقباه[6]، ولقد لاحظ عبد الناصر أن المشير عبد الحكيم

---

[1] عبد الحميد عبد الله حسين البكري، **المرجع السابق**، ص.293

[2] أحمد حسن شرف الدين، **المرجع السابق**، ص.393

[3] محمد عماد رديف طالب، **المرجع السابق**، ص-ص.223-224

[4] عبد الحميد عبد الله حسن البكري، **المرجع السابق**، ص.294

[5] محمد عمار ديف طالب، **المرجع السابق**، ص225؛ وللمزيد حول بنود الاتفاق ينظر **المرجع نفسه**، ص-ص.225-226

[6] وجيه أبو ذكرى، **الزهور تدفن في اليمن**، ط.2، د.دن، 1977م، ص.10

عامر[1] يمر في حالة نفسية عصبية، وأنه أصبح غير قادر على قيادة الجيش، فقال عبد الناصر: **«إنما دعت الثورة اليمنية إلى نصرتكم لكي تنصروها أعلم أنكم لن يتردد أي فرد من أبناء هذه القوات المسلحة في أن يذهب، وأنا أستطيع أن أقول أني استلمت جوابات من جنود وضباط كانوا يطالبونني أن أتدخل علشان يروحو اليمن ويحاربوا وأنا قلت إن دل شيء فيدل على روح هذا الشعب الطيب وروح هذا الجيش الطيب».**

وقال أيضا: « **أيها الرجال معركة اليمن كانت فيها ملامح المعركة الكاملة للأمة العربية»**[2]

بدأت المساعدات العسكرية والجنود المصريون يتدفقون على اليمن منذ 05 أكتوبر 1962م فيقول جمال عبد الناصر في خطاب له يوم 23 ديسمبر 1962م: « **في يوم 05 أكتوبر كان لنا مائة ضابط صف عسكري ويوم 09 أكتوبر بقوا 500، يوم 16 أكتوبر بقوا ألفين، ويوم 10 أكتوبر بعثنا اول قوة من سلاح الطيران طيارتين».**[3]

أمر عبد الحكيم عامر بتجهيز سفينة مدنية للإبحار إلى ميناء الحديدة، حاملة معدات عسكرية أهمها طائرتان من طراز« الياك »[4] وصاعقة ترتدي الملابس المدنية متجهة في

---

[1] **عبد الحكيم عامر**: ضابط مشاة ملحق على القيادة العامة للأركان، ولد بالمينا بصعيد مصر في 11 ديسمبر 1919م وتخرج من الكلية الحربية الملكية في 1939م، وخدم بالكتيبة التاسعة والكتيبة الثانية، وتخرج في كلية الأركان عام 1948م ثم عين مدرسا بها، الصاغ عامر يعمل مساعدا للبكباشي عبد الناصر، وتجمعهما صداقة حميمية وصحبة تعود إلى عدة سنوات،وعامر كصديقه هادئ ومتحفظ الطبع ولكنه يعطي انطباعا بتمتعه بقدر ملحوظ من الذكاء ويشتهر بالجرأة والأقدام، متزوج له أربعة أطفال، توفي في سبتمبر 1967م بمصر. ينظر: رؤوف عباس، **المرجع السابق**، ص.93

[2] رضا فايزر، **ناصر زمن الحصار**، ج.3، فيلم وثائقي عن سيرة جمال عبد الناصر، الجزيرة الوثائقية، تاريخ النشر 22 مايو 2017، توقيت النشر: 12:46، الدوحة–قطر، تاريخ الاطلاع: 12 مارس 2021، الساعة 14:15.

[3] عبد الحميد عبد الله حسين البكري، **المرجع السابق**، ص.293؛ ينظر أيضا: أحمد حمروش، **عبد الناصر والعرب**، ج.3، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.س، ص.229

[4] عاطف السيد، **عبد الناصر وأزمة الديمقراطية**، د.ط، مكتبة الإسكندرية، د.س، د.م، ص.149

أوتوبيسات إلى مطار الماظة العربي[1]، وضم إليهم البيضاني والزبيري ومجموعة تمثل القيادة المصرية العسكرية العليا.[2]

وقد أبحرت الباخرة(السودان) من ميناء الأدبية جنوب السويس ليلة 2-3 أكتوبر 1962م[3] ووصلت إلى ميناء الحديدة يوم 05 أكتوبر 1962م وعليها سرية من القوات المصرية بكامل أسلحتها يصل عددها إلى مائة جندي، وأطلقت مصر على تلك العملية العسكرية في اليمن الاسم الرمزي العملية(9000).[4]

وتجدر الإشارة أن عبد الناصر يعتقد أن التدخل بقوات رمزية من شأنه أن يسقط احتمالات التدخل المضاد.[5]

توقع عبد الناصر أن مهمة قواته في اليمن ستنتهي في فترة زمنية محددة وكان من المخطط استخدام لواءين من المشاة في تحقيق هذه المهمة[6]، ويذكر العريف محمد فوزي في مذكراته أن عبد الناصر عين أنور السادات مسؤولا سياسيا عن اليمن لتخطيط ودراسة المساعدات السياسية والعسكرية العاجلة لدعم ثورة اليمن.[7](ينظر ملحق رقم (15)).

ويعترف عبد الناصر بأن الوضع في اليمن حينذاك لم يكن صالحا للثورة، ومرد ذلك إلى التعقيد الذي يكشف البنية الاجتماعية- السياسية، ومما لا شك فيه أن عبد الناصر ومعاونيه قد اخطأوا في ادراكهم لواقع الثورة اليمنية، فعبد الناصر ومعاونوه لم يكونوا على بينة من الظروف

[1] وجيه أبو ذكرى، **المصدر السابق**، ص11. ينظر أيضا: وجيه أبو ذكرى، **أسرار حرب اليمن**، مكتبة الحسام المنصور، القاهرة، 1972، ص-ص.12-13

[2] عاطف السيد، **المرجع السابق**، ص.150

[3] عاطف السيد، **المرجع السابق**، ص.149

[4] محمد عمار رديف طالب، **المرجع السابق**، ص.225

[5] عاطف السيد، **المرجع السابق**، ص.149

[6] حماده حسني، **المرجع السابق**، ص.92

[7] محمد فوزي، **المصدر السابق**، ص.157

الواقعية في اليمن[1] ويؤيد ذلك ما ذكره صلاح نصر –مدير المخابرات العامة الأسبق– أن اليمن بالنسبة لنا مجاهل لا نعرف معالمها[2] وكما يوكد صلاح الحديدي– مدير المخابرات الحربية وقتئذ– أنه لم تكن خرائط طبوغرافية لطبيعة الأرض، ولم تكن هناك معلومات يمكن الاسترشاد بها في حركة القوات.[3]

لقد ازداد كراهية رجال القبائل الذين دعموا الامام للمعتدين المصرين، وفي 20 أكتوبر 1962م بذل السلال سعيه ليزيل خوف اليمنيين من وجود القوات المصرية في اليمن فقام بمخاطبة المصلين بعد صلاة الجمعة في صنعاء « **يجب ألا تصدقوا الرجال المضللين الذين أخبروكم أن المصريين جاؤوا ليحكموا اليمن إلى الأبد**»[4]

اعتقد الرئيس جمال عبد الناصر أن لواء القوات الخاصة المصرية الصاعقة بسبب الطيران المقاتلة قادرة على احتواء الموقف في اليمن وحماية الجمهورية فيها وهو ما ذكره محمد حسين هيكل– وزير الارشاد القومي المصري آنذاك– الذي اقترح عليه ارسال متطوعين عرب من جميع أنحاء العالم العربي للقتال بجانب قوات الجمهورية، لكن عبد الناصر رفض وجهة نظره.[5]

ويذكر هيكل في كتابه عبد الناصر والعالم أن عبد الناصر ذكر للثائر الشيوعي (جيفارا) في نقاش معه سنة 1965م أنه وجد نفسه يهب لمساعدة الثورة اليمنية عندما نشبت "**ومع أنني تلقيت من التقارير ما يفيد أن الوضع هناك غير صالح للثورة فقد قلت مثلك إنه مجرد أن الثورة قامت فإن ذلك يؤلف عنصرا وصفيا في حد ذاته، وبالتالي يجب مساعدتها**"[6]

---

[1] عاطف السيد، **المرجع السابق**، ص.150

[2] حمادة حسني، **المرجع السابق**، ص.92

[3] أحمد حمروش، **ثورة 23 يوليو**، ج.1، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1992، ص.860

[4] زليخة عبد القادر محمد جبريل، **المرجع السابق**، ص.34

[5] أحمد طنش، صباح حسن بدوي، «**موقف العراق من التطورات السياسية في اليمن، الشطر الشمالي 1962–1967**»، د.م ، د.س، ص.4

[6] محمد حسنين هيكل، **عبد الناصر والعالم**، د.ط، د.م، د.س، ص.47؛ ينظر أيضا: حمادة حسني، **المرجع السابق**، ص.92

لقد كان اللواء سعد الدين الشاذلي[1] عند عودته إلى مصر من لندن في بداية 1964م كان عدد القوات المصرية التي وصلت إلى اليمن فاق الأربعين ألف فضلا عن الطائرات والدبابات وقذائف الهاون...بكامل طواقمها من الضباط والجنود المصريين[2]، وصدرت الأوامر لسعد الدين بالتوجه إلى اليمن على رأس لواء من المشاء بكامل عدته في الوقت الذي كانت القوات المصرية تتعرض للخسائر.[3]

عاد أعضاء اللجنة القيادية المصرية من اليمن باقتراحات عسكرية أساسها دعم سريع وتوسيع حجم العمليات العسكرية المصرية ويقول العريف فوزي:« **أن عدد أفراد هذه القوة لا يزيد عن ألف فرد أن مهمتها تنتهي خلال ثلاثة أشهر" ولكن نلاحظ ان هذه التقديرات قد تغيرت على أرض الواقع شيئا فشيئا، فأصبحت اليمن (فيتنام عبد الناصر)**»[4].

والجدول التالي يوضح تطور عدد القوات العسكرية المصرية المتواجدة في اليمن (1962-1967م):

السنوات(1962-1967م)	عدد القوات العسكرية المصرية المتواجدة في اليمن
05 أكتوبر 1962م	100 جندي
09 أكتوبر 1962م	500 جندي

[1] **سعد الدين الشاذلي** : ولد عام1922 بقرية (شبراتنا) مركز مدينة بسيون التابعة لمحافظة الغربية في دلتا مصر وتبعد عن القاهرة 130كلم، من عائلة اقطاعية متوسطة، سمته عائلته اسم سعد تيمنا باسم سعد زغلول زعيم حزب الوفد وقائد ثورة 1919 والدين أضيفت له لاحقا أثناء اقامته في الجزائر، أنهى دراسته الابتدائية ثم الثانوية، دخل الكلية العسكرية، وبعد تخرجه من الكلية انضم إلى سلاح المشاة كضابط ثم شغل منصب رئيس أركان حرب القوات المسلحة عام 1971 وتولى مناصب عديدة أخرى توفي في 10 فيفري 2011 بالقاهرة. ينظر: مصطفى عبيد، **الفريق الشاذلي العسكري الأبيض**، الرواق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012م، ص-ص.23-24

[2] كتاب غالي جبار الجبوري، **سعد الدين الشاذلي ودوره العسكري والسياسي في مصر حتى عام 1992م**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة القادسية، 2013م، ص-ص.42-43

[3] أنور السادات، **البحث عن الذات**، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، 1978م، ص.211

[4] حمادة حسني، **المرجع السابق**، ص.13

16 أكتوبر 1962م	2000 جندي
أكتوبر 1963م	5000 جندي
ديسمبر 1963م	15000 جندي
نهاية 1963م	36000 جندي
ديسمبر 1964م	50000 جندي
نهاية 1965م	55000 جندي
1966م	70000 جندي
1967م	20000 جندي

[1]

إن التدخل المصري في اليمن ليس مفتوحا، ولكنه ليس على نقاق واسع، وبالتالي فإنه مكلف جدا.[2] وقد اختلفت التقديرات التي أوردتها بعض الدراسات الغربية للتكلفة الاقتصادية المتدخل المصري في اليمن اختلافا بينا، اذ تراوحت من تقدير التكلفة السنوية من 30 إلى 200 مليون جنيه إسترليني سنويا، مما يشير إلى صحة ذلك مصدرا غربيا موضوعيا قد أشار إلى تقديرات السابقة بحث أشار إلى تقديرات عزبية أخرى ذكر أنها تجعل الانفاق السنوي على حرب اليمن يتراوح بين 10 و20 مليون جنيه في السنة، وعلى آية حال فإنه أيا كانت تقديرات الانفاق فإن ضررها النسبي وفقا لكثير من المصادر غير المصرية كان عاليا بحكم محدودية الموارد في مصر ومحاولات التنمية الاقتصادية التي كانت تمر بها.[3]

[1] الجدول من انجاز الطالبة غزال وقد اعتمدت في اعداده على: زليخة عبد القادر محمد جبريل، **المرجع السابق**، ص.34؛ وأحمد يوسف أحمد، **الصراعات العربية –العربية 1945–1981**، مركز دراسات الوحدة العربية، 1988، بيروت–لبنان، ص.195

[2] زليخة عبد القادر محمد جبريل، **المرجع السابق**، ص.33

[3] احمد يوسف أحمد، **الدور المصري.....، المرجع السابق**، ص–ص.253–254

وقيلإن المساعدات المصرية للثورة الجزائرية قد تكلف حوالي (خمسة مليون دولار)سنويا تتمثل في الأسلحة والذخيرة، وقدرت تكلفة التمرد في لبنان حوالي (ستين دولار)، ولكن قدرت تكلفة عمليات الجيش المصري في اليمن حوالي (نصف مليون دولار يوميا).[1]

والجدول التالي يوضح تطول الانفاق على الدفاع والأمن والعدالة من 1962-1963م إلى 1965-1966م:

السنة	الانفاق المقدر في الميزانية بملايين الجنيهات
1962-1963	138,2
1963-1964	156,5
1964-1965	172,1
1965-1966	ــــــ

وفقا للأرقام الواردة في الجدول السابق يمكن تقدير الزيادة في الانفاق العسكري المترتبة على التدخل المصري في اليمن كحد ادنى ب33.9 مليون جنيه، ومن ناحية أخرى فإن هذه الأرقام تتفق إلى حد كبير مع الأرقام التي اعلنها عامر في مجلس الأمة في 24 فيفري 1965م عن تكاليف الانفاق على التدخل في اليمن فقد ذكر أن هذه التكاليف قد بلغت حوالي 15 مليون جنيه سنويا أي أنها بلغت في ثلاث سنوات 45 مليون جنيه [2]

ب- الدعم السياسي:

لم يقتصر الموقف المصري من ثورة اليمن 1962م على الدعم العسكري فقط بل تجاوز ذلك إلى الدعم الدبلوماسي.

[1] زليخة عبد القادرمحمد جبريل، **المرجع السابق**، ص.33

[2] أحمد يوسف احمد، الدور المصري.....،**المرجع السابق**، ص-ص.254-256

لقد أدت الدبلوماسية المصرية دور لا يستهان به تجاه اليمن من خلال الجامعة العربية- بيت العرب جميعا- فقد بدأت الجامعة العربية دورها في أزمة اليمن منذ الأيام الأولى مباشرة بعد قيام الثورة اليمنية والتغيير الحكومي،[1] ففي 29 سبتمبر 1962م تلقى الأمين العام للجامعة العربية عبد الخالق حسونة برقية الرئيس السلال أبلغه فيها قيام الشعب والجيش اليمني بالثورة، كما تلقى رسالة من وزارة الخارجية اليمنية تؤكد فيها أن سياسة الحياد الإيجابي في العلاقات الدولية[2]، كما تلقى طلبات عديدة من جانب الملكيين تدعوا إلى عقد اجتماع لمجلس الجامعة ينظر فيه إلى تطور الوضع اليمني.[3]

بعد أن بلغت الجامعة العربية رسميا بقيام الثورة في اليمن أبلغت بدورها الدول العربية الأعضاء وإبلاغ الحكومات العربية التي تتدخل في شؤون اليمن بالشكوى المقدمة ضدها، فأبلغت مصر بالشكوى المقدمة ضدها من الملكيين، فالجامعة العربية ظلت عاجزة أن تقوم بأي خطوة لحل هذه الأزمة.[4]

ولقد أدت مصر دورا بارزا بحكم أنها القائد للأمة العربية تحت غطاء الجامعة العربية من اجل إعطاء هذه القضية الدعم المعنوي العالمي[5]، وتوضح هذا الدور الذي ادته في الفترة (1964-1967م) من خلال اللقاءات الدولية والاتفاقيات لحل الأزمة اليمنية.

لقد دفع عبد الناصر القضية اليمنية إلى داخل المحافل الدولية[6] وفي المؤتمرات الأفروآسيوية، من خلال تأييد كفاح الشعب اليمني إلى جانب الشعب الجزائري والتونسي وأن كل الشعوب والدول لها حق في تقرير مصيرها وبذل الجهود اللازمة لوضع حد لجميع أشكال الاستعمار والسيطرة الامبريالية.

---

[1] خالد عبد الله طوحل،.....،**المرجع السابق**، ص.253

[2] صفاء لطف محمد عروه، **المرجع السابق**، ص.116

[3] خالد عبد الله طوحل، مصر واليمن....، **المرجع السابق**، ص.253

[4] صفاء لطف محمد عروة، **المرجع السابق**، ص،ص.117-119.

[5] خالد عبد الله طوحل، **مصر واليمن.....، المرجع السابق**، ص.253

[6] محمد الشعيبي، **عبد الناصر والفريق العمري 1945-1995**، مطابع المفضل للأوفست، د.س، د.م، ص.252

2/ الدعم الإعلامي:

لم يقتصر الموقف المصري– عبد الناصر من الثورة اليمنية على الدعم العسكري والسياسي فقط، بل تجاوز ذلك إلى الدعم الإعلامي والسياسة الخارجية على مستوى الوطن العربي والأسيوي.

لقد أدرك قادة الثورة اليمنية منذ اليوم الأول لقيامها أهمية الاعلام ودوره في المعركة، وكان المسؤولون عنها يعملون أن نجاحها يتوقف إلى حد كبير على الكفاح المسلح ثم الدعاية وتدويل القضية ولا سيما أن الثورة اليمنية كانت تواجه عدوا مدعوما من قوى الرجعية في دول الجوار، ولم يكن بمقدور الجمهورية أية إمكانيات في انشاء مركز اعلامي بمجابهة أعلام الملكيين[1].

وقد اعتمد الاعلام الخارجي للثورة اليمنية في الخارج على الاعلام المصري، في حين تدفقت القنوات المصرية لمساندة الثورة اليمنية ، وكان في ركابها وصول أحمد سعيد مدير إذاعة صوت العرب لاستكشاف الموقف على الطبيعة وتلبية الحاجة الملحة لدعم الإذاعة اليمنية ومواجهة "بروبا جندا" الثورة المضادة، خاصة فيما يتعلق بالإذاعات المعادية الموجهة إلى اليمن وانتشار الراديو الترانزستور وجلبه من عدن وتلك كانت أول محاولة لتحديث إذاعة صنعاء.[2]

ومن أهم وأنشط الأجهزة الإعلام في العلاقات بين مصر واليمن الإذاعة الموجهة المعروفة بصوت العرب التي حققت نجاحا كبيرا في مصر والوطن العربي، واستمرت تواكب مسيرة الأمة العربية وتخوض المعارك الإعلامية لتحقيق أهداف الأمة العربية وسارت من نجاح إلى نجاح وكان في بعض البلدان مثل الجزائر واليمن كان ممنوعا على الناس سماع صوت العرب وكان يسمع في حلقات سرية[3].

---

[1] خالد عبد الله طوحل، مصر واليمن...، **المرجع السابق**، ص.226

[2] يوسف الشريف، **المرجع السابق**، ص.110؛ينظر أيضا: أحمد يوسف أحمد، **الصراعات العربية.....، المرجع السابق**، ص.131

[3] عباس متولي، **صوت العرب الإذاعة التي قوضت أركان الاستعمار**، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د.س، ص.13

كما أتيحت موجات صوت العرب للدكتور عبد الرحمان البيضاني ويقول في ذلك: «... **ثم وافق الرئيس عبد الناصر على أن يقوم بإذاعة مقالاتي من إذاعة صوت العرب بعد نشرها في روز اليوسف على أن تعاد مرتين اذاعتها مرتين كل أسبوع صباحا ومساءا اشعارا للشعب اليمني بأن مصر قد تبنت فكرة الدعوة إلى الثورة الجذرية في اليمن حتى تلتف أغلبية الشعب اليمني حول الثوار عندما يقومون بها**».[1]

يعد الصحفي جمال الدين بوكالة أنباء الشرق الأوسط أول من وطأت قدماه أرض اليمن قبل أي صحفي مصري أو عربي أو أجنبي بمجرد إندلاع ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962م، وهكذا قدر له أن يبعث بأول رسالة صحفية ميدانية إلى وكالة أنباء الشرق الأوسط من صنعاء معقل الثورة، وأن تناقلها تباعا مختلف وكالات الأنباء والصحف في شتى ربوع العالم.[2]

وظهر أثر الاعلام المصري واضحا عندما زار عبد الناصر اليمن وخطب في الجماهير الشعبية بصنعاء، حيث وجه القول إلى أبناء الشعب اليمني في 23 أفريل 1964م، وبهذا أولت الاعلام المصرية اهتمامها باليمن، حيث قامت بنشر خطابات عبد الناصر التي كانت تحتوي الكثير من التصريحات حول الثورة اليمنية.[3]

لقد كان ومازال التعاون الإعلامي المصري- اليمني بلا حدود عبر (متدربين يمنيين) يأتون إلى معهد التدريب الإذاعي في القاهرة، كذلك التعاون في مجال الرسائل الاذاعية والتلفزيونية في مجال الإنتاج.[4]

كما وقفت صوت العرب إلى جانت ثورة اليمن الجنوبي (الجنوب العربي) بعد أن أعلن رفضه اتحاد الجنوب اليمني الذي أعلنته بريطانيا، واتصل بفصائل ومنظمات التحرير والقيادات التحريرية مثل قحطان الشعبي وفيصل الشعبي، وأوفد اذاعيين إلى عدن لينشر الوعي بالحرية والاستقلال

---

[1] عبد الرحمان البيضاني، أزمة الأمة....، **المرجع السابق**، ص.263

[2] يوسف الشريف، **المرجع السابق**، ص-ص.106-107

[3] خالد عبد الله طوحل، **مصر واليمن....، المرجع السابق**، ص.230

[4] يوسف الشريف، **المرجع السابق**، ص.114

لدى الجماهير وتكوين كوادر إذاعية يمنية تقوم بهذه المهمة، إضافة إلى ذلك انشاء إذاعة تعز المخاطبة الثوار في اليمن الجنوبي حيث تعتبر تعز أقرب المدن اليمنية الشمالية من الجنوب.[1]

ولقد كان دور مصر الرد على أجهزة الدعاية البريطانية وفضح محاولة التضليل للرأي العالم العربي واليمني والبدء في انشاء إذاعة سرية تكشف تحركات العدو، وقيام الصحف المصرية اليومية مثل: الأهرام والجمهورية والأخبار وصوت العروبة والنهار والمجلات الأسبوعية مثل: روز اليوسف بتغطية ما ينشر الصحف الرجعية المعادية للثورة اليمنية واذاعتها فيما يخص الكفاح المسلح شمال اليمن وجنوبه وتوحيد أجهزة الاعلام المصرية لدحض وكشف أباطيل الدعاية الرجعية والاستعمارية في اليمن الجنوبي.[2]

وهكذا أصبح صوت مراسلو صوت العرب في اليمن الجنوبي فدائيين إلى كونهم اذاعيين، حيث كانت بريطانيا تقاتل قتالا مريرا كل من يتصدى لفكرة خروجها من هذا الموقع الاستراتيجي المهم الذي يمثل نقطة انطلاق وحماية لمستعمراتها في الشرق، وهكذا كانت صوت العرب تذيع وتكرر النداءات التي تدعو شعب الجنوب العربي للضغط على الاستعمار لكي يرحل وأن يحمل عصاه ويرحل.[3]

يعد دور مصر–عبد الناصر–من الأدوار التي تؤكد أهمية العوامل الموضوعية الخارجية في إحداث التغيير والمحافظة عليه[4]،وهذا ما أكده عبد الناصر أن طريق الحرية لابد وأن يكون مفروشا بالدماء وأن مصر تؤيد حق تقرير المصير لليمن الشمالي والجنوبي وتدعو لاستقلالهما وتقف وراء ثورتهما.[5]

---

[1] عباس متولي، **المرجع السابق**، ص–ص.86–87

[2] خالد عبد الله طوحل، **مصر واليمن...، المرجع السابق**، ص–ص.231–232

[3] عباس متولي، **المرجع السابق**، ص.95

[4] مبارك سالمين، **العوامل الاجتماعية وأثرها في التغيير (الثورة اليمنية نموذجا)**، مؤتمر فيلادفيا الدولي السابع عشر، جامعة عدن، د.س، ص–ص.10–11

[5] خالد عبد الله طوحل، **مصر واليمن...، المرجع السابق**، ص.230

3/ دعم قضية الجنوب العربي:

عندما يعرف الزعيم الراحل جمال عبد الناصر عدن والمحميات بالجنوب العربي في خطاباته فهو لا يعني الجنوب العربي، الذي هو صنيعة الاستعمار البريطاني ممثلا باتحاد الجنوب العربي، وإنما يعني بالجنوب العربي اليمن بشطريه وقاعدته المحورية صنعاء، وهو ما أشار إليه في خطابه بعيد النصر السادس الذي أقيم ببورسعيد في 22 ديسمبر1962م بعد قيام ثورة 26 سبتمبر 1962م، قائل:« **وظهر أن الخواجات اللي قاعدين في عدن وفي المحميات قلبهم وقع ظهر أنهم مش حايسكتوا، ظهور الثورة في جنوب الجزيرة العربية، أقلق الاستعمار والرجعية، أقلق الانجليز في عدن وأقلق شركة أرامكو للبترول في السعودية أرجوا أن يعلم أولئك المعتدون على إدارة الشعب اليمني في الثورة واختياره النظام الجمهوري أننا سنرد على عدوانهم بعشرة أمثاله وأننا لا نعمل في الظلام ولكننا نعمل في وضح النهار**».[1]

لقد أسهمت ثورة السادس والعشرين 1962 في شمال اليمن في التعجيل بقيام ثورة 14 أكتوبر 1963م في جنوب اليمن ضد الاستعمار البريطاني.[2]

فتجدر الإشارة أنه عندما قامت الثورة في اليمن الشمالي قدم من جنوب اليمن متطوعون كثيرون جدا قاتلوا إلى جانب نظام الجمهورية ضد الملكية ، وبالطبع اتسم هؤلاء المتطوعين بالخبرة العسكرية والعقائدية معينة، وعندما عادوا إلى اليمن[3] قاموا بانتفاضة في جبال ردفان شمال عدن ضد المستعمر الانجليزي.[4]

ومثلما ساهمت الحركة الوطنية بتنظيماتها المختلفة في الشمال والجنوب في التهيئة لثورة سبتمبر، سارعت فصائلها إلى الانخراط في صفوف ثورة أكتوبر بقيادة الجبهة القومية، وقد امتنعت رابطة أبناء الجنوب عن الالتحاق بالثورة، كما تردد حزب الشعب الاشتراكي أيضا لبعض الوقت

---

[1] سالم علي حلبوب، **عبد الناصر وثورة الجنوب 1963-1967م**، تق: أحمد سعيد، د.دن، د.م، 2012م، ص.12.

[2] عبد الرحيم عبد الله، **المصدر السابق**، ص.11.

[3] خالد الرشد، **المرجع السابق، قناة روسيا RT.**

[4] Laarie Mylorie**, politics and the soviet presence in the people's Democratic Republic,SL**,December 1983, p.8

ولكنه لم يلبث أن أنشأ منظمة تحرير الجنوب اليمني المحتل، وبتوجيه من الأجهزة المصرية الفاعلة في شمال اليمن اندمجت الجبهة القومية بمنظمة التحرير في عام 1966م تحت اسم جبهة تحرير الجنوب اليمني المحتل، ولكن ذلك لم يستمر ذلك الدمج.[1]

عرفت مستعمرة عدن التعدد الحزبي والتنظيم النقابي، واستطاعت التنظيمات السياسية والعمالية فيه التعبير علنا عن آرائها ومواقفها، في ظل إدارة استعمارية ذات نهج ليبرالي، مقارنة بنهج الامام الاستبدادي.[2]

رغم كل محاولات السلطة الاستعمارية البريطانية بعدن، شل حركة الكفاح المسلح بالجنوب اليمني، متعاونة في ذلك مع القوى المتخاذلة والحزبية الانتهازية التي بدأت تتطلع إلى تحقيق الأطماع الشخصية والحزبية على حساب مصالح القاعدة الشرعية لأبناء الجنوب العربي، إلا أن القاهرة ومن موقع المسؤولية التاريخية والالتزام بقيم ومبادئ النضال، تابعت الموقف على ساحت الجنوب اليمني بكل وعي وادراك وتعمق.[3]

لقد سعى الرئيس جمال عبد الناصر إلى توسيع رقعة الحركة الثورية من شمال اليمن وجنوبه مستهدفا الأنظمة الملكية العشائرية في المنطقة المتحالفة مع الاحتلال البريطاني، فالدوار المصري الداعم للثورة اليمنية تؤكده شهادة محمد سالم باسندورة: «**وقع اقتراب عام 1964م من منتصفه، كان اليمن بشطريه قد تحول إلى مسرح لصراع ساخن بين قوى الثورة والتحرر من ناحية، والقوى المحافظة الاستعمارية من ناحية أخرى**».[4]

ساند عبد الناصر النضال المسلح في الجنوب عن طريق قواته في الشمال، وذلك بتديم الأموال والسلاح والذخيرة وأنشأت لهم مكاتب بالقاهرة وصنعاء وتعز ومعسكرات التدريب[5]، ولم يقتصر

---

[1] تقرير البعثة الطبية الألمانية، **اليمن عشية الثورة**، تر: أحمد قايد الصايدي، د.دن، صنعاء، 2018م، ص.146

[2] **مرجع نفسه**، ص.155

[3] فتحي الديب، **المرجع السابق**، ص.123

[4] عبد العزيز قائد المسعودي، **اليمن المعاصر ...، المصدر السابق**، ص.318

[5] أحمد يحيى الحداد، **المرجع السابق**، ص.159؛ ينظر أيضا: فتحي الديب، **المرجع السابق**، ص.111

دور مصر العسكري في دعم ثوار الجنوب، بل دعمتهم إعلاميا، كما سبق وذكرنا أن صوت العرب أبرزت قضية الجنوب المحتل وثورته المسلحة على الاستعمار البريطاني وكشف مخططاته التآمرية وحملاته لإخماد الانتفاضات القبلية، ولقد افتتح في عدن ما يسمى (صوت مصر الحرة) بدأت تثبت برامجها في 18 يوليو 1956م، في حين قامت السلطات البريطانية من استيعاب المناوبين للوجود المصري في اليمن، وسهلت للإعلاميين منهم بث برامج معادية للنظام الجمهوري في صنعاء والقيام بحملات اعلامية للتشهير بالقوات المصرية في اليمن، من خلال اذاعة عدن التابعة لحكومة الاتحاد الفيدرالي صنيعة الاستعمار.[1]

قدمت بريطانيا ادعاءات باطلة إلى الأمم المتحدة أن مصر استعملت الغاز السام في حربها ضد الملكيين وأعوانه من الرجعية، ولكن رد عبد الناصر كان الاستمرار في دعم الكفاح بكل طاقات مصر وقدراتها التي يتحملها الشعب المصري وقال:« **عدن أقوى من بريطانيا، والشعب في عدن والشعب في الجنوب أقوى من بريطانيا، وسلطان أحمد الفضلي لي ترك سلطته وترك كل شيء وخرج يجاهد أقوى من رئيس وزراء بريطانيا وأقوى من وزير المستعمرات والجيوش الموجودة هناك إرادة التغيير موجودة في كل مكان ولابد أن تنتصر ولابد أن تنتصر ارادة التغيير للإنسان**».[2]

عمل جمال عبد الناصر على إدراج قضية الجنوب اليمني ضمن أعمال مجلس الجامعة العربية خاصة بعد عدوان السلطات البريطانية بقواتها العسكرية وطائراتها الحربية، عل المناطق الجنوبية اليمنية.[3]

وبناءا على قرار هيئة الأمم المتحدة في دورتها العشرين واصلت لجنة تصفية الاستعمار معالجة القضية،[4]والدعوة إلى منح المنطقة حريتها وضرورة إزالة قاعدة عدن العسكرية وتهديها للأمن والسلام الدولتين، ولقد أصدرت وزارة خارجية مصر بيانا موضحا فيه عدالة قضية الجنوب

---

[1] سالم علي حليوب، **المرجع السابق**، ص-ص.77-80

[2] خالد عبد الله طوحل، **مصر واليمن.....، المرجع السابق**، ص.231

[3] صفاء لطف محمد عروه، **المرجع السابق**، ص.135

[4] فتحي الديب، **المرجع السابق**، ص.128

اليمن ووزعته على بعثاتها في الخارج لعرض وشرح قضية الجنوب على الدوائر الرسمية في الدول المعتمدة لديها وفي كشف دور مصر السلمي للرد على أجهزة الدعاية البريطانية وفضح محاولة تضليل الرأي العام العالمي والعربي واليمني.[1]

لقد كانت حركة المعارضة التي توجهت بالثورة المسلحة هي التغيير الايماني عن رفض الوجود البريطاني الاستعماري ومخلفاته الهدامة، اذ كان واضحا أمام أبناء الشعب اليمني سواء أكان تحت ظلم الأئمة أو تحت هيمنة الاستعمار أنه لابد من تغيير واقع الظلم والتخلق الذي يعيشه.[2]

ثانيا: المواقف الدولية من تدخل عبد الناصر في أزمة اليمن.

1/ موقف الدول العربية:

تباينت المواقف تجاه ثورة اليمن وتدخل عبد الناصر فيها بين مؤيد ومعارض، ونذكر أهم الدول العربية التي كان لها موقف إزاء ذلك:

أ- المملكة العربية السعودية:

كان رد الفعل الأولي في المملكة العربية تجاه الحكم الجديد في اليمن معاديا ومناهضا للثورة، واعتبرت أمن اليمن الشمالي أمرا جوهريا يماثل اعتبارها باستقرارها وأمنها الذاتي، وأصبحت السعودية قاعدة خلفية لمساندة ودعم القوى الملكية اليمنية التي التجأت إليها، وبدأت من هناك زحفها على الجمهورية اليمنية[3]، وقامت بمساعدة سيف الإسلام الحسن الذي جاء من نيويورك إلى نجران لجمع القبائل والهجوم على صنعاء، وقد روى الطيارون السعوديون، الذين لجأوا بطائرتهم إلى مصر، الكثير عما كان يخططه سعود والأمريكان لضرب الثورة اليمنية، لكن عبد الناصر حيال هذا الوضع وجد أن ضرب الثورة اليمنية يعني إعطاء الملك فرصة لتحقيق انتصار آخر بعد

---

[1] خالد عبد الله طوحل، **المرجع السابق**، ص-ص.231-232

[2] عبد الله الواسعي، « **ثورة في صنعاء (ذكريات شاهد عيان)**»،مجلة شؤون العصر، ع.5، أكتوبر-ديسمبر 2001م، اليمن، ص.8

[3] محمد عماد رديف الطالب، **المرجع السابق**، ص-ص. 221-222

الانتصار الذ حققه في عملية الانفصال، ولم يكن عبد الناصر مستعدا لإعطاء الملك سعود مثل هذه الفرصة، وقرر أن يساعد اليمن[1]، وقد ألقى خطابا حول حرب اليمن وعدواته للملكة العربية السعودية: « **معركة اليمن معركتنا، ثورة اليمن ثورتنا، ثورة قامت يوم 26 سبتمبر 1962م، الملك سعود كانت عنده حالة هستيرية وبدأ يبعث السلاح إلى نجران وإلى جيزان، الشعب العربي في السعودية عليه مسؤوليات هما سموها المملكة العربية السعودية، هو ما سماش نفسو المملكة السعودية هو في الجزيرة العربية طول عمرو في نجد والحجاز، ولكن الشعب العربي هل يقبل أن يرفع السلاح، ممكن المرتزقة يرفعوا السلاح، عندنا خسائر أنا حقلكم عدد الخسائر بالكامل من أول يوم إلى غاية البارح الخسائر لعندنا 136 ضابط وعسكري، الضباط 21، الجنود 115 كل واحد فيهم جزمتو أشرف من تاج الملك سعود والملك حسين، قواتنا العربية الموجودة في اليمن ستعمل على القضاء على كل قواعد العدوان، ماقصدش أبدا الشعب العربي في السعودية أقصد قواعد العدوان التي يدبرها ملوك السعودية وأمراء السعودية ضد الثورة اليمنية وضد قواتنا العربية**».[2]

لقد شعرت المملكة العربية السعودية أنها مهددة بشكل مباشر وأنها عاجزة عن الدفاع عن نفسها، وأن الرئيس جمال عبد الناصر كان له حلفاء في دمشق وبغداد والجزائر وأن الدول الأخرى كالكويت ولبنان والسودان قد التزموا جانب الحياد ولم يبقى للمملكة من حليف يسندها إلا الأردن وهكذا بدت الدبلوماسية السعودية عاجزه عن طرح نفسها كقطب مناؤى للناصرية.[3]

لقد كانت المملكة العربية السعودية تنظر بجدية إلى التدخل المصري في اليمن[4] حيث خشيت من أن تتحول اليمن إلى دول اشتراكية ووصول تلك المبادئ والايديولوجيات الثورية إلى المملكة ذاتها مما يهدد بشكل مباشر على أوضاعها الاجتماعية والدينية المحافظة، مع استفادة النظام

---

[1] بثينة عبد الرحمان التكريتي، **جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، مارس 2000، ص-ص. 272-273

[2] بذور المعرفة، **خطاب جمال عبد الناصر يتحدث عن اليمن**، تاريخ النشر: 2016/11/15، تاريخ الاطلاع: 2021/1/20، الساعة 14:01، http://youtube/l1z23htybto

[3] سميرة إسماعيل الحسون، **المرجع السابق**، ص.106

[4] سعيد محمد باديب، **المرجع السابق**، ص.83

المصري من وجوده العسكري في اليمن للتأثير على ؟أوضاع الجزيرة العربية كلها والاطاحة بالعرش السعود لاسيما وأن الحملات الدعائية المصرية بدأت بالتركيز على تحريض المواطنين السعوديين للتخلص من الحكم الذي يضطهدهم، وتذكيرهم بأن بترول العرب للعرب.[1]

ب-الأردن:

تماثل الموقف الأردني مع الموقف السعودي في دعمهما ومناصرتهما لأمراء أسرة حميد الدين الملكية، ومعاداة الثورة والنظام الجمهوري في اليمن على المستوى السياسي والعسكري، ولاسيما عند قيام الثورة، وبداية الصراع الجمهوري-الملكي، فقد اضطرت إلى تأييد الموقف السعودي لأسباب عدة أهمها:

- السياسة الأردنية كانت تسعى للحفاظ على الأنظمة الملكية في المنطقة، وتقف ضد الحركات الثورية التحررية الساعية لقلب الأنظمة الملكية.
- هناك عداء بين الملك حسين بن طلال[2]، والرئيس جمال عبد الناصر الذي كان يقود تل الأفكار التحررية ويدعم تلك الحركات، وبذلك فقد رأت الأردن في الثورة اليمنية ودعم عبد الناصر لها، خطرا يهددها ولكن ليس بقدر حظرها على السعودية بحكم بعدها الجغرافي من اليمن.[3]

أما رئيس الوزراء الأردني وصفي التل فقد اتخذ كذلك موقفا معارضا للانقلاب العسكري في اليمن الشمالي، وانتقد موقف الرئيس المصري جمال عبد الناصر لتدخله في شؤون اليمن وصرح قائلا: « **أرجوا أن يسجل ما أقوله وهو أن الانقلاب العسكري في اليمن**

---

[1] سميرة إسماعيل الحسون، **المرجع السابق**، ص.105

[2] **حسين بن طلال:** (1935-1999م) ملك الأردن تولى العرش بعد تخلي والده طلال بن عبد الله عن العرش في عام 1953م بقي ملكا للأردن حتى وفاته في عام 1999م، ولد الملك حسين بعمان في 14 نوفمبر 1935 ونشأ برعاية جده عبد الله تلقى علومه إبتداءا من سن الخامسة بالمدرسة الوطنية وأخذ تعليمه الثانوي بكلية فكتوريا بالإسكندرية، والتحق بمدرسة هروبا بإنجلترا عام 1951م، اعتلى العرش عام 1953م، يتميز بالحنكة السياسية وقدرته على التوازنات الداخلية والخارجية. ينظر: فراس البيطار، **المرجع السابق**، ص،ص.623،626

[3] عبد الحميد عبد الله حسين البكري، **المرجع السابق**، ص.322

وتدخل الرئيس جمال عبد الناصر فيه سيكون بدء ندامة لعبد الناصر نفسه وأظن أننا لسنا بحاجة للإشارة إلى أمثلة كثيرة سابقة مازالت ماثلة للعيان»، وكذلك هاجم حكومة الثوار في صنعاء مبررا هجومه بأن الشعب اليمني هو الذي يجب أن يختار طريقه.[1]

سخرت الأردن إعلامها ودبلوماسيتها بشكل مكثف لصالح الملكيين، وعملت على تشويه الثورة اليمنية بتصويرها على أنها لم تنبع من الشعب اليمني الذي مازال مواليا للأسرة الحاكمة الملكية، وأن الثورة ماهي إلا من صناعة مصر وتنفيذها، كما عملت الأردن على اقامة المؤتمرات الصحفية للأمراء الملكيين، كان أهمها المؤتمر الذي أقامته بالاشتراك مع السعودية، للإمام البدر، يهدف تعريف العالم بأن الامام البدر ما يزال على قيد الحياة.[2]

كان الرأي العام في الأردن ولاسيما في الضفة الغربية يعارض مساندة الأردن للسعودية في حرب اليمن وذلك لأن حكم الأمة في اليمن الشمالي كان متخلفا ورجعيا وباليا ولا يستحق أي دعم وكان الناس يتسألون: ماذا يربط المملكة الأردنية الهاشمية التي تعمل من أجل التقدم ومواكبة روح العصر بنظام حكم أكل عليه الدهر وشرب.[3]

ج- العراق:

إن العراق قد تباطأت في الاعتراف بقيام الثورة في اليمن في حين سارعت الأحزاب القومية في العراق إلى تأييدها لها ومنها حزب البعث العربي الاشتراكي الذي ندد بموقف الحكومة العراقية في بيانه الصادر في 30 سبتمبر 1962م، ودعا فيه الجماهير إلى دعم وتأييد الحركة الثورية في اليمن، وإحباط محاولات التدخل الأجنبي ورصد لحركات الرجعية العربية، فضلا عن ذلك رحبت الصحافة العراقية باعتراف الجمهورية العراقية بالنظام الجمهوري في اليمن، وأشارت جريدة الأخبار

[1] محمد عمار رديف الطالب، **المرجع السابق**، ص. 222

[2] عبد الحميد عبد الله حسين البكري، **المرجع السابق**، ص. 322

[3] محمد عماد رديف طالب، **المرجع السابق**، ص.222

البغدادية في مقال لها أن هذا الاعتراف قد جاء متجاوبا مع أهداف ثورة 14 جويلية التي تساند وتوعازر وتعاضد كل حركة تحررية ضد لطغاة الفاسدة.[1]

لقد أعلنت العراق موقفها الرسمي من الوجود المصري في اليمن من خلال رئيس عبد الكريم قاسم[2]في مقابلة له مع صحيفة الشعب الذي اعتبر أن التدخل المصري في اليمن من شأنه أن يسهل تدخل الأمريكان في شؤونها وفي الوقت ذاته أعلن عن وقوفه إلى جانب الثورة اليمنية وجاء هذا الموقف في خصم الصراع العربي العسكري الدائر في اليمن ما بين السعودية والأردن المؤيدة للمملكة في اليمن.[3]

أما الموقف العراقي من الوجود المصري في اليمن بعد قيام حركة 8 فيفري عام 1963 هو تأييد هذا الوجود وجاء ذلك خلال زيارة الرئيس العراقي عبد السلام محمد عارف[4]إلى القاهرة الفترة ما بين 21-26 أوت عام 1963 حيث تمخض البيان عن نتائج مباحثات بين الجانبيين العراقي والمصري فيما يخص اليمن أعلن العراق عن تقديره للجهود التي قد مر بها شعب وجيش الجمهورية العربية المتحدة في سبيل انتصار وتثبيت ثورة اليمن، ولقد كان للعراق أيضا موقف داعم للوجود المصري في اجتماعات جامعة الدول العربية عبر عنه الوفد العراقي برئاسة وزير

---

[1] أحمد أحمد صالح العرامي، **المرجع السابق**، ص.5

[2] **عبد الكريم قاسم:** (1914-1963م) عسكري وسياسي عراقي، ولد في بغداد 1914م التحق بالأكاديمية العسكرية في 1932-1934م وبكلية الأركان 1940-1941م وبمدرسة الضباط في إنجلتر 1950م شارك في حرب فلسطين 1948م انضم إلى تنظيم الضباط الأحرار، عمل على عزل العراق عن بقية أقطار الوطن العربي فحارب كل الاتجاهات الوحدوية التي تؤمن بأن الحدود المصطنعة بين أقطار الوطن العربي من صنع المستعمر لتفريق الأمة، قرر إعدامه سنة 1963م. ينظر: فراس البيطار، **المرجع السابق**، ص.801

[3] أحمد محمد كنش، **المرجع السابق**، ص-ص.5-6

[4] **عبد السلام عارف:** (1921-1966م) عسكري وسياسي عراقي، ولد في بغداد 1921م التحق بالأكاديمية العسكرية 1938-1941م وبكلية الأركان خدم في الجيش العراقي في حرب فلسطين 1948م انضم إلى تنظيم الضباط الأحرار 1957م وعرف بصداقته وموالاته لعبد الكريم قاسم، عندما قامت ثورة 8 فيفري أصبح عبد السلام عارف رئيسا للدولة، وفي 13أفريل 1966م قضي عبد السلام بحادث طائرة أثناء تجواله فوق منطقة القرن في جنوب العراق وسط العاصفة رملية. ينظر: فراس البيطار، **المرجع السابق**، ص-ص.787-788

خارجية العراق صبحي عبدالحميد (1963-1964م) في مؤتمر القمة العربي في جانفي عام 1964م والذي سنتطرق إليه في الفصل القادم.[1]

أما موقف باقي الدول العربية، فقد أبلغت الجامعة العربية رسميا بقيام الثورة أبلغت بدورها الدول العربيةفأيدت ووقفت إلى جانب مصر كل من سوريا ولبنان وتونس والجزائر التي سعى الرئيس أحمد بن بلة جاهدا الوقف كوسيط بين الأطراف المتنازعة والسعي في حل الأزمة والاعتراف بالنظام الجمهوري.[2]

فيما يخص الموقف المصري، فلم يكن الشارع المصري في بعض أوساطه راضيا عن التدخل العسكري في شؤون اليمن بعد أن أثر بشكل مباشر بالأحداث الدائرة ونتائجها بالإضافة إلى اللامبالاة التي أبدتها غالبية الأوساط الأخرى إلا أن التدخل المصري في اليمن رفع من مصر وسمعتها وشهرتها في بقية دول العالم العربي.[3]

2/ موقف الدول الأجنبية:

لقد حددت الدول الأجنبية موقفها إزاء الوجود المصري في اليمن وانقسمت إلى قوى مؤيدة وأخرى معارضة.

أ- بريطانيا:

شعرت بريطانيا إلى جانب المملكة العربية السعودية بالتهديد، بعد نجاح ثورة 26سبتمبر 1962م، اذ خشيت من تصاعد حركة المعارضة لوجودها ومشاريعها في الجنوب اليمني[4]، ووقفت بريطانيا منذ البداية ضد الثورة بصورة غير مباشرة

[1] أحمد محمد أحمد طنش، **المرجع السابق**، ص-ص.5-6

[2] صفاء لطف محمد عروه، **المرجع السابق**، ص.117؛ ينظر أيضا : أحمد يوسف أحمد، **المرجع السابق**، ص.308

[3] أحمد محمد طنش، **المرجع السابق**، ص.4

[4] إياد تركان إبراهيم اليوسف الدلمي، **المرجع السابق**، ص.56

وأيدت وناصرت الملكيين في صراعهم مع الجمهوريين وفي 4فيفري 1964م أعلنت عدم اعترافها بالثورة اليمنية وذلك خوفا على مصالحها في المنطقة، ومما زاد من تخوفها، المساندة المصرية للثورة، ومن ورائها الاتحاد السوفياتي الأمر الذي جعلها ومعظم دول الغرب تنظر إلى الثورة اليمنية وكأنها من توجيه شيوعي ومن ثم عدتها خطر يهدد مصالحها.[1]

ب- الاتحاد السوفياتي:

تزامن الاعتراف السوفياتي بالجمهورية العربية اليمنية مع قيام مصر بإرسال أولى دفعاتها العسكرية لمساندة الجيش اليمني وتثبيت النظام الجمهوري، مما كان يوحي آنذاك بأن مصر قد أحاطت الجانب السوفيتي علما بنواياها، ولاسيما أن تدخلها كان يعتمد إلى حد كبير على مدى استعداد الاتحاد السوفيتي لتسليح قواتها في اليمن، كما أن الاتحاد السوفيتي كان يدرك حاجة مصر الماسة إلى الدعم والمساندة منه في اليمن، الأمر الذي يضطرها إلى إبداء قدر من المرونة في مجال منح السوفييت التسهيلات البحرية التي طمحوا لها سابقا في مصر.[2]

لقد استفاد الاتحاد السوفييتي كثيرا من علاقته بمصر، فعن طريقها استطاع ممارسة سياسته في المنطقة، تلك التي تطلع لها القياصرة الروس للوصول إلى المياه الدافئة، ومن خلال هذه العلاقة يمكنه الوصول إلى قلب منطقة الشرق الأوسط وافريقيا، وصارت علاقة الاتحاد السوفييتي مع القيادة المصرية بمثابة حجر الزاوية لتحقيق أهدافه الاستراتيجية في المنطقة، كما أنه عن طريق الوجود المصري في اليمن يمكن أن ينشأ وجود سوفييتي أقوى وأبعد أثرا من السابق، هذا الوجود الذي يمكن أن يفتح أمام الاتحاد السوفييتي في ذلك الوقت أفاقا جديدة تفيده

[1] عبد الحميد عبد الله حسين البكري، **المرجع السابق**، ص-ص. 226-227

[2] (سمية) أمين ياسين، نعمة اسماعيل جاسم، «**التسليح السوفياتي للجيش اليمني بالتنسيق مع مصر 1962-1967م**»،مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية، ع.1، مارس 2013م، ص-ص.21-22

في الصراع القائم بينه وبين المعسكر الغربي، ومن ناحية أخرى كان السوفييت يتوقعون مكاسب كبيرة من وراء التدخل المصري في اليمن، فقد كانوا يدركون أن تورط عبد الناصر في تلك الحروب سوف يجعله في حاجة إلى المساندة والدعم السوفياتي.[1]

أبدت مصر تخوفها على مستقبل وجودها في اليمن وعلاقتها العسكرية مع الاتحاد السوفييتي إثر إقالة رئيس الوزراء السوفييتي نيكيتا خروشوف[2] في 14 أكتوبر 1964م ولاسيما أن تلك الاقالة أتت على خليفة زيارته لها وقراره بزيادة الامدادات العسكرية لدعم القوات الجمهورية في اليمن.[3]

يمكن القول أن التدخل المصري المؤيد والمناصر للثورة والنظام الجمهوري قد حقق المصلحة السوفياتية في تدعيم وجودهم في الشرق الأوسط، لذلك أيد السوفييت التدخل المصري.[4]

ج- الولايات المتحدة الأمريكية:

في البداية آثار الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف السوفياتي بالثورة وتحذيره من أي تدخل خارجي في شؤون اليمن، والصلة القوية بين النظام الجمهوري الجديد في اليمن ومصر التي ظهرت من خلال الاعتراف المصري السريع والدعم السخي له.[5]

---

[1] إياد تركان ابراهيم يوسف الدلمي، **المرجع السابق**، ص-ص.57-58

[2] **نيكيتا خروشوف:** زعيم سوفياتي ولد في مقاطعة كوسك بسنة 1894م، انظم إلى الحزب الشيوعي وأصبح عضوا في مكتبة السياسي سنة 1939م، حصل على رتبة فريق تقديرا لدوره البارز في الحرب العالمية الثانية(1939-1945م)، ارتقى العديد من المناصب المهمة، وبعد وفاة ستالين سنة 1953 أنتخب رئيسا للحزب والحكومة، شهد عهده أحداث سياسية مهمة على الصعيدين الداخلي والخارجي. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **المرجع السابق**، ص، ص. 611،613

[3] سمية أمين ياسين، **المرجع السابق**، ص.23

[4] عبد الحميد عبد الله حسين البكري، **المرجع السابق**، ص.301

[5] عبد الحميد عبد الله حسين البكري، **المرجع السابق**، ص.336

ولقد كان السفير الأمريكي في مصر بمشاعره مع ثورة اليمن، وقد قال بجزيلان في شهر ديسمبر 1962م أن أمريكا سوف تعترف بثورتهم وأن فيصل سوف يخلف سعود، وكان ذلك ردا على تغطية لموقف أمريكا من الثورة.[1]

تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية لمحاولة حصر الصراع داخل اليمن وانهائه ومنع امتداده إلى باقي أجزاء الجزيرة العربية التي تشكل مصالح حيوية لها، وبالرغم من العداء السعودي الصريح للثورة اليمنية إلا أن إدارة الرئيس جون كينيدي لم ترغب بعد بعدم الاعتراف بالجمهورية اليمنية، ومن جهة أخرى لم تشأ الادارة الأمريكية إزعاج حلفائها في المملكة العربية السعودية الذين ترتبط بها مصالح اقتصادية كبيرة، لذلك أكد جون كينيدي في رسالته إلى الحكومة المصرية وجوب التزام الجمهورية العربية اليمنية بالتعهدات والالتزامات الدولية والسعي إلى اقامة علاقات مع جيرانها،[2] وأنها لا تريد معاداة جمال عبد الناصر التي قد تؤدي به إلى الارتماء في أحضان السوفييت ومن ثم معاداة الغرب.[3]

قطعت مصر علاقتها بأمريكا، وهيجت اليمنيين بأن يقطعوا العلاقات مع أمريكا وكان السلال مرتبطا بمصر ارتباطا وثيقا فأساءوا للعلاقات مع أمريكا وقطعت من ذلك التاريخ حتى عام 1969م.[4]

وعلى العموم فقد عارض الاعتراض الأمريكي بثورة اليمن والتدخل المصري العسكري لأنه يشكل تهديدا للنفوذ الغربي في المنطقة بشكل عام والأمريكي بشكل

---

[1] أحمد حمروش، **ثورة 23 يوليو...، المرجع السابق**، ص.872

[2] سمية أمين ياسين، **المرجع السابق**، ص-ص. 60-61؛ ينظر أيضا: جولوفاكيا. ايلينا.ك، **المرجع السابق**، ص.46

[3] عبد الحميد عبد الله حسين البكري، **المرجع السابق**، ص.227

[4] أحمد محمد نعمان، **مذكرات أحمد.....، المرجع السابق**، ص.236

خاص، وحظر شركات النفظ العاملة في السعودية والخليج العربي، وكذلك القوى الموالية لاسرائيل.[1]

أما بقية الدول فقد اعترفت دول أوروبا الشرقية بالثورة والنظام الجمهوري في اليمن وأيدت تدخل العسكري المصري، كما اعترفت بعض الدول الافريقية منها مالي وغينيا وفضلا عن ذلك حصلت اليمن على اعتراف منظمة هيئة الأمم بالنظام الجمهوري ووضعت قضيتها ضمن جدول أعمال المنظمة.[2]

في حين عارضت كل من فرنسا وبلجيكا النظام الجمهوري في اليمن وكذا التدخل المصري العسكري.[3]

[1] عبد الحميد عبد الله حسين البكري، **المرجع السابق**، ص.227

[2] أحمد عبيد بن دعز، **المرجع السابق**، ص.568

[3] يوسف الشريف، **المرجع السابق**، ص.89

الفصل الثالث: انعكاسات تدخل جمال عبد الناصر اتجاه الثورة اليمنية 1962م

أولا: مساعي جمال عبد الناصر في حل الأزمة اليمنية.

ثانيا: انتكاسة الثورة اليمنية بعد انسحاب القوات المصرية.

أولا: مساعي جمال عبد الناصر في حل الأزمة اليمنية.

1/ زيارة عبد الناصر لليمن 1964م.

قام جمال عبد الناصر بزيارة مفاجئة لليمن في الفترة 1964/4/23م وسعى إلى مصلحة القوى المتصارعة داخل النظام الجمهوري وفي أعقاب هذه الزيارة تدفقت القوات المصرية إلى اليمن إلا أن ذلك لم يؤدي انتصار حاسم.[1]

وفي خطاب له في المؤتمر الشعبي في مدينة صنعاء بتاريخ 26 أفريل 1964م[2] قال عن القنوات المسلحة المصرية في اليمن« **واليوم يتاح لي أن أرى بعيني ماكنت أتابعه بقلبي وفكري، يتاح لي أن ألتقي بكتائبكم، طلائع المستقبل العربي، ويتاح لي حيث تقدم الأبطال وحيث أرى الدور الحضاري الذي تقوم به طلائعكم بالتعاون مع الطلائع المجيدة للثورة اليمنية لكي يزاح الظلم والظلام عن أفاق هذا الوطن العربي الثائر الحر**»[3]

ويقول على ناصر محمد قائد جبهة المنطقة الوسطى وبيحان ورئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية أنه كان الفضل كبيرا للرئيس جمال عبد الناصر في ميدان الشهداء أمام الجماهير المحتشدة بصرخة المدوية حيث قال:« **على العجوز الشمطاء أن تأخذ عصاها وترحل من عدن والجنوب المحتل**»[4]

أما بخصوص استقلال الجنوب المحتل قال عبد الناصر: « **أيها الاخوة، أنتم شعب يمني واحد أراد الاستعمار أن يفرق بينكم.... لقد اغتصبت بريطانيا عدن منكم، واغتصبت بريطانيا الجنوب المحتل من اليمن بالقوة والخديعة، وبالتآمر والمساومات مع الأئمة السابقين ولكن بريطانيانعلم علم اليقين أن الشعب اليمني الثائر.... أن الشعب اليمني القوي، لن يمكن بريطانيا التي يقولون عليها**

---

[1] حماده حسني، **المرجع السابق**، ص.93

[2] خالد عبد الله طوحل، **مصر و...،المرجع السابق**، ص.230

[333] عبد الوهاب آدم أحمد العقاب، **تطور العلاقات اليمنية السعودية (1900-1970م)**، د.ط، دار رسلان، د.م، د.س، ص-ص.157-158؛ ينظر أيضا: ادجار أوبالانس، **المرجع السابق**، ص.210

[4] سالم علي حلبوب، **المرجع السابق**، ص.88

العظمى أن تبقى في عدن، وأن تبقى في الأجزاء المغتصبة في الجنوب.... انني حينما استمعت إلى بيان وزارة الخارجية البريطانية أول أمس وهي تحتج إلى الأمم المتحدة على الكلمة التي قلتها لإخوانكم في صنعاء، وهي تحتج على هذه الكلمة وتقول للسكرتير العام للأمم المتحدة: أن ما قاله عبد الناصر في اليمن بخصوص استقلال الجنوب المحتل إنما بسبب نقصا لقرار مجلس الأمن، إن بريطانيا تغالط وإنها تشق بالحياء... إنها تغالط أيها الاخوة الأعزاء، لماذا تغالط بريطانيا»[1]

2/ اللقاءات الدولية 1964م:

أ- مؤتمر القمة العربي الأول 1964م.

في يوم 24 ديسمبر 1962م قامت الوزارة الخارجية المصرية بإرسال إلى السيد عبد الخالق حسونة الأمين العام للجامعة العربية خطابا رسميا من الحكومة الجمهورية العربية المتحدة توجه دعوة إلى مؤتمر على مستوى القمة لدول الجامعة العربية، وفي نفس اليوم أعلنت كل من العراق واليمن ولبنان والأردن وسوريا والكويت والجزائر موافقتها، ولم يصدر رد عن السعودية، حيث وجد خلاف حول أيهما يحضر الاجتماع ويمثل السعودية الملك سعيود أو الأمير فيصل، وكان جمال عبد الناصر يتمنى أن يكون الأمير فيصل ولكن لم يتحقق ما تمناه حيث وافقت السعودية على حضور الاجتماع وأن الملك سعود هو الذي سيرأس السعودية.[2]

وفي يوم 23 جانفي 1964م عقد مؤتمر القمة العربي الأول بالقاهرة في اطار الجامعة العربية وعلى الرغم من هذا المؤتمر كان الغاية الأصلية من عقده هو العمل العربي المشترك ضد مخططات اسرائيل لتحويل مجرى نهر الأردن، إلا أن موضوع الأزمة اليمنية قرض نفسه على القادة العرب، وقد لعب كل من رئيس العراق عبد السلام عارف ورئيس الجزائر

[1] خالد عبد الله طوحل، **مصر واليمن...، المرجع السابق**، ص.230

[2] محمد حسن هيكل، **سنوات الغليان**، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1988م، ص.73

أحمد بن بلة الوسيط بين الأطراف المتنازعة بهدف محاولة اقناع المملكة العربية السعودية بالاعتراف بالنظام الجمهورية في اليمن.[1]

لقد شكل حضور الرئيس عبد الله السلال مؤتمر القمة العربي الأول انطلاقة السياسة الجمهورية اليمنية باعتباره أول رئيس يمني يحضر مؤتمرا في مثل هذا المستوى والذي أتاح له فرصة اللقاء بالرؤساء والملوك العرب وشرح أوضاع اليمن، وتحدث السلال في كلمة مؤثرة قال فيها متسائلا:« **هل نلام لأننا ثرنا ضد التخلف والظلم والظلام....كان يجب أن نلام لأننا تأخرنا علن الثورة، وإنني أدعو كل الملوك والرؤساء العرب كي يزوروا اليمن ليروا مدى التخلف الذي فرض علينا ولكي يطلعوا على موقفنا، وعلى حقيقته**».[2]

ومنذ هذا المؤتمر تغير موقف المملكة الأردنية الهاشمية التي أنهت دعمها للملكيين وبدأت تميل إلى تأييد النظام الجمهوري، وخرج بيان المؤتمر ليشير إلى حدوث محاولات لإزالة التوتر العنيف بين الجمهورية العربية اليمينية والمملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة وتشكلت لجنة مكونة من الجزائر والعراق مثل الرئيس الجزائري أحمد بن بلة وأحمد المدني والرئيس العراقي عبد الكريم قاسم والسامرائي، وفي نهاية الشهر نفسه التقى الممثلان الملك سعود والأمير فيصل، وأجريا محادثات شأن رأي الصدع اليمني.[3]

وقد قدم الأمير فيصل رأيه حول ذلك أن ما يحدث في اليمن بعد شأنا داخليا ولابد من القوات المصرية أن تنسحب من اليمن.[4]

ولقد نقلا إلى الرئيس جمال عبد الناصر وجهة نظر السعودية حول القضية اليمنية، وفي مارس 1964م أعلن عن عودة العلاقات المصرية- السعودية بعد زيارة قام بها وفد مصري

---

[1] عبد الوهاب آدم أحمد العقاب، **المرجع السابق**، ص،ص.165،154

[2] سعيد أحمد الجناحي، **المرجع السابق**، ص.255

[3] **مرجع نفسه**، ص.256

[4] رجاء رحيم مرسول، **أثار التدخل العسكري المصري في اليمن (1962-1967)-دراسة تاريخية-**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة بغداد، بغداد- العراق، 2010م، ص-ص.128-129

مكون من المشير عبد الحكيم عامر، وأنور السادات وأعلن بيان صدر عن السعودية ومصر والممثلين الشخصي للرئيس الجزائري والعراقي تأييد استقلال اليمن وحرية شعبه والوقوف ضد كل المحاولات الاستعمارية ضده.[1]

بقيت أوضاع اليمن كما هي لم تتغير بعد المؤتمر القمة العربي الأول وذلك بسبب تجدد القتال بين الملكيين والجمهوريين ومواصلة السعودية امداد الملكيين تقديم الدعم لهم.[2]

ب-مؤتمر القمة العربي الثاني بالإسكندرية 1964م.

عقد المؤتمر يوم 5 سبتمبر 1964م في قصر المنتزه بالإسكندرية ، وهي قمة حضرها فيصل بن عبد العزيز آل سعود، وحفلت بالكثير من الخلافات وبدل فيها الكثير من الجهود للتوصل إلى اجماع عربي وكانت قضية اليمن أكثر مواضيع الخلاف بين السعودية ومن يقف معها من الزعماء العرب ومصر ومعها غالبية الزعماء العرب، وتحلى عبد الناصر بالكثير من الصبر كما فعل في القمة الأولى في القاهرة قبل شهور لتسهيل الخروج بموقف عربي موحد.[3]

والتقى عبد الناصر وفيصل بن سعود على هامش القمة تناقشا قضية اليمن دون أن يشترك السلال في النقاش، لأن السعودية لم تكن تقبل أن تشارك الحكومة الجمهورية في أي اجتماع لمناقشة القضية اليمنية، وفي المحادثات المصرية- السعودية أسفرت عن اتفاق يقضي مايلي:

- عزم مصر والسعودية على التعاون التام في حل الخلافات والاشتباكات المسلحة.
- أن تقوم الدولتان بالاتصالات اللازمة، وتتوسط لدى الأطراف المعنية والوصول إلى حل وتستقر الأمور في اليمن.
- تمسك الدولتين بالتعاون التام ماديا ومعنويا.

---

[1] سعيد أحمد الجناحي، **المرجع السابق**، ص.256

[2] ادجار أو بالانس، **المرجع السابق**، ص.214

[3] حسن مكي، **المصدر السابق**، ص.246

- عقد مؤتمر وطني في حرض الذي سيرد الحديث عنه لاحقا.[1]

ج- مؤتمر أركويت 1964م.

عقد المؤتمر في أركويت بالسودان في 29 أكتوبر 1964م حضره ممثلون عن الجانبيين الجمهوريين والملكيين ومراقبون مصريون وسعوديين، كان عبد الناصر يسعى جادا لإيجاد حل للمشكلة والعراقيل التي وضعت في طريق التنفيذ في هذا المؤتمر، واستمرار العربية السعودية مناصب العداء الثورة اليمن وأشار عبد الناصر إلى موقف الجمهورية العربية من الصراع الدائر في اليمن أنه مازالت تمديدها طلبا لتفاهم حق على أساس المبدأ وأنه استجابة لنداء قومي.[2]

ومن مقدمات مؤتمر أركويت هو ما أوضحه البيان المشترك الذي جاء عقب لقاء بين الرئيس جمال عبد الناصر والأمير فيصل آل سعود إلى التعاون بين مصر والسعودية في حال الخلافات القائمة بين الأطراف المتنازعة في اليمن.[3]

وقد انتهت أعمال اللجنة التحضيرية إلى النتائج التالية:

- وقف اطلاق النار في 8 نوفمبر.
- عقد مؤتمر وطني في مدينة يمنية يوم 23 نوفمبر لوضع أسس حل الخلافات القائمة سلميا، ويحضر هذا المؤتمر 169 ممثلا من العلماء والمشايخ والقادة العسكريين ويضم إليهم أعضاء اللجنة التحضيرية.
- مطالبة مصر والسعودية مجتمعتين أو منفردتين بالمساعدة على تنفيذ الاتفاق.[4]

---

[1] سعيد أحمد جنايحي، **المرجع السابق**، ص-ص.267-268

[2] سيد عبد الرحيم أبو خبر، **سياسة عبد الناصر العربية**، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2016م، ص.137

[3] عبد الوهاب آدم أحمد العقاب، **المرجع السابق**، ص-ص.167-168

[4] أحمد يوسف أحمد، **الدور...، المرجع السابق**، ص-ص. 351-352

ومهما كانت الأسباب التي أدت إلى فشل اجتماع السودان فقد تفجر الموقف عن انقسامات داخلية خطيرة من جانب الجمهوريين، وقد ارتبطت هذه الانقسامات بنتائج مؤتمر عمران كما أدت إلى توتر بين السعوديين والملكيين.[1]

د- مؤتمر خمر 1965م.

لقد كانت المهمة الأولى للحكومة التي شكلها نعمان بعد اغتيال الزبيري الاعداد لعقد مؤتمر السلام الذي كان الزبيري قبل اغتياله قد دعا إلى انعقاده ليجمع اليمنيين حول دعوة السلام والاستقرار حتى تتوفر الظروف المساعدة على خروج القوات المصرية من اليمن، باعتبار أن الطرف الآخر ومن يدعمه كانوا يبررون دعوتهم للحرب بوجود القوات المصرية في البلاد، ولقد عقد هذا المؤتمر في خمر[2]في 2-5 ماي 1956م.[3]

وتوافد الحضور على المؤتمر بشكل لم سبق له مثيل زلم يتبعه نظير، حضر المشاركون من كل أنحاء اليمن، مشايخ وأساتذة وعلماء لواء تعز وإب والحديدة وكل الأولوية، وكل العلماء والتجارة الكبار من صنعاء وكل المشايخ الجمهوريين والضباط الكبار، حتى من مشايخ القبائل الملكية، حيث كان المؤتمر بمثابة اجماع وطني ومؤتمر لإصلاح الأوضاع.[4]

وأعد مؤتمر خمر دستورا واتخذ مقررات، وشكل لجنة متابعة لتنفيذها برئاسة القاضي الأرياني وهو دور أعطاه مجالا لإظهار قدراته القيادية الكبيرة وسيفتح له الطريق فيما بعد ليحل محل السلال في نوفمبر 1967م، وقد قبل السلال بنتائج مؤتمر خمر، وصادق على الدستور الذي أعده المؤتمر ولم يشترط سوى بقاء حسن العمري وتوليه لأعمال رئيس الجمهورية ومنصب القائد العام للقوات المسلحة وابقاء السلال في القاهرة، إلا أن القيادة العسكرية المصرية في اليمن أقنت

---

[1] عبد الوهاب آدم أحمد العقاب، **المرجع السابق**، ص.171

[2] **خمر**: مدينة مشهورة من بلاد حاشد في شمال مدينة عمران بمسافة 40 كيلا، سميت نسبة إلى خمر بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيوان ابن نوف بن همدان. ينظر: ابراهيم أحمد المقحفي، **المرجع السابق**، ص.580

[3] حسن مكي، **المصدر السابق**، ص.152

[4] عبد الله بن حسين الأحمر، **المصدر السابق**، ص.108

القيادة السياسية المصرية بأن كثيرا من أعضاء الوزارة بعثين ومعارضين لمصر وقد يخلقون مصاعب للقوات المصرية في اليمن تعرض أمنها للخطر في وقت تخوض فيه معارك طاحنة وتتعرض لهجمات في أكثر من منطقة، وانزعج المصريون انزعاجا شديدا من أن الحكومة قد شكلت دون أي تنسيق معهم في حين أنهم يتحملون العبء العسكري كله تقريبا.[1]

لقد كان مؤتمر خمر من أهم الأحداث التي شهدها الشعب اليمني الذي كان تجسيدا لإرادة شعبه ورغبته في أن يسود اسلام أراضيه.[2]

3/ الاتفاقيات واللقاءات الدولية 1965م.

أ- مؤتمر الطائف 1965م.

ومن أجل تكوين ائتلاف واسع مناوئ لمصر في شمال اليمن، عقد فيضل في الطائف في 2أوت 1965م اجتماعا للشيوخ المنشقين على الجمهوريين وممثلي «القوة الثالثة» والملكيين، ولكن في غياب الأمراء من آل حميد الدين، وأيد مؤتمر الطائف فكرة «الدولة الاسلامية» بديلا من نظامي الحكم الملكي والجمهوري، ودعا إلى تأليف مجلس دولة من 6أو7 أعضاء يمثلون جميع التكتلات، وأيدوا اجراء استفتاء عام يجدد نمط نظام الحكم في البلاد، وطالب المشاركون في هذا اللقاء بانسحاب القوات المصرية وبوقف المساعدات السعودية إلى الملكيين، وهو أمر يستجيب لاستراتيجية فيصل.[3]

---

[1] حسن مكي، **المصدر السابق**، ص.153-154

[2] خالد عبد الله طوحل، **مصر و....، المرجع السابق**، ص.158

[3] ألكس فاسيليف، **الملك فيصل شخصيته وعصر إيمانه**، دار الساقي، بيروت، 2013م، د.ص، للاطلاع على الكتاب زيارة الموقع التالي: https://books.googl.dz

لم يكن هذا المؤتمر يمثل الحكومة، كما أن معظم المشايخ الذين حضروا المؤتمر ووقعوا اتفاقية الطائف بمجرد عودتهم إلى صنعاء أعلنوا تراجعهم عن الاتفاقية وأعلنوا ذلك في الاذاعة.[1]

وفي نهاية أوت 1965م توجه الرئيس المصري شخصيا إلى جدة للقاء العاهل السعودي، ومضى جمال عبد الناصر إلى هذا اللقاء بصحبة جملة ضغوط دعائية على فيصل، وهدد عبد الناصر شخصيا، وكذلك المشير عبد الحكيم عامر، بأن الحرب قد تنشب بين مصر والمملكة العربية السعودية في حال فشل المفاوضات.[2]

ب-اتفاقية جدة 1965م.

بعد مؤتمر خمر عقدت اتفاقية جدة بين الملك فيصل والرئيس جمال عبد الناصر ما بين 22-24 أكتوبر 1965م[3]لإنهاء الحرب في اليمن. ومن شروط الاتفاقية:

- وقف اطلاق النار فورا.
- وقف المساعدات السعودية إلى الملكيين.
- إنهاء الوجود المصري في غضون 10 أشهر.
- تأليف حكومة انتقالية محايدة.
- اجراء استفاء عام في نوفمبر 1966م يحدد معالم المستقبل السياسي لليمن.
- استبدال مراقبي الأمم المتحدة بآلية مصرية سعودية لمتابعة الفصل بين القوات، إلا أنها كانت غير فاعلة كما اتضح فيما بعد.[4]

هذه أهم نقاط الاتفاقية التي أسفرت زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لجدة، وقد وعد ملك السعودية ومصر بأنهما سيحترمان قرارات المؤتمر، وقد أجمع كل من الرئيس السلال

[1]عبد الله بن حسين الأحمد، **المصدر السابق**، ص.113

[2]ألكس فاسيليف، **المرجع السابق**، د.صhttps://books.googl.dz

[3]خالد عبد الله طوحل، **مصر و....، المرجع السابق**، ص.158

[4]ألكس فاسيليف، **المرجع السابق**، د.صhttps://books.googl.dz

واللواء العمري والأرياني الذين أبدوا عدم ارتياحهم من الاتفاقية، وقرروا رفض ما جاء فيها الاتفاقية من بنود وقرروا ضرورة تشكيل لجان الاتصال المباشر بالشعب، وقد ظلوا يعقدون الاجتماعات لدراسة ردود الفعل الشعبية حول اتفاقية جدة، وتقرر بعدها عدة جلسات تشكيل وفد لزيارة بعض الدول العربية: لبنان، سوريا، الجزائر، العراق، لشرح الأوضاع وكسب التأييد.[1]

بعد لقاء جدة زار عبد الناصر موسكو ثم بلغراد، وكأنه يريد تأكيد مكانته الدولية الرفيعة بوصفه الزعيم الأوحد في الساحة العربية.[2]

ج- مؤتمر الجند 1965م.

عقد مؤتمر الجند في 20-23 أكتوبر 1956م يعتبره الجمهوريون ردا على مؤتمر الطائف ومخالفاته وجاء هذا المؤتمر على يؤكد على تلك القرارات وضرورة العمل بها ولقد كانت قرارات المؤتمر على النحو التالي:

- اعتبار قرارات الدورة الأولى للمؤتمر الشعبي المنعقد في خمر سارية المفعول.
- يؤكد المؤتمرون تمسكهم المطلق بالوحدة الوطنية المبنية على أساس المساواة في كل الحقوق والواجبات، ويعتبرون كل محاولة للتفرقة من أي نوع كانت خيانة عظماء.
- يكرر المؤتمرون شكرهم للجمهورية العربية المتحدة حكومة وشعبا للتضحيات العظيمة التي بذلتها من أجل الشعب اليمني.

[1] خالد عبد الله طوحل، **مصر و...، المرجع السابق**، ص.159

[2] ألكس فاسيليف، **المرجع السابق**، د.صhttps://books.googl.dz

وقد نجح المؤتمر كدورة ثانية للمؤتمر خمر، وتكللن مساعيه بالنجاح في غياب السلال الذي أبعد إلى مصر، ونشط الأرياني و النعمان ومحمد عثمان كأعضاء في المجلس الجمهوري بتحويل من اللجنة المنبثقة عن مؤتمر الجند.[1]

د- مؤتمر حرض 1956م.

ما إن علم الرئيس عبد الناصر بوجود مجموعة قوية من الصف الجمهوري من الذين حضروا مؤتمر الطائف والتقوا بالملك فيصل ومسؤولين في المملكة واتفاقهم مع قادة الصف الملكي من غير بيت حميد الدين من المشايخ والمثقفين واعلان ما تم الاتفاق عليه، إلا وبادر إلى جدة ليعقد مؤتمرا مع الملك فيصل ويخرجا بنفس القرارات التي خرج بها مؤتمر الطائف من إلغاء بيت حميد الدين، وإلغاء النظام الملكي، وإلغاء دولة السلال، وإقامة دولة في اليمن تشمل الجميع وقالوا: إلغاء الماضي الأسود والحاضر الدامي واتفق عبد الناصر مع الملك فيصل على عقد مؤتمر حرض[2]يضم وفدين أحدهما جمهوري والآخر ملكي، باستثناء السلال وبيت حميد الدين.[3]

لقد شهد مؤتمر حرض الذي افتتح أعماله يوم 23 نوفمبر 1965م في خيمة كبيرة تتوسط المعسكر الذي يضم خيام الوفد المصري برئاسة الفريق فريد سلامة والممثل العسكري اللواء عبد العزيز سليمان، والوفد السعودي برئاسة الأمير السديري والممثل العسكري اللواء محمود عبد الهادي، وكذا خيام الجمهوريين وخيام الملكيين وكان بينهما حاجزا من السلك الشائك.[4]

---

[1] خالد عبد الله طوحل، **مصر و...، المرجع السابق**، ص-ص. 160-161

[2] **حرض:** مدينة وواد شرقي ميناء ميدي في الشمال الغربي من بلاد حجة، ينسبان إلى حرض بن خولان بن عمرو بن مالك بن حمير، والمدينة قديمة، كما لعبت في جميع أدوار التاريخ واحتضنت مؤتمر السلام والمصلحة بين الملكيين والجمهوريين. ينظر: ابراهيم المقحفي، **المرجع السابق**، ص-ص. 446-447

[3] عبد الله بن حسين الأحمر، **المصدر السابق**، ص.213

[4] يوسف الشريف، **أهل اليمن....، المرجع السابق**، ص.204

وبعد جلسة الافتتاح عقدت الجلسة الثانية في مساء 26 نوفمبر 1965م، وقد طرح على بساط البحث موضوع جدول الأعمال وتم اقراره من الطرفين وكان كالتالي:

- مناقشة اللائحة التنظيمية.
- بحث تقرير الحكم أثناء فترة الانتقال.
- بحث طريقة الاستفتاء.
- بحث تشكيل الوزارة المؤقتة.
- بحث موضوع اللجنة المحايدة.[1]

لم تتقدم مباحثات مؤتمر حرض خطوة إلى الأمام في أعقاب الجلسة الثالثة بانتظار تفسير جمال عبد الناصر والملك فيصل للغموض الذي يكتشف الاتفاق بينهما في جدة، حول إحالة القضية اليمنية لأهل الحل والعقد من اليمنيين، فكان الخلاف بينهم حول تفسير هوية الحكومة المؤقتة، فكان الخلاف بينهم حول تفسير هوية الحكومة المؤقتة، وهل تكون جمهورية أم ملكية، وموعد انسحاب القوات المصرية من اليمن، وكذا موعد استفتاء اليمنيين على الخيارات المطروحة، وهكذا توقفت أعمال مؤتمر حرض يوم 24 ديسمبر مع حلول شهر رمضان المبارك، على أن تستأنف في 20 فيفري عام 1966م، لكن ماجد من تطورات على الساحة اليمنية والساحة الاقليمية حال دون انعقاد المؤتمر مجددا.[2]

عملت الكويت بالتوسط في حل المشكلة اليمنية وقد أقامت علاقة طبيعية بمصر والسعودية أن تقوم بهذا الدور وخاصة أنها اعترفت بالنظام الجمهوري في اليمن، وقد حصرت جهود الوساطة الكويتية في لقاءات مختلفة لوزير الخارجية الكويت الشيخ صباح أحمر لجابر مع المسؤولين في مصر والسعودية في 4 أوت 1966م.[3]

---

[1] خالد عبد الله طوحل، **مصر واليمن...، المرجع السابق**، ص.163

[2] يوسف الشريف، **أهل اليمن...، المصدر السابق**، ص.207؛ ينظر أيضا: حمادة حسني، **المرجع السابق**، ص.93

[3] خالد عبد الله طوحل، **مصر واليمن...، المرجع السابق**، ص.164

4/ مؤتمر القمة العربية (الخرطوم) 1967م.

عقدت بعد هذه المؤتمرات مؤتمر القمة العربية (الخرطوم)، وتضمنت جدول أعمالها إنهاء مشكلة اليمن الذي تتمثل في مؤتمر الخرطوم الذي عقد في 31 أكتوبر 1967م، ولقد اتفق الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل قد اتفقنا على سحب القوات والمساعدات للطرفين المتنازعين في اليمن.[1]

أجرى محمد أحمد محجوب رئيس وزراء السودان اتصالات بالرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل بغية حل مشكلة اليمن في جلسة واحدة جلسها الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل في بيت محمد أحمد محجوب، عرض فيها عليهما ما كان أعد من النقاط كانت الموافقة من الجانب وكانت الكاسية هي السعودية لأن كل ما نريده هو انسحاب القوات المصرية من اليمن، إذ كان فيصل قد التزم بالمقابل بإيقاف المساعدة العسكرية.[2]

تضمن المؤتمر القمة في الخرطوم النقاط الأربعة وهو كما يلي:

- تكوين لجنة ثلاثية مهمتها معالجة المسألة ويتم تكوينها باختيار المملكة السعودية لاحدى الدول العربية واختيار الجمهورية العربية الدولة عربية ثانية وأن توكل مهمة اختيار الدولة الثالثة لمؤتمر وزراء الخارجية العرب بالخرطوم والاتفاق بين الدولتين فاختير رئيس وزراء السودان محمد أحمد محجوب واختارت السعودية ووزير خارجية المملكة المغربية، واختارت الجمهورية العربية اليمنية وزير خارجية الجمهورية العراقية.
- تكون مهمة اللجنة ومع التخطيط الذي يضمن انسحاب قوات الجمهورية العربية المصرية من اليمن ووقف المساعدات العسكرية التي تقدمها المملكة العربية السعودية عن جميع اليمنيين.[3]

---

[1] خالد عبد الله طوحل، **مصر واليمن.....، المرجع السابق**،ص.165

[2] عبد الرحمان بن يحيى الأرياني، **المصدر السابق**، ص-ص.582-583

[3] خالد عبد الله طوحل، **مصر و...،المرجع السابق**، ص.166

- اللجنة أن تبذل مساعدتها لتمكن اليمنيين من التحالف لتحقيق الاستقرار، وذلك تماشيا مع رغبة أهل البلاد الحقيقتين وتثبيت لحق اليمن في السيادة والاستقلال الكاملين.
- على اللجنة أن تستشير كلا من المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية في كافة ما يتعرض مساعيها بغية تذليلها والتوصل إلى تفاهم ترتضيه الأطراف لكي تزول مسببات هذا النزاع، ويقان الدماء العربية وبدعم الصف العربي تفاهم وصفاء.[1]

وقد أعلن الرئيس عبد الله السلال رفضه لاتفاقية ونه لم يأخذ رأيه، ولم يبلغ بما تم ولم يتصل به أحد، لكن اعلانه لم يأخذ بعين الاعتبار.[2]

وفي 2 أكتوبر 1967م وافق السلال على استقبال اللجنة الثلاثية في صنعاء، ولكن تظاهرات عنيفة خرجت في صنعاء ضد اللجنة فعادت في 4 أكتوبر إلى القاهرة، وفي 17 أكتوبر 1967م توجهت إلى بيروت واجتمعت بالأستاذ النعمان الذي وصل من القاهرة بعد لإفراج عنه، وفي الوقت الذي تمسك أحمد الشامي باتفاقية الخرطوم قام محسن العيني وأحمد الرحومي وأحمد نعمان بشرح مقررات مؤتمر خمر كمؤتمر شعبي يمني ثم رد الاخوان في القاهرة إلى الرئيس السلاح تحمله لجنة إلى صنعاء، وتعمل على التفاهم حول تشكيل حكومة موسعة، وعودة جميع الجمهوريين الموجودين في القاهرة وبيروت ودمشق، وفي أواخر أكتوبر وصلوا إلى القاهرة استعداد للعودة إلى اليمن.[3]

---

[1] عبد الرحمان بن يحيى الأرياني، **المصدر السابق**، ص. 582

[2] **المرجع نفسه**، ص-ص.585،586

[3] محسن العيني، **خمسون عاما في الرمال المتحركة**، دار الشروق الأولى، يناير، 2001م، ص-ص.116-117

ثانيا: انتكاسة الثورة اليمنية بعد انسحاب القوات المصرية.

1/ انسحاب القوات المصرية من اليمن.

قيمت القيادة المصرية في مؤتمر عمران كقرارات معادية للمصرين ومن هنا عملت على اعاقة تطبيقها في الواقع على وجه الخصوص واهتمت بالقرار الخاص بتشكيل « الجيش الشعبي» نظرا لأن تعزيز الفرق القبلية كان يعني الانتقال إلى مسألة اجلاء القوات المصرية من الجمهورية العربية اليمنية.[1]

في مطلع شهر أفريل 1963م استقر رأى عبد الناصر على سحب القدر الأكبر من القوات المصرية من اليمن، وأبلغ عبد الناصر السلال بقراره، وفي 24 أفريل وصل المشير عامر والسادات إلى صنعاء للإشراف على عودة القوات المصرية إلى مصر والتي بدأت بالفعل العودة، وكان عبد الناصر على رأس الاحتفالات التي أقيمت تكريما لطلائع القوات القادمة وقال لهم: « **لأول مرة يذهب جيش كامل إلى أرض بعيدة لاغازيا ولا طامعا ولا مستعمرا، لأول مرة يذهب جيش أمة صغير آلاف الأميال بعيدا عن وطنه في منطقة يحيط بها من كل جانب نفوذ القوى الاستعمارية ومصالحها الحساسة لأول مرة منذ أن أحدث التوازن الرهيب أثره في الحد من قدرة أي بلد على التحرك عسكريا أيا كانت قوته وأيا كانت ما تواجه من التحديات، تحرك جيش عبر البحار الممتدة، لكن قوتكم كانت في طبيعة مهنتكم، فلانكم جيش للمبادئ ومن أجلها لم يرهبكم نفوذ الاستعمار ومصالحه الحساسة من حول أرض معركتكم.**»[2]

وفي أغسطس من العام نفسه استقبل الرئيس عبد الناصر فرقة عسكرية قادمة من اليمن في الاسكندرية وألقى خطابا هاجم فيه حزب البعث السوري.[3]

---

[1] جولو فكايا. ايلينا.ك، التطور...، **المرجع السابق**، ص.59

[2] سيد عبد الرحيم أبو خبر، **المرجع السابق**، ص.135

[3] خالد عبد الله طوحل، **مصر واليمن...، المرجع السابق**، ص.232

وقبل أن ينتهي عام 1966م كان موقف مصر من سحب قوتها من اليمن واضح بعد أن أعلن عبد الناصر أنه لن يسحب قواته من اليمن قبل عام 1968م، ويدخل ذلك في استراتيجية التصدي لمحاولات الدول الاستعمارية في الجزيرة العربية كلها.[1]

وعند عودة القوات المصرية العائدة من اليمن ألقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا بالحضور الرئيس الجزائري أحمد بن بلة قائلا:« **أيها الاخوان قبل أن أبدأ حديثي اليوم أود أن أرحب باسمكم جميعا بالأخ والصديق الذي سيشاركنا الاحتفال الرئيس أحمد بن بلة إنه عربي أصيل يشرفنا أن يحضر معنا هذا الاحتفال ثائر يعرف معنى الثورة....مرحبا به هنا مع العائدين بالنصر، مرحبا به رسولا من الجزائر العربية الثورية المقاتلة المنتصرة بناءة المجتمع الجديد ورفيقة السير على طريق الاشتراكية....أيها المواطنون الأحرار وصل الأبطال العائدون بعد رحلة النصر الكبرى في اليمن الشقيق، وصلوا إلى الجمهورية العربية المتحدة وإلى عاصمتها تحف بهم القلوب وتستقبلهم حبات الدموع...عصر هذا عصر الشعوب وحدها تضع بأيديها أقدارها تحقق بإرادتها الحرة كل أمانيها وإن الله جلت قدرته خلق الله البشر أحرار...**»[2](ينظر ملحق رقم (16)).

2/ حركة 5 نوفمبر 1967م.

حدثت هزيمة يونيو 1967م لجيش المصري في سيناء بعد الهجوم المفاجئ، من قبل اسرائيل والإمبريالية العالمية على الأسلحة الجوية والبحرية وسائر المنشآت العسكرية في الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية السورية، بهدف ضرب قاعدة النضال والتحرر (مصر) وإخماد ثورات الشعوب وحركات التحرر في اليمن وغيرها.[3]

---

[1] سيد عبد الرحيم أبو خبر، **المرجع السابق**، ص.143

[2] **كلمة الرئيس جمال عبد الناصر في القوات العائدين من اليمن بحضور الرئيس الجزائري أحمد بن بلة**، تاريخ النشر 2012/01/10م،
Nasser speeches, https://youtu.be/hwcBtiBvJBA
تاريخ الاطلاع: 2021/3/15، الساعة: 15:26

[3] محمد يحيى الحداد، **المرجع السابق**، ص.267

غادر الرئيس السلال القاهرة وساد التوتر وكثرت التساؤلات والشائعات وكانت أنباء الامدادات السعودية بالمال والسلاح والذخيرة والسيارات المسلحة تصل إلى التجمعات الملكية بصورة لم تشهدها اليمن في أي مرحلة سابقة.[1]

لم يأخذ السلال بالنصيحة وسافر نحو الاتحاد السوفياتي، ومباشرة بعد مغادرته للقاهرة بعث عبد الناصر بتعليماته إلى رئيس قواته في اليمن يأمره فيها بأن لا يعترض قيام أي انقلاب هناك« **وكان في هذا تلميح كاف لأن يقوم الضباط الساخطون في الجيش اليمني بحركة ضد السلال**»[2]

لقد كلن ضباط الجيش العاملون وخاصة في الصاعقة والمظلات أول من نادى بضرورة الانقلاب وإطاحة الرئيس السلال وحكومته، ويقول محسن العيني لقد تردد ضباط الجيش على منزلي في الطري وألحوا وأصروا على ضرورة المواجهة على الحركة والاشتراك فيها وجاءني المرحوم النقيب عبد الرقيب عبد الوهاب وقال:« **اذا أردتم الحفاظ على الجمهورية فلابد من إطاحة الوضع القائم**»، ويضيف العيني أنهم ترددوا علي وعملوا على اقناعي وترددوا على الرئيس الأرياني وغيره من رجالات البلاد، وكنا أكثر الناس في صنعاء ترددوا وتهيبا بل وتهربا من تحمل المسؤولية في تلك الظروف العصيبة الخطيرة، وإذا كان لنا دور قمنا به بكل إخلاص فهو تجنب البلاد سفك قطرة دم واحدة ومنع أي اشتباك بين القوى الجمهورية.[3]

في الخامس من نوفمبر 1967م تحركت الدبابات إلى ميدان التحرر وإلى محطة الاذاعة للسيطرة على الموقف، وقامت قيادة الحركة بالإعلان عن الحركة، وبعزل السلال من جميع مناصبه، وتشكيل المجلس الجمهوري من القاضي عبد الرحمان بن يحي الأرياني رئيس وعضوية كل من الأستاذ أحمد محمد نعمان والشيخ محمد علي عثمان، على أن تكون الرئاسة بين الثلاثة

[1] محسن العيني ، **خمسون...، المصدر السابق**، ص.124

[2] محمد يحيى الحداد، **المرجع السابق**، ص.273

[3] محسن العيني، خمسون...، **المصدر السابق**، ص. 125

بالتناوب، ولكن المجلس الوطني ثم مجلس الشورى ظلا يجددان الرئاسة للأرياني في كل فترة تنتهي مدتها، كما تكون مجلس الوزراء برئاسة الأستاذ محسن العيني.[1]

كان على حركة نوفمبر أن تخوض اختبار قوة حقيقته في صنعاء وأن تدافع عن المدنية بوسائل محدودة خلال 70 يوما، ذلك أن القوات الامامية اغتنمت فرصت الانسحاب العسكري المصري فشنت هجوم صاعقا على العاصمة اليمنية، متأملتا أن تنتهي خلاله، مرة واحدة وإلى الأبد، من الجمهورية، فلم تترك خيار آخر أمام الجمهوريين غير المقاومة حتى الموت، ذلك أن عودة الامامة كانت تعني القضاء على فئات سياسية وقبلية وعسكرية وآمال شعبه عريضة انعقدت على نظام لطالما تطلع اليمنيون إلى قيامه واستمراره.[2]

لقد كانت الحركة صادقة في عزمها عمل المصالحة مع الأشقاء ومع اليمنيين الخارجيين على النظام الجمهوري، ولو أتيح لها ذلك فعلا فور قيام الحركة، وكان ذلك أساس التغيير الذي قامت عليه الحركة، واقتضته طبيعة المرحلة القادمة بعد انسحاب القوات المصرية من اليمن.[3]

3/ حصار السبعين يوما على صنعاء 1967م.

لقد فسر الملكيون قيام حركة 5 نوفمبر واستعداد قادتها للمصالحة بأنها انقسام في صفوف الجمهوريين، وحذر وعجز، يؤكدهما ويضاعف منهما انسحاب القوات المصرية من اليمن، وأخذوا يجد دون عزمهم في القضاء على الثورة والنظام الجمهوري فيما يطمحون إليه[4]، فقاموا بفرض الحصار على مدينتي صنعاء وحجة.[5]

---

[1] محمد يحيى الحداد، **المرجع السابق**، ص.277؛ ينظر أيضا:
Jay tharappel**, the conocidal war on yemen- why the silence?**, yemen Resistance watche this publica-tion is edited and published by yemen Resistance, Jun 2018.

[2] فيصل جلول، **المرجع السابق**، ص.49

[3] محمد يحي الحداد، **المرجع السابق**، ص.273

[4] محمد يحيى الحداد، **المرجع السابق**، ص.274

[5] حسن محمد مكي، **المصدر السابق**، ص.205

قام الملكيون بتجنيد الكثير من المرتزقة والخبراء العسكريين، وحبذ وأكل قواهم وقواتهم لشن الحرب على مختلف معسكرات الجمهورية، وكان رد الفعل لدى قادة حركة 5نوفمبر إزاء تحركات الملكيين، هو تشكيل حكومة عسكرية برئاسة الفريق حسن العمري بعد استقالة حكومة محسن العيني ويقول محسن العيني « **لا يستطيع أحد أن يقلل من دور الفريق العمري في رفع الحصار**».[1]

تمكن الجمهوريين من دحر القوات الملكية بعد حصار دام سبعين يوما، ويمكن اعتباره الحدث الثاني بعد قيام ثورة 26 سبتمبر المنجية، فملحمة السبعين كانت أقوى برهان على الالتفاف والتأييد الشعبي لثورة 26 سبتمبر، وأنها وحدها قادرة في التصدي للاجتياح العسكري الامامي المدعوم بالقبائل الملكية.[2]

ولابد من الاشارة أيضا أن العوامل الداخلية هي التي مثلت العنصر الحاسم في صنع ملحمة النصر وفك الحصار عن صنعاء، إلى جانب بعض العوامل الخارجية:

أ- العوامل الداخلية:

- الصمود البطولي للقوات المسلحة و الأمن والمقاومة الشعبية والجيش الشعبي، هذا الصمود النابع من ايمان الرجال المدافعين عن العاصمة بعدالة القضية التي يقاتلون من أجلها.
- تنحي الملكيين من اختراق مواقع المدافعين، وادراكهم لإمكانية سقوط أعداد كبيرة من الضحايا بين صفوفهم، وأن سلامتهم كانت تكمن في بقائهم في المرتفعات.
- ضربت القوى الملكية في مختلف المناطق كما حدث في حجة وصعدة وغيرهما وفتحت جبهات قتالية خلف خطوط الملكيين مما شكل إرباكا لهم وانخفاضا للروح المعنوية وتقليلا لإمدادهم بالمؤمنين والسلاح.

[1] محمد يحيى الحداد، **المرجع السابق**، ص.274

[2] يوسف الشريف، **اليمن وأهل...، المرجع السابق**، ص.56

- العمق البشري والجغرافي أثر بصورة أساسية في صمود المدافعين حيث كانت الغالبية العظمى من السكان تدين بالولاء للنظام الجمهوري.
- لم تكن القوى الملكية موحدة وكانوا يفتقرون إلى الطيران الملكي والدروع البحرية، فضلا عن ذلك فإن المقاتل الملكي لم تكن له قضية، فهو يقاتل من أجل الحصول على المال والسلاح، أما الجمهوريون فكانت عقيدتهم(الجمهورية أو الموت).
- شكل جلاء الاستعمار البريطاني عنصرا جديدا في توازن القوى السياسية في المنطقة، وشكلت السلطة الوطنية سندا قويا عزز صمود صنعاء.

ب-العوامل الخارجية:

- رغم هزيمة جوان 1967م فإن الجمهورية العربية المتحدة "مصر"، ورئيسها جمال عبد الناصر لم تردد في دعم ومساندة الثورة اليمنية، فعند حصار صنعاء قابل عبد الناصر الوفد المتوجه إلى بيروت لمقابلة اللجنة الثلاثية، وشرح الوفد لعبد الناصر امكانية الصمود والدفاع غن العاصمة فأمر وزير حربيته بتجهيز معونة عسكرية مكونة من ذخائر وأسلحة خفيفة قدرت بمليون طلقة وقطع أسلحة خفيفة.[1]
- رغم الموقف العسكري الصعب بالنسبة لسوريا إلا أنها قدمت لصنعاء دعما ماديا تمثل في ارسال الطيارين لقيادة الطائرات اليمنية، كما أرسلت الجزائر أثناء الحصار وفدا برئاسة شريف بلقاسم الذي وصل صنعاء أثناء الحصار فكان أثره المعنوي كبيرا في نفوس سكان العاصمة والمدافعين عنها، وأحسوا انهم ليسو وحدهم في معركة المصير.
- المساعدة التي قدمتها المنظومة الاشتراكية، وبالذات الاتحاد السوفياتي الذي أمد صنعاء المحاصرة بالعتاد الحربي والوقود والغذاء والخبراء والطائرات المقاتلة

[1] **جريدة سبتمبر**، جريدة أسبوعية سياسية، ملحمة السبعين، ع.1497، 2010/2/4، ص.9.
www.26September.info

والقاذفة والنقل، ووصل الدعم إلى أعلى مستوى حين شارك الطيارون السوفييت في المعارك التي دارت رحاها على مشارف صنعاء.

- قدمت جمهورية الصين الشعبية المساعدات المادية والعسكرية للثورة منذ قيامها وابان حصار صنعاء.

تلك هي العوامل الداخلية والخارجية التي ساعدت في دعم معركة الصمود وفك الحصار عن صنعاء في 8 فيفري 1968م، واجلاء فلول المرتزقة والقوات الملكية عنها والعوامل الداخلية هي العنصر الحاسم لتحقيق الانتصار الحاسم.[1]

4/ نتائج التدخل المصري في اليمن على مصر:

لقد كلف الدعم العسكري المصري للجمهورية اليمنية مبالغ طائلة، ويرى سعد الشاذلي أن الحصاد النهائي لحرب اليمن من الناحية السياسية أكبر من خسائرها المادية والبشرية.[2]

كما يرى اللواء جمال حماد أن التدخل المصري في اليمن لم يكن له فائدة على حساب كثيرة خسرتها مصر، [3]ولقد ندم جمال عبد الناصر على الأسلوب العسكري الذي اتبعه في اليمن، ومنذ عام 1963م رأى جمال عبد الناصر أنه يتورط عسكريا واقتصاديا في اليمن.[1]

تجدر الاشارة أنعبد الناصر عقد اجتماع خاص بينه وبين الرئيس السلال جرى فيه بينهما حوار صريح ومما قاله عبد الناصر للرئيس السلال:« **هل تتصور ياأخ عبد الله أننا سنبقى لديكم إلى آخر الزمان؟**» ورد السلال عليه بقوله" **لا" ولكن إلى حين، وإلى**

---

[1] **جريدة سبتمبر**، **المرجع السابق**، ص.9.
www.26September.info

[2] غالي جبار الجبوري، **المرجع السابق**، ص.43.

[3] أحمد منصور، **جمال حماد شاهد على العصر**، قناة الجزيرة، قطر 11/11/ 2008م.

[1] عبد الحميد عبد الله حسين البكري، **المرجع السابق**، ص.295؛ ينظر أيضا: انتوني ناتنج، **المرجع السابق**، ص.387.

أن نكون على مستوى يؤهلنا للوقوف على أقدامنا» وينفعل عبد الناصر ويرد قائلا « **والله أنا محتار معكم، جربت معاكم كل الوسائل والتجارب وفشلت... لقد أدينا دورنا بشرف وأمانه....اسمع اذا كنتم تتصورون أننا سنغزولكم السعودية فإنكم مخطئون وواهمون، لست على استعداد لأن أستمر في هذه المأساة أكثر من ذلك كفاية كفاية».**[1]

وحقيقة الأمر فإن عبد الناصر مات مرتين في 28 سبتمبر الأولى وهو يوم الانفصال عن سوريا والثانية في 28 سبتمبر 1970م.[2]

ولقد قال عبد الناصر للمشير السلال في القاهرة وعبر عن استيائه من الإساءة إلى المصريين في صنعاء، وذكر أنه قال « **ان هزيمة يونيو/جوان أهون عليه من الاعتداء في اليمن على القوات المصرية».**[3]

بلغت خسائر الجيش المصري آلاف قتيل غير المصابين والجرحى، وعاني المصريين من حرب العصابات التي لم يتدربوا عليها وتعددت المعارك مع القبائل وقوات محمد البدر الذي رصد أموالا طائلة حتى أنه وعد مناصريه « **من يأتيه برأس جندي مصري سيدفع له خمسة جنيهات ذهبية وأن كل من يصيب أكثر منهم سيمنحه مبلغ أكبر»**، ويرى البعض أن مصر تورطت في حرب اليمن لأن هذه الحرب كانت المقدمة الحقيقية لنكسة حزيران 1967م من حيث الانفاق العسكري والدفع بثلث الجيش المصري إلى اليمن حتى أصبحت امكانية انسحابها غير ممكنة في ظل الظروف المعقدة، وهو ما أضعف مصر وكسر شوكته في حين يرى اللواء سعد الدين الشاذلي غير ذلك لدى سؤاله عن خسارة الحرب، وهل كانت سببا في نكسة يونيو نتيجة للأخطاء التي ارتكبتها عبد الحكيم عامر والقيادة العسكرية في اليمن، وخاصة إن جمال عبد الناصر أراد استغلال ذلك الحدث لتوجيه ضربة الخصومة في العالم العربي

[1] محمد يحيى الحداد، **المرجع السابق**، ص-ص. 269-270

[2] محمد فوزي، **حكام مصر عبد الناصر**، د.ط، مركز الراية للنشر والأعلام، مصر، 1997م، ص.65

[3] محمد يحيى الحداد، **المرجع السابق**، ص.272

ورسالة إلى المحيط الاقليمي بأن المد الثوري العربي متواصل وأن مصر سوف تساند القوى الثورية العربية فيقول الشاذلي « **نحاول أن نجد لأنفسنا المبررات الأخطاء نرفض الاعتراف بها، نعم كانت لمصر قوة كبيرة في اليمن وهي مسألة لا تسمح لك بالدخول في معركة أخرى على أرض سيناء، وكان من الواجب أن تنتهي المشكلة اليمنية قبل ذلك، لكن لا يمكن بأي حال أن نجزم بأن حرب اليمن كانت سببا في خسارة أو نكسة يونيو 1967م**».[1]

[1] أحمد منصور، **سعد الشاذلي شاهد على العصر**، قناة الجزيرة، قطر، 1999/2/21م.

الخاتمة

نأمل من خلال هذا العمل أننا غطينا جانبا من موضوعنا المتواضع كما نأمل أننا أجبنا على تساؤلاتنا التي تم طرحها في الاشكالية، وما تعرضنا له من استنتاجات لاتعد أحكاما نهائية حتى تكون منطلقا لدراسات أكاديمية وعلمية أخرى، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها:

- ترتبط مصر واليمن بعلاقات متميزة تعززت أواصرها على مر العقود، ولعبت مصر دورا تاريخيا على الساحة اليمنية في العصور القديمة حيث كان التجار اليمنيون المورد الرئيسي للبخور إلى المعابد المصرية القديمة، وفي العصر الحديث حرص محمد علي باشا على مد نفوذ الدولة المصرية إلى اليمن وتقوية العلاقات التجارية وتبادل السلع بين البلدين على فرض سيطرة الدولة المصرية على طرف التجارة في البحر الأحمر وكانت أواصر العلاقة بين البلدين بعد الحرب العالمية الأولى محددة للغاية ويرجع إلى طبيعة نظام الحكم القائم في اليمن الذي يميل إلى العزلة.

كما تربط بين البلدين علاقات استراتيجية بامتياز نظرا للموقع الجغرافي لكل منهما.

- كان نظام الإمامة نظام كهنوتيلا يدعي الأحقية بالولاية والسلطة والجاه فقط ولكنه، كان نظام يعمل على تجهيل الشعب اليمني ونشر الخرافة في الأوساط وطمس الكثير من المعالم الحضارية لليمن، وكانت هذه الظروف والعوامل دفعت بالغضب الشعبي إلى ذروته وهي ذاتها الظروف والعوامل التي تدفع الجيش للتفكير في الاطاحة بالإمام و النظام الملكي، كان الجيش قد شارك بفاعلية في انقلاب 1948م، ثم صنع انقلاب 1955م وفي الحالتين كان إمام يحل إمام آخر، أما الجيل الجديد من الأحرار العسكريين فقد أخذ على نفسه القيام بانقلاب جذري يغير وجه الحياة في اليمن، انبرى للمهمة ضباطا عرفوا بمواقفهم التحررية، وثقافتهم القومية وأصبحوا تنظيما سياسيا، يحمل برنامجا للتغيير، ودرسوا بعناية تجربة الأحرار في المراحل السابقة، وتأثروا بوضوح بتجارب متشابهة كانت قد أطاحت بعروش، وغيرت أنظمة.

- كانت الثورة في 26 سبتمبر تغييرا أقوى، وأعقل وأنضج من كل الانتفاضات والحركات الشعبية السابقة، أقوى لأنها استمدت هذه القوة من موقف الغالبية العظمى من أبناء اليمن شمالا وجنوبا، فكانت الجماهيير المتعطشة للحرية زادوقودها.
- كان خلع الإمام محمد البدر حميد الدين في سبتمبر 1962م تتويجا لحركة القومية اليمنية التي بدأت في 1940م مع العديد من المقاومات الفاشلة للانتفاض على النظام التقليدي، مما استدعى التدخل المصري في اليمن لجانب الجمهورية مما شكل قلقا سعودياحول هذا التدخل في اليمن.
- واصل عبد الناصر دعم الاخوان المسلمين اليمنيين- من خلال مهندس انقلاب 1948م المفكر الجزائري الفضيل الورتلاني الباحث عن تحرير أرضه ملامح الثائر المغامر الذي سعى إلى اشعال النار في توابيت الأنظمة العربية المختلطة في اليمن- حيث وقف مع ثورة اليمن بالرجال و السلاح ضد حكم الأئمة البالي المتخلف وقوى الاستعمار التي وقفت ضد الثورة لتخرج اليمن إلى الثورة، كما حارب مع اليمن الجنوبي ضد الاستعمار البريطاني حيث كانت قاعدة عدن أول قاعدة استعمارية بريطانية في الوطن العربي، وأصبح باب المندب عربيا وقد أمكن اغلاقه في وجه اسرائيل ومن معها.
- لم يتوقف دور المؤتمرات الشعبية غير الرسمية في بناء التحالفات السياسية الداخلية، وإنما لعبت أيضا دور مهما في التأثير على قرارات طرفي الصراع العربي في اليمن والمتمثل في مصر و السعودية الذين كان لهما يد مباشرة في الشأن اليمني.
- يقال أن الثورة تأكل أبناءها وهذا ما حدث للرئيس عبد الله السلال عن الحكم إثر حركة نوفمبر 1967م وصعود عبد الرحمان بن يحيى الأرياني إلى كرسي الرئاسة مما أدخل اليمن في دوامة من الصراع فكانت محاصرة صنعاء سبعين يوما وتطويقها من طرف الملكيين إلا أن نتيجة جهود الجيش النظامي ونتيجة مساعدة العوامل الداخلية والخارجية اضطر الملكيون لرفع الحصار والانسحاب من صنعاء.

- لقد كانت مغامرة مصر العسكرية في اليمن كارثة كبيرة لدرجة أنه يمكن مقارنتها بحرب فيتنام، وبالرغم من قتالهم العنيد ضد الفصائل الملكية، الا أن غيابهم عن أرض الوطن خلف فجوة في الدفاعات المصرية وأثر ذلك كثيرا على مصر خلال حرب يونيو 1967م.

الملاحق.

ملحق رقم (01) خريطة توضح موقع مصر واليمن.

المصدر: شوقي أبوخليل، أطلس دول العالم الاسلامي- جغرافي تاريخي اقتصادي، ط.2، دار الفكر، دمشق، 2003م، ص.98، 116

ملحق رقم (02) شعار وعلم المملكة المتوكلية (1918-1962م).

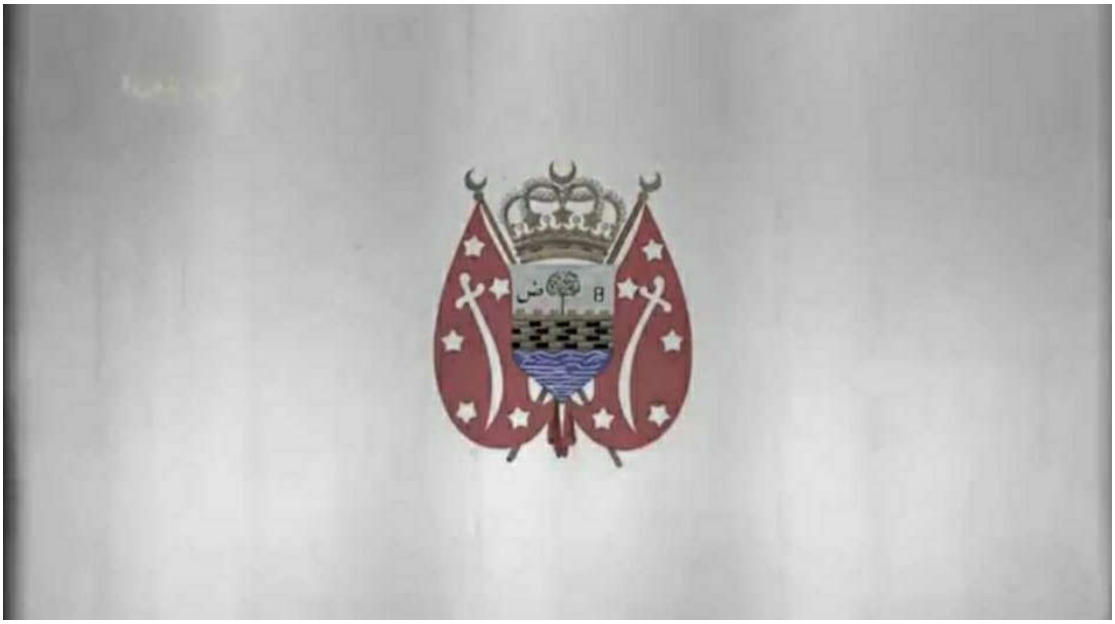

المصدر: محمد بن الحسن بن يحيى حميد الدين، الامام الشهيد يحيى بن حميد، د.ط، ج.1، دار المعارف، د.م، 2015م، ص.3

ملحق رقم (03) صورة توضح المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية والقائد الأعلى للقوات المسلحة (1963-1967م).

المصدر: عبد الرحيم عبد الله، اليمن ثورة وثوار، د.ط، دار النصر للطباعة، د.م، 2001م، ص.5.

ملحق رقم (04) صورة توضح الأئمة اليمنيين من 1904-1962م.

الإمام يحيى بن محمد حميد الدين تولى الإمامة 1904م.

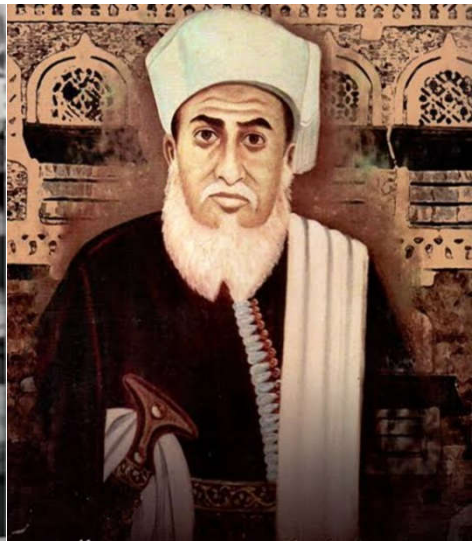

الإمام الدستوري عبد الله بن علي الوزير تولى الامامة يوم الانتفاضة الثورية 17 نوفمبر 1948م،حكم 21 يوما.

الإمامة في مارس 1948 -سبتمبر 1962م.

الإمام عبد الله بن يحيى، حكم لمدة ثلاثة أيام أفريل 1955

الإمام محمد بن احمد الملقب بالبدر، تولى الإمامة في 19 سبتمبر 1962م.

الإمام أحمد بن يحيى، تولى

المصدر: من انجاز الطالبة غزال وقد اعتمدت في اعدادهاعلى مرجع: سعيد أحمد الجناحي، الحركة الوطنية اليمنية من الثورة إلى الوحدة، مركز الأمل للدراسات والنشر، صنعاء، 1992م، ص. 206؛ وأيضا: أحمد بن محمد الشامي، رياح التغيير في اليمن، ص. 119

ملحق رقم (05) الفضيل الورتلاني مع شخصيات يمنية صنعت وشاركت في ثورة الدستور في الأربعينيات.

المصدر: أحمد حورش، زيد الموتشكي، يمن فوريس، تاريخ النشر الأحد 17 جانفي 2021م، الساعة 14:15، تاريخ الاطلاع 20 مارس 2021م، الساعة 11:15، https://ye-voice.com/news 15380.html

ملحق رقم(06) وثيقة مولد جمال عبد الناصر.

المصدر: خالد عبد الله طوحل، مجموعة المؤرخين،

https://www.Facebook.com/groups/1077832605569461!?ref:share

ملحق رقم (07) الزعيم أحمد الثلايا قائد انقلاب 1955م ضد الامام أحمد بن يحيى في ساحة الإعدام.

المصدر: أحمد بن محمد الشامي، رياح التغيير..... ، المصدر السابق، ص.245

ملحق رقم (08) صورة تجمع الرئيس عبد الناصر والامام أحمد.

المصدر: خالد عبد الله طوحل، مجموعة المؤرخين، المرجع السابق.

ملحق رقم (09) مباحثات الوحدة الفيدرالية بين اليمن(الأمير البدر) والجمهورية العربية المتحدة (جمال عبد الناصر) والرئيس السوري(شكري القوتلي).

المصدر: عبد الرحمان الأرياني، مذكرات الرئيس القاضي عبد الرحمان بن يحيى الأرياني، ج.1، د.دن، د.م، 2013م، ص.288 ينظر أيضا:

OR Kbay, Asher Aviad, the International history of the yemen civil war, 1962-1968, Doctoral dissertation, havard, university, p.68

ملحق رقم (10) صورة توضح قادة حركة 1961م التي أطاحت بحكم الامام أحمد بن يحي.

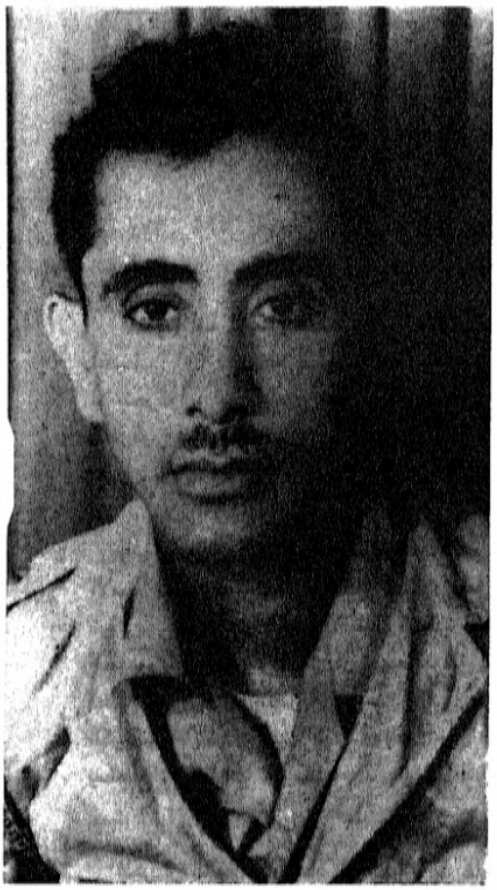

الشهيد الملازم محمد العلفي

الشهيد الملازم عبد الله اللقيه

المصدر: عبد الرحمان البيضاني، أزمة الأمة العربية والثورة اليمنية، القاهرة، 1984م، ص.292

ملحق رقم (11) المشير عبد الله السلال والقاضي عبد الرحمان البيضاني وتحضيرات الثورة.

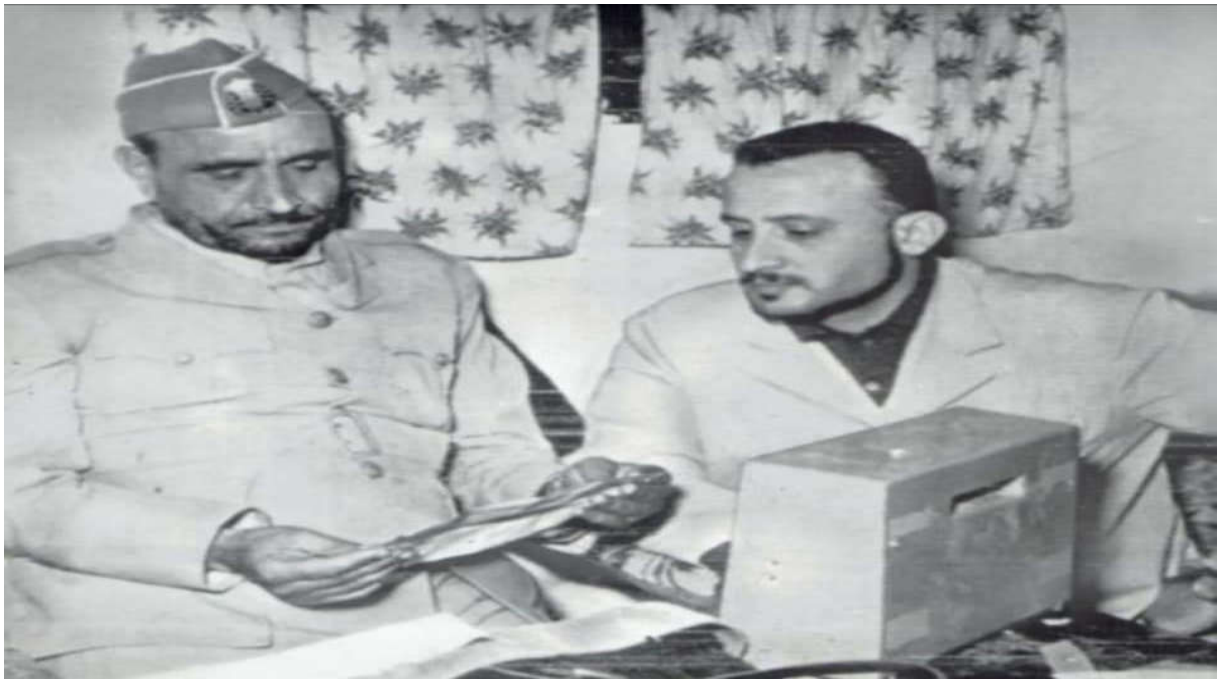

المصدر: عبد الرحمان البيضاني، المصدر السابق، ص.405

ملحق رقم (12) صورة تجمع الوفد المصري برجال الثورة منالميمين أنور السادات ومن اليسار كمال رفعت ثم المشير عبد الله السلال وعبد الرحمان البيضاني.

من اليمين الرئيس السادات فالرئيس السلال فالمؤلف فالسيد كمال رفعت

المصدر: عبد الرحمان البيضاني، المصدر السابق، ص.460

ملحق رقم (13) السيد الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل وفدا من مشايخ اليمن بالقاهرة.

المصدر: أحمد حسن شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، ط.2، مطبعة السنة، صنعاء، 1964م، ص.395.

ملحق رقم (14) السيد رئيس الجمهورية العربية اليمنية المشير عبد الله السلال وهو يؤدي التحية العسكرية في استعراض المتخرجين من الحرس الوطني في صنعاء، وإلى يساره اللواء أنور القاضي قائد القوات الجمهورية العربية المتحدة في اليمن.

المصدر: أحمد حسن شرف الدين، المرجع السابق، ص.394

ملحق رقم (15) زيارة أنور السادات والمشير عامر إلى اليمن وإلقاء المشير السلال خطاب ورد فيه أن هذه الزيارة تعطينا الكثير من الطمأنينة.

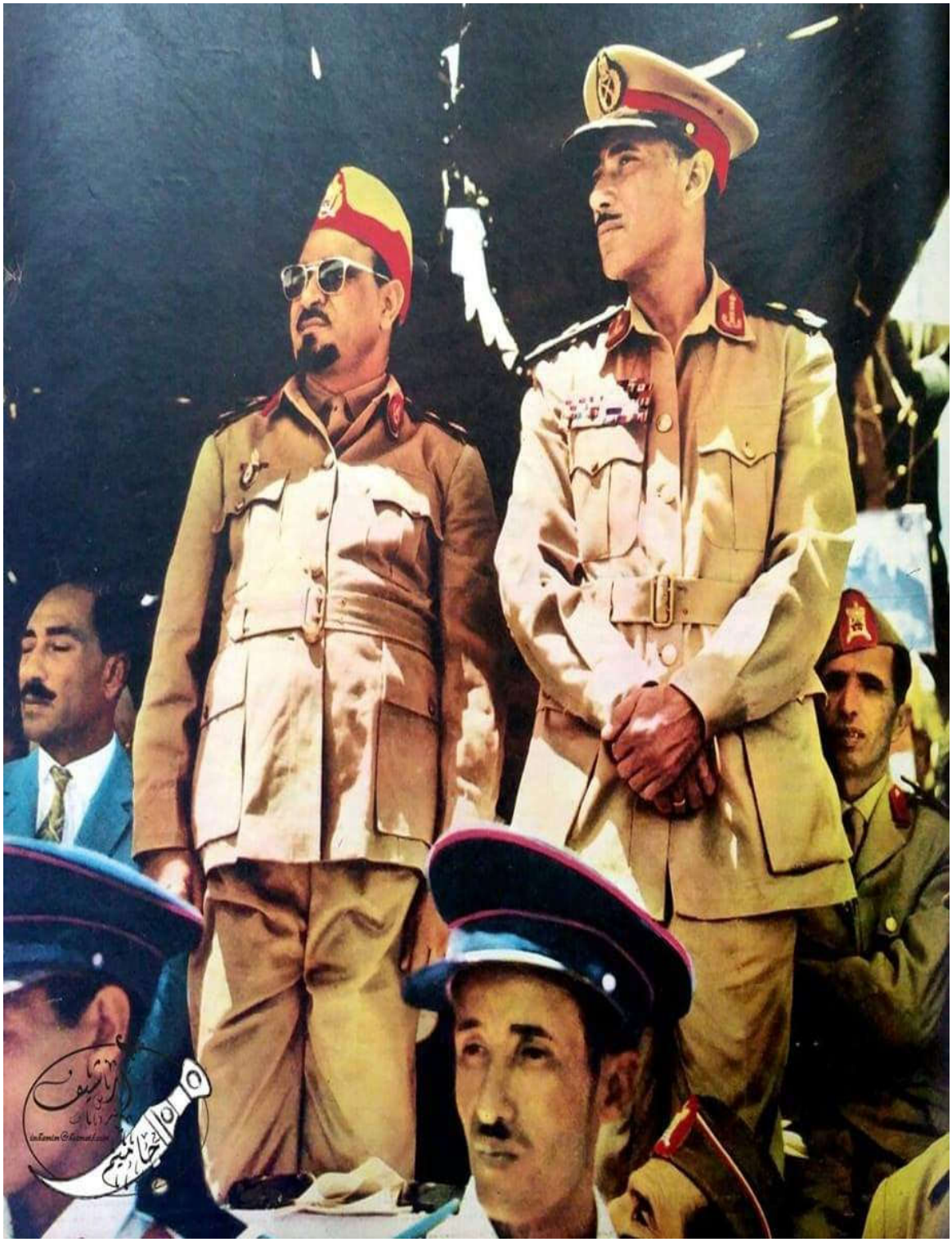

المصدر: وجيه أبو ذكرى، الزهور تدفن في اليمن، ط.2،د.دن، د.م، 1977م، ص.144

ملحق رقم (16) انسحاب القوات المصرية من اليمن واستقبالها من قبل الرئيس جمال عبد الناصر بحضور الرئيس الجزائري أحمد بن بلة.

المصدر: كلمة الرئيس جمال عبد الناصر في القوات العائدين من اليمن بحضور الرئيس الجزائري أحمد بن بلة، تاريخ النشر 2012/01/10م،

Nasser speeches, https://youtu.be/hwcBtiBvJBA

تاريخ الاطلاع: 2021/3/15، الساعة: 15:26

قائمة المصادر

والمراجع

أولا: المصادر:

1- القرآن الكريم.

2-أحمد الشامي، **رياح التغيير في اليمن**، المطبعة العربية، جدة، 1984م.

3-أحمدجابرعفيف، **شاهد على اليمن**، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء- اليمن، 2000م.

4-أحمد حمروش، **ثورة 23 يوليو**، ج.1، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1992.

5-أحمد حمروش، **عبد الناصر والعرب**، ج.3، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.س.

6-أحمد زكريا وصفي، **رحلتي إلى اليمن**، دار الفكر، دمشق-سوريا، 1986.

7-أحمد محمد الرحومي، وآخرون، **أسرار ووثائق الثورة اليمنية**، ط.4، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2004م.

8-أحمد محمد نعمان، **مذكرات أحمد محمد نعمان**، مر وتح: علي محمد زيد، تق: فرانسوا بورغاو نادية ماريا الشيخ، د.ط، مكتبة مدبولي، 2003م، د.م.

9-أمين الريحاني، **ملوك العرب" رحلة في البلاد العربية"**، ط.8،ج.1، دار الجيل، بيروت لبنان، 1987.

10- أنكارين-ج، **مذكرات دبلوماسي في اليمن**، تر: قائد محمد طربوش ومحمد علي إسماعيل سليمان، مكتبة مدبولي، مصر، 1993م.

11- أنور السادات، **البحث عن الذات**، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، 1978م.

12- أوليغ بيريسيبكين، **اليمن واليمنيون**؛ نقلا عن صفاء لطف محمد عروه، **اليمن و الجامعة العربية 1962-1978م(دراسة تاريخية)**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث المعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2010.

13- حسن محمد مكي،**أيام وذكريات**، مركز عبادي للدراسات والنشر، صفاء، 2008م.

14- دانا سميث، **حرب اليمن المجهولة**؛ نقلا عن عبد الحميد حسين البكري، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن 1962-1970م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، كلية التربية، جامعة بغداد، 1990م.

15- سلفاتورأبونتي، **مملكة الامام يحي (رحلة في بلاد العربية السعيدة)**، تر: طه فوزي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2010م.

16- عبد الرحمان البيضاني، **أزمة الأمة العربية وثورة اليمن**، مطابع المكتبة المصرية، مصر، 1948م.

17- عبد الرحمان البيضاني، **أسرار اليمن**، ج.1، د.دن، د.م، د.س.

18- عبد الرحمان بن يحي الارياني، **مذكرات الرئيس القاضي عبد الرحمان الأرياني**، ج.1، 2013م

19- عبد الرحيم عبد الله، **اليمن ثورة ثوار**، د.ط، دار النصر للطباعة، د.دن، د.س

20- عبد العزيز الثعالبي، **الرحلة اليمنية 12 أغسطس-17 أكتوبر 1986م**، تج: حمادي الساحلي، دار الغرب الاسلامي، لبنان، 1924م.

21- عبد الله الأحمر، **مذكرات الشيخ عبد الله بن الحسن الأحمر- قضايا و موافق-** ط.2، دار الأوقاف للطباعة و النشر، صنعاء، 2007م

22- عبد الله السلال وأخرون، **ثورة اليمن الدستورية**، دار الأداب، بيروت، 1975م.

23- عبد الله بن عبد الوهاب المجاهد الشماحي، **اليمن الانسان والحضارة**، ط.3، منشورات المدينة، بيروت- لبنان، 1985م

24- عبد الله جزيلان، **التاريخ السري للثورة اليمنية من 1556-1962م**، ط.3، منشورات العصر الحديث، بيروت، 1987م.

25- عبد الله جزيلان، **التاريخ السري للثورة اليمنية**، ط.2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1979م.

26- العزي صالح السيندار، **الطريق إلى الحرية (مذكرات العزي صالح السنيدار)**، د.ط، إصدار اتوزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004م.

27- كلودي فايان، **كنت طبيبة في اليمن**، تر: محسن أحمد العين، د.ط، الجيل الجديد، صنعاء، د.س.

28- محسن العيني،**خمسون عاما في الرمال المتحركة**، دار الشروق الأولى، يناير، 2001م.

29- محسن العيني، **معارك ومؤامرات ضد قضية اليمن**، ط.2، دار الشرق، مصر، 1999م.

30- محمد حسن هيكل، **سنوات الغليان**، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1988م.

31- محمد حسنين هيكل، **عبد الناصر والعالم**، د.ط، د.م، د.س.

32- محمد علي الشهاري، **طريق الثورة اليمنية**، د.ط، دار الهلال، 1966م، د.م.

33- محمد علي الشهاري، **عبد الناصر وثورة اليمن**، د.ط، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.س.

34- محمد فوزي، **حرب الثلاث سنوات (1967- 1970) مذكرات الفريق أول محمد فوزي وزير الحربية**، ط.5، دار المستقبل العربي، القاهرة 1990م.

35- محمد فوزي، **حكام مصر عبدالناصر**، د.ط، مركز الراية للنشر والأعلام، مصر، 1997م.

36- محمد محمود الزبيري، **الامامة وخطرها على وحدة اليمن**، د.ط، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004م.

37- وجيه أبو ذكرى، **أسرار حرب اليمن**، مكتبة الحسام المنصور، القاهرة، 1972.

38- وجيه أبو ذكرى، **الزهور تدفن في اليمن**، ط.2، د.دن، 1977م.

ثانيا: المراجع:

أ- الكتب العربية.

1. أبو المحاسن بهاء الدين بن شداد، **سيرة صلاح الدين الأيوبي**، د.ط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2012.
2. أحمد حسن شرف الدين، **اليمن عبر التاريخ**، ط.2، مطبعة السنة المحمدية، د.م، 1964م.
3. أحمد طربين، **تاريخ المشرق العربي المعاصر**، المطبعة الجديدة، دمشق- سوريا، 1986م.
4. أحمد عبيد دغر، **اليمن تحت حكم الامام أحمد 1948-1962م**، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2005م.
5. أحمد فارس عبد المنعم، **جامعة الدول العربية 1945-1985م دراسة تاريخية سياسية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان، ماي 1986م.
6. أحمد قايد الصائدي، **حركة المعارضة اليمنية في عهد الامام يحي بن حميد الدين 1904-1948م**، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1983م.
7. أحمد يوسف أحمد، **الدور المصري في اليمن 1962-1967م**، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1981م.
8. أحمد يوسف أحمد، **الصراعات العربية -العربية 1945-1981**، مركز دراسات الوحدة العربية، 1988، بيروت-لبنان.
9. ادجار أوبالانس، **اليمن الثورة والحرب حتى عام 1970م**، تر: عبد الخالق محمد لاسيد، ط.2، مكتبة مدبولي، 1990م، القاهرة.
10. ألكس فاسيليف، **الملك فيصل شخصيته وعصر إيمانه**، دار الساقي، بيروت، 2013م، د.ص، للاطلاع على الكتاب زيارة الموقع التالي: https://books.googl.dz

11. إلينا جولو بوفسكايا، **ثورة 26 سبتمبر في اليمن**، تر: قائد محمد طربوش، مر: حسن عزعزي، دار ابن خلدون، بيروت– لبنان– 1982م.

12. أمين محمد علي الجبر، **الصحافة والسلطة في اليمن المعاصر: الاتجاهات الفكرية و السياسية 1918–1962م**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين– ألمانيا، 2018م.

13. أنتوني ناتنج ، **ناصر**، تر: شاكر ابراهيم سعيد، ط.2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1993م

14. أويالانس إدجار، **اليمن والثورة والحرب حتى عام 1970**، تر: عبد الخالق محمد لاشيد، ط.2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1990م.

15. بثينة عبد الرحمان التكريتي، **جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، مارس 2000.

16. تقرير البعثة الطبية الألمانية، **اليمن عشية الثورة**، تر: أحمد قايد الصايدي، د.دن، صنعاء، 2018م .

17. جولوفاكيا، ك– إلينا، **ثورة 26 سبتمبر في اليمن**، دار ابن خلدون، بيروت– لبنان، 1982م.

18. جون بولدري، **العمليات البريطانية ضد اليمن إبان الحكم التركي 1914–1919م**، تر، تق: سيد مصطفى سالم، د. ط، د. دن، د. م، د.س.

19. حسن سليمان محمود، **تاريخ اليمن السياسي في العصر الإسلامي**، المجمع الإسلامي، العراق، 1969م.

20. حماده حسني، **حسن البنا وثورة اليمن 1948م**، مكتبة بيروت، د.ط، د.م، د.س.

21. خالد عبد الله طوحل، **العوالق وتكونيهم السياسي الحديث 1918–1967م**، د.ط، دار الوفاق، د.م، د.س.

22. خالد عبد الله طوحل، **مصر واليمن دراسة تاريخية سياسية(1934-1967م)**، مؤسسة أورقة للدراسات والترجمة والنشر.

23. رأفت الشيخ، **تاريخ العرب المعاصر**، د.ط، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر، 1996م.

24. سالم علي حلبوب، **عبد الناصر وثورة الجنوب 1963-1967م**، تق: أحمد سعيد، د.دن، د.م، 2012م.

25. سعيد عبد الفتاح عاشور، **مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك**، د.ط، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1972م.

26. سلطان ناجي، **التاريخ العسكري لليمن 1839-1967م**، ط.3، دار التوجيه المعنوي، صنعاء، 2004.

27. سنان أبو لحوم، **اليمن حقائق ووثائق عشتها**، ط.3، ج.1، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2004م.

28. سهير حليمي، **أسرة محمد علي أعماله و آثاره**، د.ط، دارالهلال، مصر، 1923م.

29. سيد عبد الرحيم أبو خبر، **سياسة عبد الناصر العربية**، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2016م.

30. سيد مصطفى سالم، **البحر الأحمر الجزر اليمنية تاريخ وقضية**، دار الميثاق للنشر و التوزيع، صنعاء، 2006م.

31. سيد مصطفى سالم،**تكوين اليمن الحديث" اليمن والامام يحي 1904-1948م**،ط.4، دار الأمين للنشر و التوزيع، 1993، القاهرة،

32. طارق البشري، **شخصيات تاريخية**، دار الشروق، مصر، 2010م.

33. عاطف السيد، **عبد الناصر وأزمة الديمقراطية**، د.ط، مكتبة الإسكندرية، د.س، د.م.

34. عباس متولي، **صوت العرب الإذاعة التي قوضت أركان الاستعمار**، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د.س.

35. عبد الحميد البطريق، **من تاريخ اليمن الحديث (1517-1840م)**، د.ط، معهد البحوث والدراسات العربي، د.م، 1969م.

36. عبد الحميد محمد الموافي، **مصر في جامعة الدول العربية**، تق: عز الدين فوده، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1983م.

37. عبد العزيز المقالح، **من الأنين إلى الثورة**، دار العودة، بيروت- لبنان، 1988م.

38. عبد العزيز قائد المسعودي، **المشرق العربي والمغرب العربي**، دار الكتب الثقافية، صنعاء، 1993م.

39. عبد العزيز قائد المسعودي، **اليمن المعاصر من القبيلة إلى الدولة (1911-1967م)**، د.ط، د.دن، 2004م.

40. عبد العزيز قائد المسعودي، **معالم تاريخ اليمن المعاصر القوى الاجتماعية لحركة المعارضة اليمنية 1905-1948م**، مكتبة السنحاني، صنعاء- اليمن، 1992م.

41. عبد الكريم عبد الله الجرافي، **المقتطف من تاريخ اليمن**، مؤسسة دار الكتاب الحديث، بيروت، 1980م.

42. عبد الكريم مطهر، **سيرة الامام يحيى بن حميد الدين**، تح: محمد عيسى صالحية، ج.1، دار البشيرد.م، د.س.

43. عبد الله البرودني، **اليمن الجمهوري**، ط.5، دار الأندلس، د.م، 1997م.

44. عبد الله العقيل، **من أعلام الدعوة والحركة الاسلامية المعاصرة**، تق: مصطفى مشهور وآخرون، ط.7، ج.1، دار البشير، د.م، 2008م.

45. عبد الله ناصح علوان، **صلاح الدين الأيوبي بطل حطين ومحرر القدس من الصليبين 532-589هـ**، د.ط، د.م، د.س.

46. عبد الوهاب آدم أحمد العقاب، **تطور العلاقات اليمنية السعودية (1900-1970م)**، د.ط، دار رسلان، د.م، د.س.

47. عثمان فاروق أباظة، **الحكم العثماني في اليمن 1872-1918م**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1986م.

48. فتحيالديب،**عبدالناصروحركةالتحرراليمني**،دارالمستقبلالعربي،القاهرة، 1990م.

49. فتوح عبد المحسن المخترش، **تاريخ العلاقات السعودية- اليمنية**، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1983م.

50. فيصل جلول، **الثورتان- الجمهوريتان- الوحدة 1962-1994م**، ط.2، دار الجديد، بيروت -لبنان، 2000م.

51. مجموعة من المؤلفين السوفييت، **تاريخ اليمن المعاصر 1917-1982م**، تر: محمد علي البحر، مر: محمد أحمد علي، د.ط، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991م.

52. محسن محمد المتوالي العربي، **نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية**، الدار العربية للموسوعات، لبنان،2005.

53. محمد الشعيبي، **عبد الناصر والفريق العمري 1945-1995**، مطابع المفضل للأوفست، د.س، د.م.

54. محمد سعيد الطريحي، **تاريخ الأسرة الأريانية في اليمن وسير أعلامها**، دار الرافدين، بيروت- لبنان، 2015م.

55. محمد علي الأكوع، **أحداث ثورة 1955م**، التفوق للطباعة، صنعاء، 2004م.

56. محمد يحي الحداد، **التاريخ العام لليمن**، مكتبة الارشاد، صنعاء، 2008م.

57. محمود أنيس فتحي، **مصر من الثورة إلى النكسة (مقدمات حرب يونيو 1967م)**، **مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية**،الامارات العربية المتحدة، 2003م.

58. محمود شاكر، **التاريخ الإسلامي- العهد المملوكي**، ط.5، المكتب الاسلامي، بيروت، 2000م.

59. محمود محمد هملان الجبارات، **العلاقات اليمنية الأمريكية 1904-1948م(عهد الامام يحي حميد الدين)**، د.ط، د.دن، د.م، د.س.

60. مصطفى الشكعة، **مغامرات مصري في مجاهل اليمن- وثائق عربية عن ثورة 1948م**، ط.2، د.م.

61. مصطفى عبيد، **الفريق الشاذلي العسكري الأبيض**، الرواق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012م.

62. نواف نصار، **جمال عبد الناصر في ميزان التاريخ**، دار دجلة، الأردن، 2014

63. هانر هولفريتز، **اليمن من الباب الخلفي**، تع: خيري حماد، ط.3، المكتبة اليمنية للنشر و التوزيع، صنعاء، 1985م.

64. هنري دودويل، **الاتجاه السياسي لمصر في عهد محمد علي**، تر: أحمد محمد عبد الخالق، علي أحمد شكري، د.ط، مؤسسة هنداوي سي آي سي، د.م،2017م.

65. وليام موير، **تاريخ المماليك في مصر**، تر: محمود عابدين وسليم حسن، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1995م.

66. يحيى بوعزيز، **أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة**، ج.1، دار الغرب الإسلامي، 1995م، بيروت.

67. يوسف الشريف، **اليمن وأهل اليمن أربعون زيارة وألف حكاية**، دار الشروق، القاهرة- مصر، 2008.

ب- المراجع الأجنبية:

1- A.I.Dawisha,**Intervention in the yemen:An analysis of Egyptian perception and policies**,N.P,N.d.

2- François burgat, Moovie camberlin, **Ausc sources de la révolution républicaine (1962-1970) au yémen**, uni Versite de princeton, 2002.

3- Frenando Carvaja, **Imamic yemen's secred national charter (1948) filed interpretations of an Established social compact**, thz middle easte phD stwdents conference london middle Este innnstitute-SoAs, university of Exter(UK).

4- Jay tharappel, t**he conocidal war on yemen- why the silence?, yemen Resistance watche this publica-tion is edited and published by yemen Resistance**, Jun 2018.

5- JE. Petrson, yemen, **the search fora modern state**(Baltimore: the Johs hopikins university press 1982).

6- Laarie Mylorie**, politics and the soviet presence in thz people's Democratic Republic,SL**,December 1983

7- Orkbay, Asher Aviad, **The International history of the yemen civil war**, 1962-1968, Doctoral dissertation,harvard university, 2014.

8- Peterson,JE, **the Arabian peninsula in modern times**:^^Ahistorio-graphical survey^^, American historical review, vol.96,No .5,dec 1991.

9- Regael elmallaki, **the economic development of the yemen Arab Republic**, CROOM,Helm,london, 1986.

10- Robert Eugene Denielson, **Nasser and pan-arabism: Explaining egypt's rise power**, Naval postgraduate school monterey-california, June 2007.

11- Yusuf Sarinay ,ve değerleri ,**Osmanlı arşive Belgelerinde Yemen** , T.c.Başbakanlık Devlet Arşivleri genel müdürlüğü osmanlı Arşivi Daire Başkanlığı yayın Nu: 92, Istanbul, 2008.

ج- المجلات والمقالاتوالمؤتمرات:

1-(ابراهيم) خليل أحمد العلاف، « **العراق واليمن دراسة تاريخية في علاقتهما**»، د.م، د.س.

2-(ابراهيم) فنجان الأمارة، «**التنافس على ولاية العهد في اليمن 1948-1962م**»، مجلة جامعة ذي قار، ع.4 ، مج.2، جامعة البصرة، مارس، 2007.

3-(ابراهيم) فنجان الامارة،« **العلاقات اليمنية الصينية 1956-1962**»، مجلة آداب البصرة، ع.64، جامعة البصرة، 2013.

4-(أحمد) جاسم ابراهيم،« **العلاقات السياسية اليمنية- المصرية 1945-1952م**»،مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية و التاريخية، مج.4، ع.1، جامعة بابل.

5-(العرامي) أحمد أحمد،« **العلاقات اليمنية الايطالية خلال فترة 1919-1939م**»، مجلة النصر، مج.2، ع.6، كلية التربية و الألسن، جامعة عمران، ديسمبر 2015.

6-(سلطان) ناجي،« **الخلفية التاريخية للاحتلال البريطاني لعدن**»، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية،ع.2، الكويت، 1975م.

7-(سمية) أمين ياسين، نعمة اسماعيل جاسم، «**التسليح السوفياتي للجيش اليمني بالتنسيق مع مصر 1962-1967م**»،مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية، ع.1، مارس 2013م.

8- (صبري) فاتح الحمدي، **السياسة المصرية- العثمانية تجاه عسير في عهد محمد علي باشا 1813-1840م**، مجلة كلة الآداب، ع.80، دار المنظومة، جامعة بغداد، العراق، 2007م.

9-(عرفات) أحمد مقبل السهيلي،« **أوضاع اليهود اليمنيين في عهد الامام يحيى حميد الدين**»، مجلة الشهاب، مج.4، ع.3، معهد العلوم الاسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، سبتمبر 2018م.

10- (فايزة) الكلاس،« **الحملة الأيوبية الأولى على اليمن بقيادة شمس الدولة فخر الدين تورانشاه 1174م**»، مجلة دراسات تاريخية، د.ج،ع-ع.117-118، قسم التاريخ، جامعة دمشق، جوان، 2013م.

11- (فلاح) عبد الله المديرس، «**الحركات والجماعات الاسلامية في اليمن(1929-2004)**»، مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبيلة،ع.7، جامعة الكويت، ماي 2005م.

12- (فوزي) خالد الطواهية،«**النشاط التجاري و حركة الأسعار في مصر زمن الأيوبيين(1173- 1250م)**،» مجلة دراسات، مج. 42، ع،2، د.م، 2015م.

13- (ماجد) بن علي بن أحمد الحكمي،« **الزيدية أصولهم وتاريخهم و عقائدهم**»، مجلة الجامعة العراقية، ع. 44، ج.3، قسم العقيدة بجامعة الملك عبد الله العزيز، د.م، د.س.

14- (محمد) عماد رديف طالب، « **التنسيق الأردني- السعودي لمواجهة ثورة اليمن الشمالي والتدخل العسكري المصري 1962-1965م**»، مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية(مجلة علمية محكمة)، مج.8، ع.25، د.م، نوفمبر 2016م.

15- (محمد) عماد رديف طالب، «**التنسيق الأردني السعودي لمواجهة ثورة اليمن الشمالي والتدخل العسكري المصري 1963-1965**»، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية(مجلة عملية محكمة)، مج. 8، ع. 25، أكتوبر 2016، د. م.

16- (محمد) عماد رديف طالب،« **التنسيق الأردني- السعودي لمواجهة ثورة اليمن الشمالي والتدخل العسكري المصري 1962-1965م**»، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية (مجلة علمية محكمة)، مج.8، ع.25، نوفمبر 2016م.

17- (مهيوب) غالب أحمد كليب، « **الصلات التجارية بين جنوب شبه الجزيرة العربية ومناطق الهلال الخصيب و مصر خلال الألف الأول قبل الميلاد**»، مجلة جامعة دمشق، مج.27،ع. ،2011م.

18- (مؤيد) محمود حمد، «**الصراع السياسي في اليمن 1948-1967م**»، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مج. 17، ع.7، جامعة تكريت، 2010.

19- (هند) فخري سعيد،« **الوجود المصري فيولاية اليمن و أثره في السياسة البريطانية 1814-1840م**»، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج .9، ع.4، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، 2009-2010م.

20- (يوسف) الشريف،« **شهادتان عن قرب حول قرار عبد الناصر بالتدخل في اليمن**»،جريدة اليوم السابع، ع.5، 11 نوفمبر 2008م.

21- أحمد طنش، صباح حسن بدوي، « **موقف العراق من التطورات السياسية في اليمن، الشطر الشمالي 1962-1967**»، د.م ، د.س.

22- أحمد محمد الحزمي، **الأهمية الاستراتيجية و المسكن التقليدي(مدينة عدن، دراسة حالة)**،بحث مقدم في المؤتمر الدولي السادس للحضارة اليمنية« المؤتمر السبئي الحادي عشر» عدن الحضارة والتاريخ، جامعة عدن، 3-5 أفريل 2007م، عدن-اليمن.

23- تابت صالح اليزيدي، علي محمد باسعد،« **العلاقات اليمنية البريطانية بعد أحداث 1928م وحتى معاهدة صنعاء 1934م**»، مجلة الأندلس للعلوم الانسانية و الاجتماعية، ع.2، مج.7، جامعة حضر موت، مارس 2014م.

24- ثعبان حسب الله علوان الشمري،« **واجهات الفكر الدعوي الاصلاحي للشيخ الفضيل الورتلاني**»،مجلة كلية التربية الأساسية، مج.20، ع.82، المديرية العامة لتربية محافظة ديالى، د.س.

25- حنان ملكاوي،« **العلاقات بين الامام يحي حميد الدين إمام اليمن وأمراء الادارسة في تهامة عسير 1902-1925م**»،مجلة دراسات تاريخية، ع.115، قسم التاريخ، الجامعة الأردنية، ديسمبر، 2011.

26- سلطان ناجي،« **عدن تحت الحكم البريطاني 1839-1867م**»،مجلة الخليج العربي و الجزيرة العربية، ع.8، مركز الدراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، العراق، 1977م.

27- سميرة اسماعيل الحسون، طيبة خلف عبد الله، « **أثر ثورة اليمن عام 1962م في مسار العلاقات السعودية- المصرية**»، مجلة آداب البصرة، ع.21، كلية الآداب، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 2012م.

28- عبد الله الواسعي، « **ثورة في صنعاء (ذكريات شاهد عيان)**»،مجلة شؤون العصر، ع.5، أكتوبر-ديسمبر 2001م، اليمن.

29- علي محمد حسين العامري،« **أثر العوامل الخارجية في الحياة السياسية اليمنية**»،دراسات دولية، ع.49، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، د.س.

30- مبارك سالمين، **العوامل الاجتماعية وأثرها في التغيير(الثورة اليمنية نموذجا)**، مؤتمر فيلادفيا الدولي السابع عشر، جامعة عدن، د.س.

31- وداد خصيز حسين الشتيوي، ابراهيم فنجان الامارة، « **التنافس البريطاني الايطالي على اليمن حتى الحرب العالمية الثانية**»، مجلة الخليج العربي، مج.35، ع.3-4، جامعة البصرة.

32- يوسف فضل حسن، **الصراع حول البحر الأحمر منذ أقدم العصور حتى القرن التاسع عشر**، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الدولي بعنوان دول حوض البحر الأحمر (الماضي- الحاضر- المستقبل)، مجلة القلزم للدراسات التاريخية و الحضارية، ع.2، جامعة الزهري، الخرطوم- السودان، نوفمبر 2020م.

د-الرسائل والأطروحات الجامعية:

1-أحمد أحمد صالح العرامي، **العلاقات اليمنية العراقية 1934-1962م**، أطروحة مقدمة استكمالا المتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التاريخ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، جانفي 2007م

2-إياد تركان ابراهيم اليوسف الدليمي، **النشاط السوفيتي تجاه شطري اليمن والموقف العربي والدولي منه(1962-1979م)**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث، كلية التربية، د.م، 2006م.

3-تامر عزام حمد الدليمي، **المقاومة العربية لسياسة الاحتلال البريطاني لعدن 1839-1854م**، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية في جامعة تكريت وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، د.م، 2005م.

4-خالد محمد عقلة الربابعة، **الجمهورية اليمنية(دراسة في الجغرافيا السياسية)**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في الجغرافيا، قسم الجغرافيا، كلية اللغات والآداب، الجامعة اليمنية، 2001م.

5-رجاء رحيم مرسول، **أثار التدخل العسكري المصري في اليمن (1962-1967)-دراسة تاريخية-**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة بغداد، بغداد- العراق، 2010م.

6-زليخة محمد عبد القادر، **ترجمة الفصل الرابع من كتاب الثورات و الحكم العسكري في الشرق الأوسط- دراسة حالة مصر وليبيا والسودان واليمن**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير الأدب في الترجمة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2014م.

7-سعيد محمد باديب، **الصراع السعودي المصري حول اليمن الشمالي (1962-1970م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، جامعة واشطن، الولايات المتحدة الأمريكية الأمريكية،1985م.

8-سفيان أحمد محمود الشنباري، **السياسية السعودية تجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني(2011-2015م)**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2016م.

9-سفيان أحمد محمود الشنباري، **السياسية السعودية تجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني(2011-2015م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الأزهر- عزة، 2016.

10- شفيق عواد عبد الكريم عرار، **سكان فلسطين في العهد المملوكي**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ العربي الاسلامي، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2004م.

11- صفاء لطف محمد عروة،**اليمن و الجامعة العربية 1962-1978م(دراسة تاريخية)**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث المعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2010.

12- عبد الحميد عبد الله حسين البكري، **الصراع الجمهوري الملكي في اليمن 1962-1970م**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، كلية التربية، جامعة بغداد، 1990م.

13- عبد القادر نابي، **دور جامعة الدول العربية في الحفاظ على السيادة الاقليمية للدول الأعضاء**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان- الجزائر، 2015.

14- عبد الودود قاسم حسن مقشر، **حركات المقاومة و المعارضة في تهامة (1918-1926م)**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، جامعة عدن، 2012م.

15- علي فيصل عبد النبي العامري، **السياسة الخارجية للدولة الفاطمية 968-10935م**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2007م.

16- فؤاد عبد الوهاب علي الشامي، **علاقة العثمانيين بالإمام يحيى في ولاية اليمن 1904-1918م**،رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الأداب، جامعة صنعاء،2011م.

17- كتاب غالي جبار الجبوري، **سعد الدين الشاذلي ودوره العسكري والسياسي في مصر حتى عام 1992م**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة القادسية، 2013م.

18- مروى سليمان عبد الحفيظ رضوان فايد، **العلاقات السعودية-اليمنية في الفترة من 1932م إلى 1953م**، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الذقازيق، مصر، 2004م

19- نجيب علي صالح لويس، **العملات اليمنية(دراسة تحليلية للعلاقات الخارجية قديما)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار، تخصص آثار قديمة، معهد علم الآثار، جامعة الجزائر، 2009-2010.

ثالثا: المعاجم والموسوعات والأطالس:

1-إبراهيم المقحفي، **معجم البلدان والقبائل اليمنية**، د.ط، دار الكلمة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، 2002م.

2-أحمد جابر عفيف، **الموسوعة اليمنية**، ط.2، مج.3، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003.

3-خير الدين الزركلي، **الأعلام قاموس تراجم الأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، ج.4،ط.7، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ماي 1986م.

4-سهيل صابان، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**،مر: عبد الرزاق محمد حسن بركات، د.ط، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000م.

5-عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية**، ج.1، د.ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.س.

6-عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية**، د."، ج.2، المؤسسة العربية للدراسات و النشر بيروت، د.س.

7-فراس البيطار، **الموسوعة السياسية والعسكرية**، د.ط، ج.1، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2007م.

8-مولاي علي، **الموسوعة العربية الميسرة**، د.ط، المكتبة العربية، بيروت، د.س.

9-شوقي أبو خليل، **أطلس دول العالم الإسلامي- جغرافي تاريخي اقتصادي**، ط 2، دار الفكر، دمشق،2003، ص،ص.98، 116

رابعا: المواقع الالكترونية والجرائد والحصص التلفزيونية.

1-أحمد منصور . **شاهد العصر**، اللواء جمال حماد ضابط مصري أحد قادة ثورة جويلية 1952م كاتب البيان الأول للثورة، حرب اليمن، قناة الجزيرة الفضائية ، قطر الدوحة، تاريخ النشر: 2008/12/23

2-أحمد منصور، جمال حماد **شاهد على العصر**، قناة الجزيرة، قطر 11/11/ 2008م.

3-أحمد منصور، سعد الشاذلي **شاهد على العصر**، قناة الجزيرة، قطر، 1999/2/21م.

4-أحمد منصور، **شاهد على العصر**،عبد الرحمان البيضاني نائب الرئيس اليمني الأسبق، (الحلقة 1)، قناة الجزيرة الفضائية، قطر الدوحة، توقيت النشر الساعة 15:50، تاريخ الحلقة 2001/7/9.

5-**أسباب مشاركة مصر في حرب اليمن**، https://www.dotmsr.com تاريخ النشر: يناير 2015، الساعة 10:10 ص، تاريخ الاطلاع 2021/2/15، الساعة 11:25.

6-بذور المعرفة، **خطاب جمال عبد الناصر يتحدث عن اليمن**، تاريخ النشر: 2016/11/15، تاريخ الاطلاع: 2021/1/20، الساعة 14:01، http://youtube/l1z23htybto

7-البشير محمد الابراهيمي، **الفضيل الورتلاني**، البصائر، العدد 5،174نوفمبر 1951م.

8-تاريخ الاطلاع: 2021/3/15، الساعة: 15:26

9-**جريدة سبتمبر**، جريدة أسبوعية سياسية، اصدار خاص بمناسبة الثورة اليمنية، ع.1351، الثلاثاء سبتمبر 2007

10- **جريدة سبتمبر**، جريدة أسبوعية سياسية، ملحمة السبعين، ع.1497، 2010/2/4.

11- الحاج خليل أبو الخدود، **الساسة المتهمين في قتل الامام يحي**، البصائر، 174، 5 نوفمبر 1951م.

12- خالد الرشد، **رحلة في الذاكرة- أوليغ بيريسيبكين مدير الشرق الأوسط والأدنى بالأكاديمية الدبلوماسية التابعة للوزارة الخارجية الروسية ودبلوماسي في اليمن عام**

1962م، الحلقة الأولى، قناة روسيا اليوم، موسكو شارع بوروفايا رقم البناية 03، الساعة 20:30، توقيت النشر: 2010/9/25

13- رضا فايز، **ناصر زمن الحصار**،ج.3، فيلم وثائقي عنسيرة جمال عبد الناصر، الجزيرة الوثائقية، تاريخ النشر 22 مايو 2017، توقيت النشر: 12:46، الدوحة-قطر، تاريخ الاطلاع: 12 مارس 2021، الساعة 14:15.

14- عصام البحري، **ظلمات في عهد الامامة بعيون أجنبية**، جريدة الجمهورية،ع.13892، اليمن، الخميس 27 سبتمبر 2007م.

15- قناة المستقلة، برنامج الأمم، محمد عيسى صالحية، (تاريخ الثورة اليمنية)، 2004/9/23.

16- قناة اليمن اليوم، **احتفال ال 55 اندلاع الثورة اليمنية 1962م**.

17- **كلمة الرئيس جمال عبد الناصر في القوات العائدين من اليمن بحضور الرئيس الجزائري أحمد بن بلة**، تاريخ النشر 2012/01/10م،

Nasser speeches, https://youtu.be/ hwcBtiBvJBA

تاريخ الاطلاع :2021/3/15، الساعة: 15:26

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان.....

الإهداء.....

مقدمة ..... أ

الفصل التمهيدي: الجذور التاريخية للعلاقات المصرية اليمنية 8

الفصل لأول: العلاقات المصرية اليمنية(1948-1962م) **31**

أولا: موقف مصر- عبد الناصر من الأزمات اليمنية 1948-1961م 32

1/ انقلاب 1948م ضد حكم الامام يحيى.....32

2- **انقلاب 1955م ضد حكم الإمام أحمد** 51

3/ حركة 1961م 67

ثانيا: موقف جمال عبد الناصر المباشر من الثورة اليمنية 1962م.....70

1/ دوافع تدخل عبد الناصر في اليمن 70

2/ التنظيم السري للضباط الأحرار وعلاقته بمصر 74

3/ قيام الثورة وإعلان الجمهورية اليمنية 78

الفصل الثاني: موقف جمال عبد الناصر اتجاه أزمة اليمن 84

إزاء ذلك. .....**Erreur ! Signet non défini**.....

أولا: دور عبد الناصر في دعم الثورة اليمنية.....85

1/ الدعم العسكري والسياسي 85

2/ الدعم الإعلامي 94

3/ دعم قضية الجنوب العربي.....97

ثانيا: المواقف الدولية من تدخل عبد الناصر في أزمة اليمن 100

1/ موقف الدول العربية 100

2/ موقف الدول الأجنبية 106

الفصل الثالث: انعكاسات تدخل جمال عبد الناصر اتجاه الثورة اليمنية 1962م 111

أولا: مساعي جمال عبد الناصر في حل الأزمة اليمنية 112

1/ **زيارة عبد الناصر لليمن 1964م** 112

2/ **اللقاءات الدولية 1964م** 113

3/ **الاتفاقيات واللقاءات الدولية 1965م** 118

4/ مؤتمر القمة العربية (الخرطوم) 1967م 123

ثانيا: انتكاسة الثورة اليمنية بعد انسحاب القوات المصرية 125

1/ **انسحاب القوات المصرية من اليمن** 125

2/ **حركة 5 نوفمبر 1967م** 126

3/ **حصار السبعين يوما على صنعاء 1967م** 128

4/ نتائج التدخل المصري في اليمن على مصر 131

الخاتمة 134

الملاحق 138

قائمة المصادر والمراجع 155

فهرس المحتويات 176

الملخص 179

الملخص

جمال عبد الناصر والثورة اليمنية (1962-1967م)

الملخص.

هذه الدراسة بعنوان "جمال عبد الناصر والثورة اليمنية (1962-1967م)" وهي دراسة وتقييم للعلاقات المصرية اليمنية في فترة الحكم الامامي إلى غاية قيام النظام الجمهوري وقد تم اختيار هذا الموضوع بهدف رصد وتحليل دور مصر- جمال عبد الناصر في دعم الثورة اليمنية ضد الإمامة الكهنوتية والاستعمار البريطاني وتمكين اليمن من بعث وبناء شخصيته الوطنية، وتحرير ركن هام من أركان الوجود القومي العربي.

Gamal Abdel Nasser and the yemeni revolution (1962-1967).

Abstract

This study is entitle"Gamal Abdel Nasser and the yemeni Revolution 1962-1967". It is a study and evaluation of the egyptian- yemeni relations during the Imamate periode until the establishment of the republican regime. This topic was chosen in order to monitor and analyze the role of egypt- Abdul Nasser in supporting Imamate, British colonialism and enabling yemen to resurrect Building his national character, and librating and important corner of the Arab national existence.

تمت بحمد الله